

ماذا تعد « اسرائيل » لقطاع غزة المحتل ؟
الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤١٣ هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٢ السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في أنحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
مستقبل أفغانستان بعد
اتفاقية إسلام أباد
انفجار
نيويورك
وإرهاصات
الحرب
السافرة
على الاسلام

مكيّفاتنا كالطبيعة

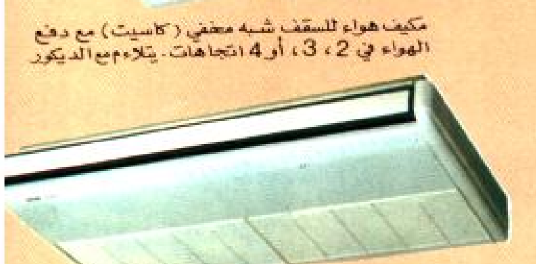


توفّر لك
الراحة في الظلّ

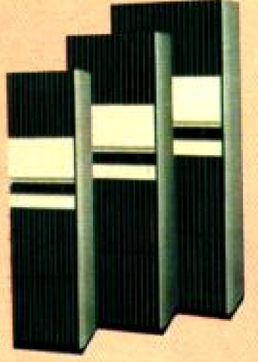
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية





مكيف هواء طراز أرضي

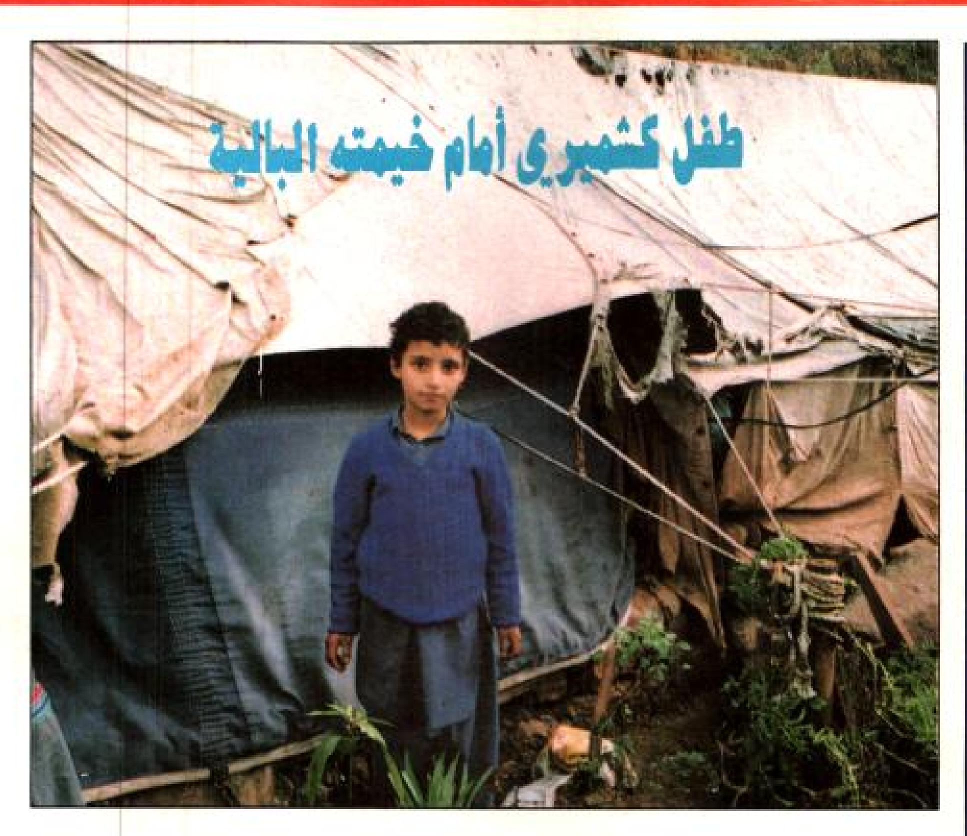
مكيف هواء طراز الحائط .

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون 48 47 628 / 48 43 354 / 48 43 365

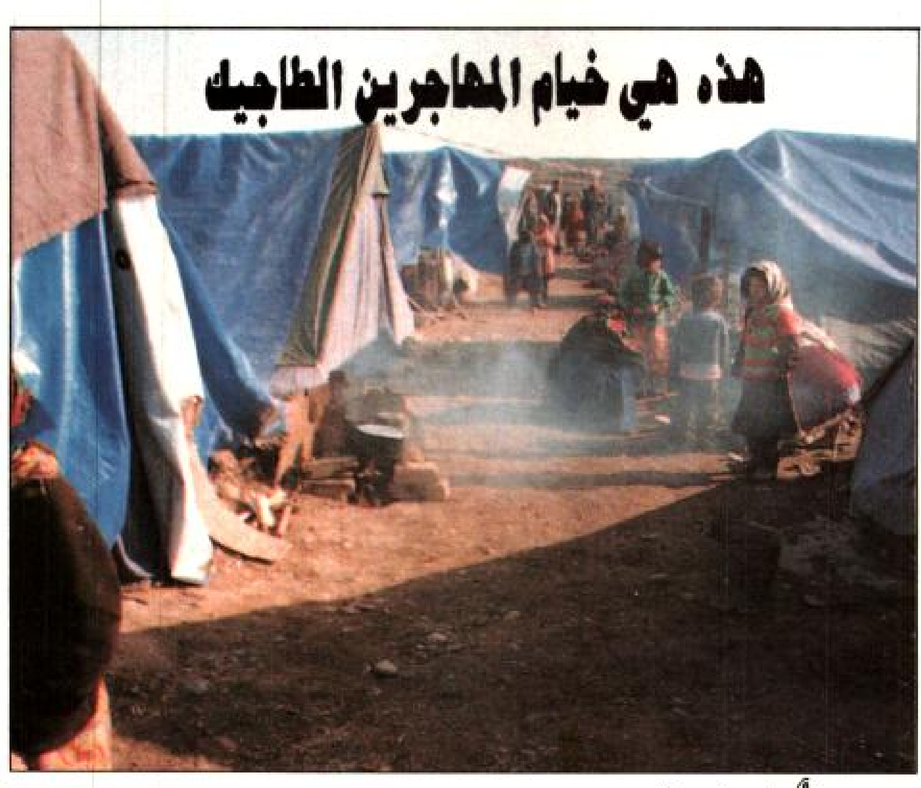
الوكيل العام :
شركة مخزن التجهيزات
ذ . م . م . س . ت 8878

سانيو
SANYO

نحن المهاجرون فأين الانصار ؟



طفل كشميري أمام خيمته البالية



هذه هي خيام المهاجرين الطاجيك

ارقام حسابات اللجنة في الكويت
حساب جاري (للصدقات) ٣/١٧٥٧
حساب جاري (للزكوات) ١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل الكويتي فرع الفيحاء

على اتم الاستعداد لاستقبال زكاة الفطر والمال والصدقات والنذور وكفارة اليمين من ٩.٣٠ صباحا - ٢.٣٠ ظهرا ومن ٩ - ١٢ مساء

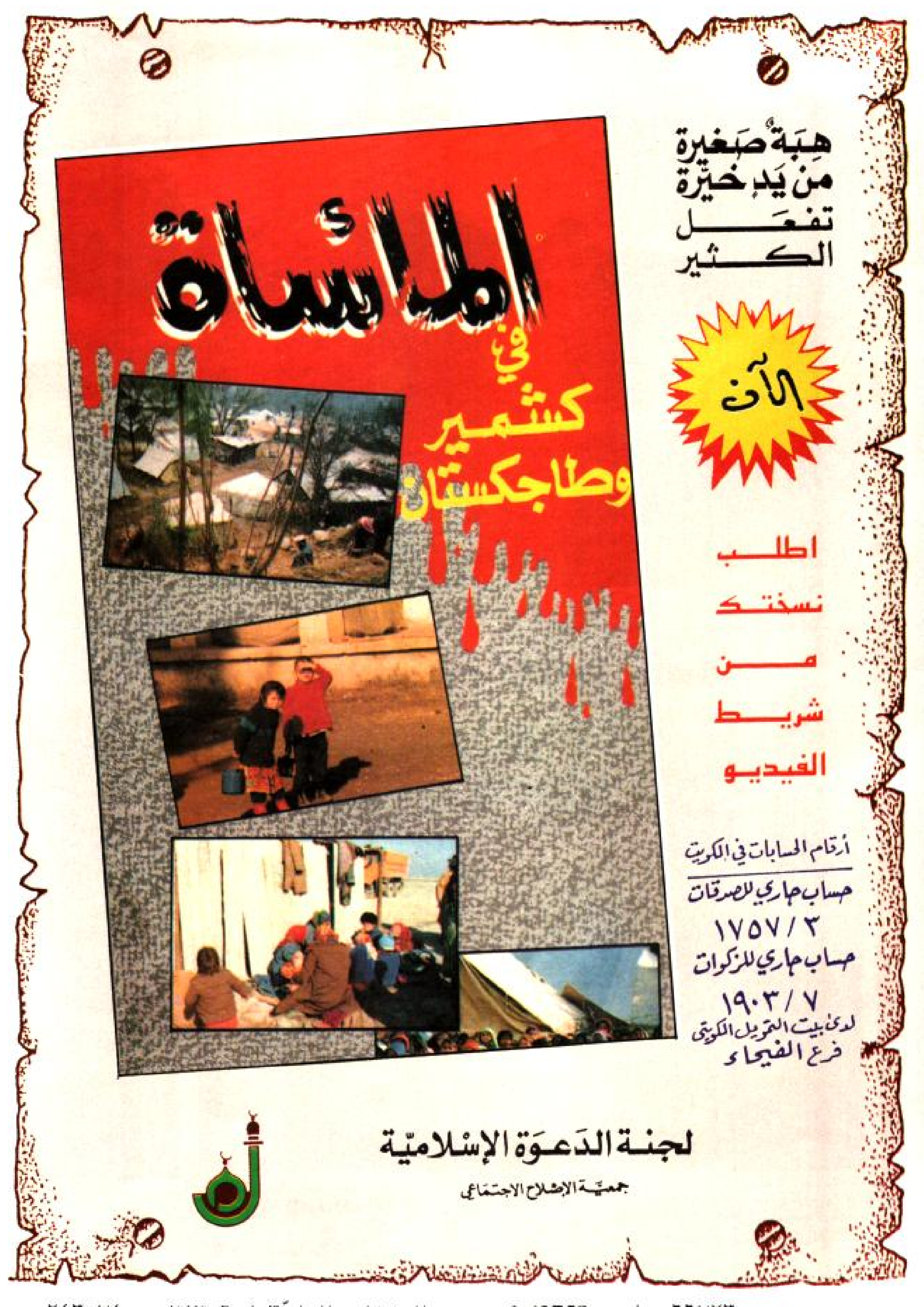
فرع صباح السالم
هاتف : ٥٥٢٦٤٢٨
فاكس : ٥٥٢٦٤٢١

هبةٌ صغيرةٌ من يدٍ خيّرةٍ تفعل الكثير

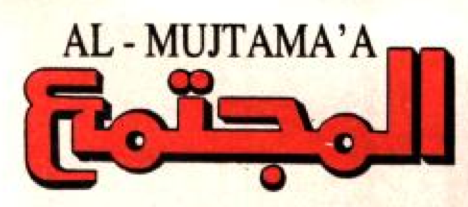


لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب: ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة: ٢٤٣٥٦٠٤/٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧



هبة صغيرة
من يد خيرة
تفعل
الكثير
المأساة
في
كشمير
وطاجكستان
الآن
اطلب
نسختك
من
شريط
الفيديو
أرقام الحسابات في الكويت
حساب جاري للصدقات
١٧٥٧/٣
حساب جاري للزكوات
١٩٠٣/٧
لدى بيت التمويل الكويتي
فرع الفيحاء
لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي



مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤١٣هـ الموافق ١٦ مارس ١٩٩٣م العدد ١٠٤٢ السنة ٢٣

كلمة المحرر

السيناريو الاعلامي الضخم الذي قامت به وسائل الاعلام الامريكية في أعقاب اتهام محمد سلامة بحادث تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك يبدو وكأنه كان معدا من قبل.

فبسرعة وكثافة غير متوقعة تحولت القضية من حادث تفجير لم تثبت فيه الادانة بعد، الى محاكمة المسلمين جميعا وحضارتهم! وسرعان ما قامت وسائل الاعلام الامريكية باعطاء رجل الشارع الامريكي صورة منفرة ومشوهة عن الاسلام وكأن هذا المخزون الهائل من الحقد الغربي على الاسلام مخزون لمثل هذه الاحداث، التي بات من الواضح أن الموساد الاسرائيلي وراء صناعتها وترويجها في اطار حملته الكبيرة التي يشنها الآن على الاسلاميين في كل مكان على اعتبار أن معركة اليهود ليست مع أحد سواهم.

ما هي أهداف هذه الحملة الامريكية وماهي حقيقة ماحدث .. هذا مانقدمه لك عزيزي القاريء على صفحات هذا العدد من خلال ملف خاص أعده مراسلونا في الولايات المتحدة.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية ٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية ٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٠ دينارا كويتيا
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٣٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

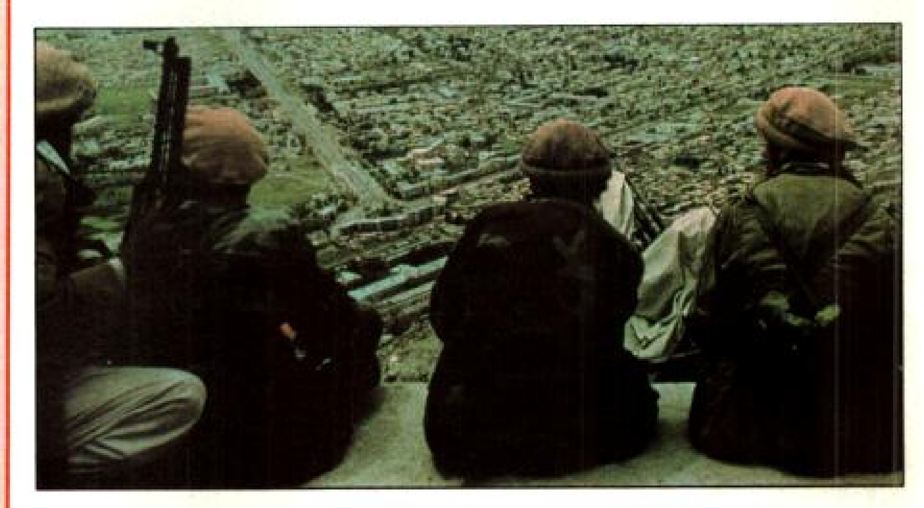
باختصار

المطلوب من اذاعة الكويت

بما اننا نعيش اجواء شهر فضيل تتنزل فيه الرحمة وتغشى افئدة المؤمنين السكينة وتسمو فيه الجوارح طهرا وعفة عن كل قول خارج وفعل شائن، فقد فاجأتنا اذاعة الكويت على موجة البرنامج الثاني في برنامج «عالمكشوف» الذي بثته يوم الاربعاء الماضي الساعة العاشرة والنصف صباحاً بشخص يدعو الى دعوة غريبة على مجتمعنا المسلم بهجومه على ظاهرة المحافظة على الفتيات في المجتمع المسلم حيث طالب بأن تترك الفتيات في غدوهن ورواحهن دون توجيه الاهل وارشاداتهم وأن يتعرفن على من يشاؤون من الصديقات والاصدقاء واعتبر الانفلات وترك الحبل على الغارب من الامور التي تمنع الازمات النفسية عن الفتيات - على حد زعمه .

كما انتقد توجيه الاهل لبناتهم وارشادهم في اختيار صديقاتهن ووصف ذلك بأنه قد يعقد الفتيات، ويخرج الانسان بانطباع من حديثه خلاصته بأنه يريد لنا أن نتقمص اخلاق الغرب وعاداته التي تتعارض وقيم الاسلام.

إننا إذ نستغرب أن يتاح لمثل هذا الانسان ان يبث افكاره الخاطئة من اذاعة بلد مسلم كالكويت لنرجو من القائمين على الاذاعة انتقاء مايذاع في حاضر الايام ومستقبلها.. والله ولي التوفيق.



مستقبل افغانستان بعد اتفاقية اسلام اباد (٣٠)



الشيخ نادر النوري (٣٨)





د. عبدالرحمن العشماوي (٥٠)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

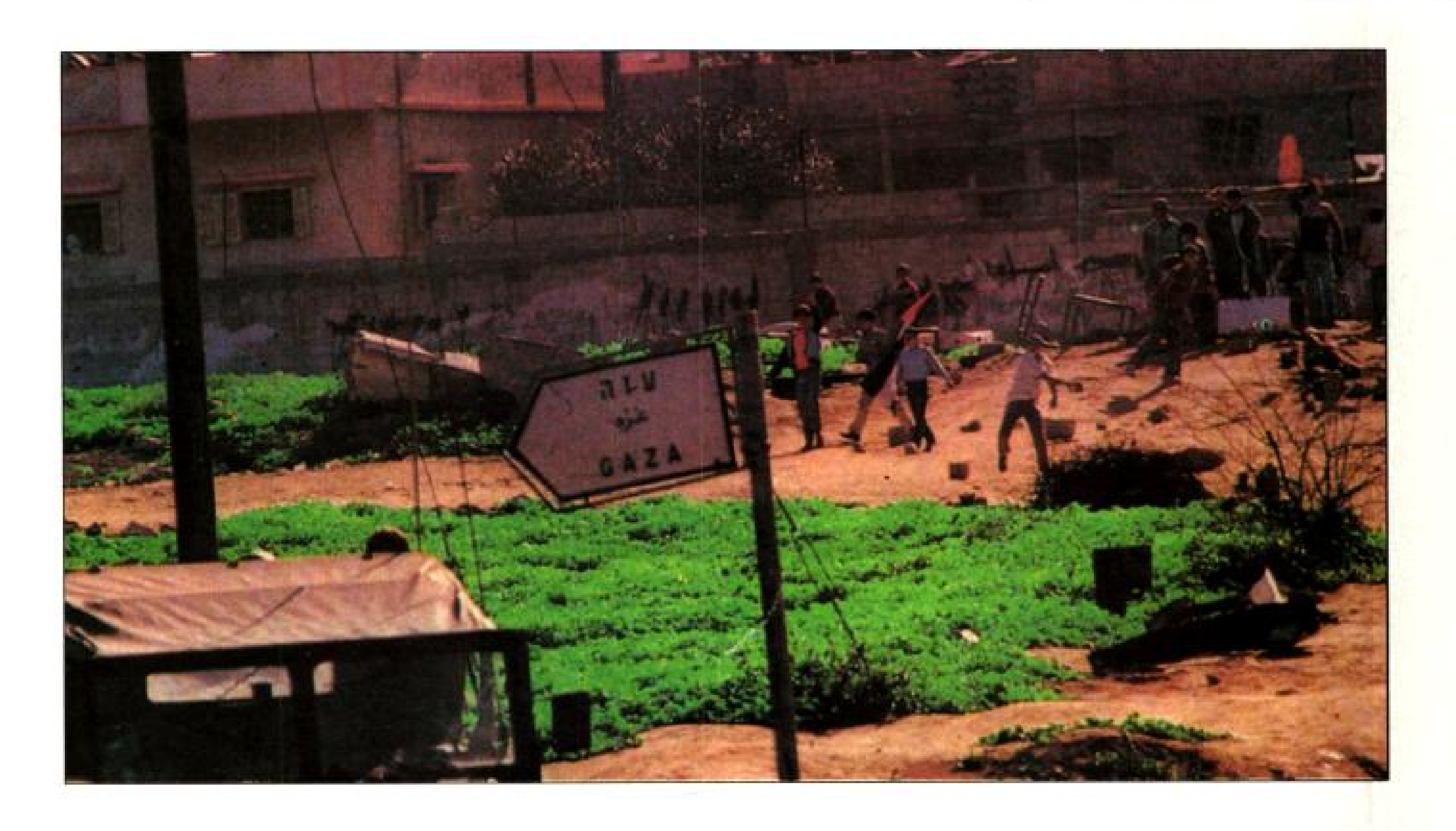
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٣٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع ت: ٤٧٢٤٧٧٧ فاكس ٤٧٢٤٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة ت: ٤٤١٤١٨٢
البحرين : مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٣٦٢٠٣٦
الامارات : مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٣٠١١٥
سلطنة عمان: مكتبة الثقافة الاسلامية ت : ٢٩٢٩٣٤ - صلالة

الافتتاحية

مــاذا تــعــد « اس



«ثقب الجحيم».. «قطاع الرعب».. «بوابة جهنم».. هذه مصطلحات جديدة في العقلية الصهيونية، برزت الى حيز الوجود مع ساعات الفجر الاولى لاول ايام الانتفاضة المباركة علي ارض الاسراء فلسطين.. وبالذات في قطاع غزة.. ارض الانتفاضة ونبعها الاول - الرحم التي خرج منها اطفال الحجارة ليلقنوا جنود الاحتلال الصهيوني دروسا في الجهاد والمصابرة والرباط - ويزرعوا الرعب في قلوبهم مع صيحات (الله اكبر) مآذن (غزة هاشم) الممتدة في السماء، فاثمر ذلك رغبة اكيدة في (الانسحاب المفاجيء) من مستنقع الدم الذي لا يعرف له جنود العدو نهاية.

هل يمكن حدوث الانسحاب

فكرة الانسحاب من قطاع غزة، التي تناقلتها وسائل الاعلام مؤخرا عن مسئولين صهاينة لم تكن جديدة على المتابعين لمجريات الاحداث، فقد طرح هذا الموضوع في اعقاب تفجر الانتفاضة المباركة في (١٩٨٧/١٢/٨) وطرح مرة اخرى في ظل الاعلان الاردني لفك الارتباط بين الضفة الشرقية والغربية في (١٩٨٨/٧/٣١) وكان البديل في ذلك الوقت اشرافا مصريا على القطاع، غير ان هذا الطرح قوبل برفض مصري وفلسطيني ايضا.

وعاد الموضوع الى البحث مرة اخرى اثناء التصعيد الشعبي لفعاليات الانتفاضة في الداخل بعد القرار (الاسرائيلي) بابعاد (٤١٥) فلسطينيا الى (مرج الزهور) ولهذا القرار اذا اتخذته اسرائيل بالفعل مسوغات صهيونية منها:

● عسكريا : انقاذ هيبة جيش العدو (الذي لا يقهر) - كما يحلو لهم وصفه - والذي تحول الى قوات شرطة تطارد اطفال الحجارة في الازقة والطرقات، مما زرع في نفوسهم شعورا بالاحباط والخوف واللامبالاة، فبرزت مظاهر التمرد العسكري، ورفض الخدمة في القطاع (الموت

ئيل» لقطاع غزة؟!

الزؤام) والانتحار والحالات النفسية، والمطالبة بالانسحاب العسكري في القطاع من قبل الجنود والقادة في جيش العدو.

● اقتصاديا : القطاع عبارة عن شريط ساحلي لا يتعدى (٤٠٠) كم٢ ومن المتوقع ان يصبح عدد سكانه قبل عام (٢٠٠٠) مايقارب المليون نسمة، والجدوى الاقتصادية له معدومة بعد ان سلبه المستوطنون الصهاينة كل مقوماته الاقتصادية، ناهيك عن التكلفة الاقتصادية لبقاء الجيش فيه ليحكموا قبضتهم عليه.

● أمنيا : يعاني العدو من العمليات النوعية التي يقوم بها ابناء القطاع والتي تشمل بدورها الانتفاضة المباركة وتزيد من عنفوانها، خصوصا وان معظم اهل القطاع من فئة الشباب تحت (١٩) عاما، علاوة على ا ن القطاع يقع في الجزء الجنوبي وانسحاب العدو منه لا يؤثر عليه من الناحية العقائدية (التوراتية) كما انه لا يهدد أمنه القومي - بعكس هضبة الجولان.

وبالاضافة الى ذلك فان سلطات العدو ترى ان القطاع بوضعه الحالي يمثل اكبر بقعة في العالم من حيث الكثافة السكانية، وهو مهدد بالانفجار في اي وقت (قنبلة موقوتة) وتحب ان ينفجر بأهله جنوبا دون ان تتحمل هي اعباء هذا الانفجار!

تبدو العقلية اليهودية واضحة تماما من خلال تفكيرها بالانسحاب (المفاجىء)، وذلك لتترك الحبل على غاربه للقوى الفلسطينية لتحسم المسألة بالاسلوب الذي تراه مناسبا، وفي ظل الاقتتال (الفلسطيني - الفلسطيني) بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في قطاع غزة في منتصف عام ١٩٩٢، فان من المتوقع سلفا ان تنشب حرب أهلية داخلية بين (حماس) و(فتح) وهذا مايريده رجالات العدو ليحققوا من ذلك الاهداف التالية:

١ - اقتتال (فلسطيني - فلسطيني) محوراه (حماس - فتح) يدخل الشعب الفلسطيني في أتون حرب اهلية قد تمتد لسنوات عديدة داخل وخارج فلسطين.

٢ - اخماد الانتفاضة المباركة في ارض الاسراء بناء على ما تقدم.

٣ - تفرغ العدو لبناء قوته وتحقيق اهدافه الامنية لغياب ما يشغله.

٤ - تقويض المفاوضات الثنائية ومشروع (الحكم الذاتي) من خلال رؤية العالم لنتائج السيطرة الفلسطينية على الارض.

رغم ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) والمتمثلة في عرفات كانت تجهز نفسها منذ المشاركة في مؤتمر مدريد لاستلام مقاليد الامور على التراب الفلسطيني، من خلال تدريب قوات للشرطة والامن في الاردن وبعض الدول الاوروبية، وطرح العديد من المشاريع الاقتصادية ومنها محطة تكرير البترول على سواحل غزة، الا ان عرفات وجه صرخة استغاثة عندما طالب مصر باقناع (اسرائيل) بالتريث في الانسحاب من غزة - من جانب واحد - وبشكل مفاجىء لقطع الطريق امام حركة (حماس) للسيطرة على القطاع.

لم تكن دواعي هذا الطلب من أجل الحفاظ على الدم الفلسطيني.

لا نشك في ان (حماس) تدرك عواقب الامور، وما يترتب على سيطرتها على السلطة في القطاع، فتهديدات (عرفات) كثيرة، ولن يتقبل الامر بارتياح بالتأكيد.. فلابد من القطاف وجني ثمرة جهاد شعب فلسطين المسلم، ولا مجال لتكرار التجارب المريرة التي مرت بها الشعوب العربية والاسلامية في اكثر من قطر، ولا حاجة لشعب فلسطين بحكم علماني، لا يرعى حرمات الله، ولا يطبق شرعه.

إن اسرائيل اذا اقدمت على خطوة الانسحاب المفاجىء من غزة والتي قيل ان يهودا باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي قد رتبها بالفعل مع اسحاق رابين فإنما تهدف الى اشياء كثيرة غير انقاذ جنودها من الموت المحقق على أيدي كتائب القسام ولعل اشعال نيران الصدام في القطاع وتفجيره هو هدف اليهود المباشر، ولكن اذا استطاع الفلسطينيون تجاوز المؤامرة الاسرائيلية فما هي تصوراتهم لادارة القطاع واسلوب الحكم فيه؟ وما هو الدور الاسرائيلي المرتقب اذا تم التوافق بين الفلسطينيين؟ اسئلة كثيرة تجعلنا نطرح تساؤلانا الكبير ما الذي ستصير اليه الامور في قطاع غزة اذا انسحبت «اسرائيل» منه بالفعل؟!

صورة وتعليق

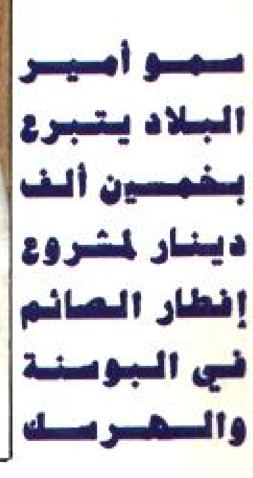


نيران الصليب تتطاير على المسلمين في أنحاء العالم

المجتمع

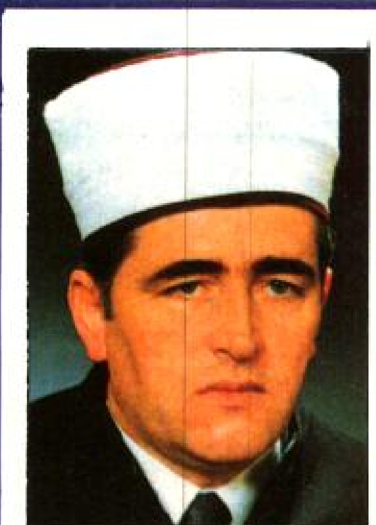
المحلي

رئيس حزب النهضة يتحدث عن أوضاع المهاجرين الطاجيك



سمو أمير البلاد يتبرع بخمسين ألف دينار لمشروع إفطار الصائم في البوسنة والهرسك





رسالة من رئيس مشيخة البوسنة إلى عبدالله علي المطوع

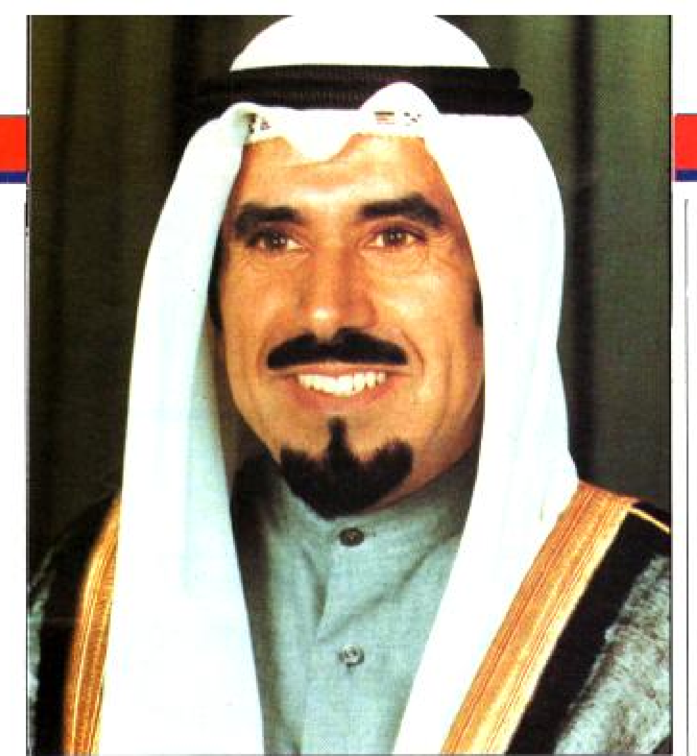
سمو الأمير يتبرع بخمسين ألف دينار لمشروع أفطار الصائم في البوسنة والهرسك

تبرع سمو امير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح لمشروع افطار الصائم بمبلغ خمسين الف دينار كويتي وذلك اثناء لقائه مع الوفد النسائي مؤخرا والذي ضم كلا من عائشة اليحى وموضي الحجي.

وقد قام مكتب البوسنة والهرسك بلجنة العالم الإسلامي بتسهيل مهمة الوفد في الوصول إلى جمهورية البوسنة والهرسك وتوصيل المساعدات للمحاصرين واللاجئين البوسنيين.

ويعتبر الوفد النسائي الكويتي اول وفد عربي نسائي يزور جمهورية البوسنة والهرسك لتوصيل المساعدات وتنفيذ مشروع افطار الصائم بالبوسنة والهرسك.

ويذكر أن هذه الزيارة تعتبر الثانية للوفد النسائي الكويتي الذي يضم كلا من عائشة اليحى وموضي الحجي حيث قام الوفد في زيارته الأولى بتوزيع المواد التموينية اللازمة والملابس الشتوية على المحتاجين والتي تبرع بها أصحاب القلوب الرحيمة والأيادي الكريمة من أهل الكويت.



■ سمو امير البلاد

تصدق ولو ببصلة!!

بقلم: د. نجيب عبدالله الرفاعي



■ الدكتور نجيب الرفاعي

الحمد لله الذي لاتدركه الأوهام والظنون ولاتحويه الأفكار والعيون.. خلق الإنسان من صلصال من حمأ مسنون احمده حمدا يتقرب به المتقون واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له وان محمدا عبده ورسوله . شهادة تنفع قائلها يوم لاينفع مال ولابنون واصلي واسلم على خاتم الانبياء والمرسلين وقائد الغر المحجلين ، قدوتنا وإمامنا في فعل الخيرات والمسارعة في الصدقات محمد صلى الله عليه وسلم ، القائل : (إن العبد ليتصدق بالكسرة تربو عند الله عز وجل حتى تكون مثل احد)(١)

والقائل: (مامنكم من احد الا سيكلمه الله ليس بينه وبينه ترجمان فينظر أيمن منه فلا يرى إلا ما قدم فينظر اشأم منه فلايرى إلا ما قدم فينظر بين يديه فلايرى إلا النار تلقاء وجهه. فاتقوا النار ولو بشق تمرة) وفي روايه (من استطاع منكم ان يستتر من النار ولو بشق تمرة فليفعل)(٢)

للصدقة والزكاة دور كبير في حفظ المجتمعات فعن طريق هذا التكافل بين افراد المجتمع ينزل الله سبحانه وتعالى الاستقرار والأمن والسعادة بين الناس أما في يوم القيامة والمتصف بحره الشديد فإن الصدقة ترفرف فوق صاحبها تقيه حر الشمس فعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (كل امرىء في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس) قال يزيد : فكان أبو مرثد لايخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة او بصلة (٢)

ان ديننا عودنا على فعل الخيرات وان كانت قليلة بل عودنا ان يكون يومنا كله متحركا لعمل الخيرات فقد سأل أحد الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ماذا ينجي العبد من النار؟ قال : ان ترضخ مما خولك الله وترضخ مما رزقك الله(٤) قلت : يانبي الله فإن كان فقيرا لايجد مايرضخ(٥) قال يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر قلت : ان كان لايستطيع أن يأمر بالمعروف ولاينهى عن المنكر قال : فليعن الاخرق(٦) قلت : يارسول الله ارايت إن كان لايحسن ان يصنع؟ قال : فليعن مظلوما. قلت : يانبي الله ارايت ان كان ضعيفا لايستطيع ان يعين مظلوما؟ قال : ماتريد ان تترك لصاحبك من خير؟ ليمسك اذاه عن الناس قال يارسول الله ارايت ان فعل هذا يدخله الجنة؟ قال : ما من مؤمن يطلب خصلة من هذه الخصال إلا اخذت بيده حتى تدخله الجنة(٧)

فهل نراك طالبا احد هذه الخصال؟

(١) رواه الطبراني
(٢) رواه البخاري ومسلم
(٣) رواه احمد وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
(٤) اي تعطي وتنفق مما اعطاك الله
(٥) يعطي ويتصدق
(٦) الضعيف
(٧) رواه البيهقي

من رئيس مشيخة البوسنة إلى عبدالله علي المطوع



■ الشيخ صالح جولانتش ■ عبدالله علي المطوع

الأخ الكريم عبدالله علي المطوع

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد

بعد التهنئة بهذه الأيام المباركة بودي ان اخبركم عن الاوضاع الحالية في البوسنة والهرسك عارفا انكم تهتمون بها وتعيشون من اجلها.

في الوقت الذي تنادي الصرب بالمفاوضات وبالسلام في أمريكا فانهم يهاجمون اشرس الهجومات في المناطق المختلفة في البوسنة والهرسك ويقومون بالمجازر والمعتقلات الجديدة فيها ومنذ البارحة دخلوا منطقة تسرسكا CERSKA وقتلوا فيها اكثر من الفين من المدنيين المسلمين الابرياء وكذلك يشردون المسلمين من المدن بنجالوكا BANJALUKA ومركونتشن MRKONJIC وغلاموتش EJAMOE وشيبوفو SIPONE ويزيد عدد المسلمين في هذه المدن عن مائة الف نسمة وبهذه الطريقة يحاول الصرب تكوين كيان صربي على اساس عرقي بحت وذلك تحت مظلة اوروبية والأمم المتحدة بالأمس وتحت مظلة امريكية اليوم.

أرجو أن تخبروا العالم الإسلامي عن ذلك في هذا الشهر المبارك وأخبروهم كذلك ان المسلمين البوسنيين يدافعون عن ارضهم وعرضهم وإسلامهم بالبطولة وأنهم لايستسلمون بل يستشهدون.

والسلام عليكم ورحمة الله.

رئيس المشيخة

صالح احمد صالح جولاكوفتش

اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي تكرم خريجات دور القرآن الكريم

احتفلت اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي بتخريج الدفعة المشاركة في دورات التجويد والحفظ والتلاوة لكتاب الله العزيز، واقامت حفل تكريم خاص بهذه المناسبة في مقرها الجديد بالشامية، وأثنت رئيسة اللجنة النسائية السيدة/ سعاد الجارالله على المشاركات في الدورة وحرصهن على المواظبة والالتزام بالوقت، ونيابة عن (٧٠) سيدة وفتاة شاركن في الدورة القت السيدة/ شيخة الجساس كلمة شكرت فيها اللجنة النسائية على تنظيم مثل هذه الدورة.. واختتم الحفل بتوزيع الشهادات على المشاركات.. وتجدر الاشارة ان البرنامج تضمن اربع دورات في تجويد القرآن والتأصيل لتدريس التجويد وحلقة تلاوة وحلقتين في حفظ الجزئين التاسع والعشرين والثلاثين.

في الصميم

لا لتطبيع العلاقات !!

● تناقلت الاخبار موضوع عودة العلاقات بين الدول التي قطعت علاقاتها مع العراق (مصر) أو التي جمدت علاقاتها (تركيا) والتي بدات فعلا في ترتيب عودة العلاقات مع العراق حيث ارسلت تركيا القائم بالاعمال الى بغداد حتى يلحقة السفير التركي بعد فترة وجيزة.. وبدات الزيارات تتبادل بين بغداد والقاهرة لعودة العلاقات.. وكذلك هناك اكثر من طرف او دولة تؤيد عودة العلاقات مع العراق ولكن!! تغلف هذه الدعوة بموضوع تطبيق العراق لكل قرارات مجلس الامن!!

ولا نعتقد ان كل الاطراف التي تتحرك او تحركت فعلا الا بايحاء او تشجيع الولايات المتحدة لتلك التحركات!!

ولكن !! ما مصير الكويت واهل الكويت من كل هذه التحركات في مثل هذه الفترة التي تمر بها المنطقة؟!! حيث اننا لازال لدينا مئات من الاسرى والمرتهنين الذين يقبعون في زنازين طاغية وفرعون بغداد.. والذي يصر بكل صلف وكبرياء وعناد على عدم اطلاق سراحهم او حتى تقديم اقل الحقوق الانسانية لهم وذلك بتقديم المعلومات عنهم وعن احوالهم!!!

ان اهل الكويت لن ينسوا ابدا ما فعله فرعون العراق وزبانيته بفتياتهم وشبابهم وشيوخهم واولادهم أبد الدهر!!

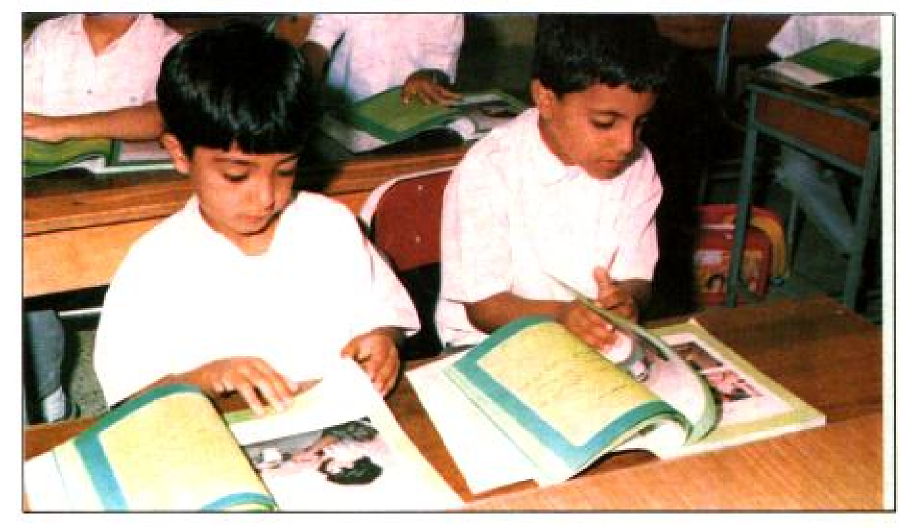
انهم لن ينسوا هذه الجريمة الوحشية النكراء الموجعة الغادرة.. وكيف ينسون -وكما قال وزير الاوقاف والشئون الاسلامية جمعان العازمي - بأن زبانية المجرم صدام التكريتي اغتصبوا ٤ الاف فتاة في الكويت؟!! .. وقتلوا وعذبوا المئات من الشباب!!

هل ننسى ٧ اشهر من الجمر والنار؟ بل هي اشد من ٧٠ سنة مرت في تاريخ الكويت!!

ان اهل الكويت يقولون لا والف لا لعودة العلاقات مع طاغية بغداد.. والتعامل مع مثل هذا النظام الذي لم يشهد التاريخ له مثيلا في الغدر والوحشية والخيانة والنذالة.

عبد الرزاق شمس الدين

رعاية فئة بطيئي التعليم



شكلت وزارة التربية لجنة لرعاية فئة بطيئي التعليم، ممن يعانون صعوبات في التعليم، كالرسوب التكراري او عدم الانسجام مع مادة دراسية معينة او احساسهم بالعزلة عن المجتمع المدرسي، مما يستدعي توفير عناية ورعاية تربوية خاصة بهم.. ومن المنتظر ان تقوم هذه اللجنة بوضع تعريف مناسب للتلميذ (بطيء التعليم) ومن في حكمه، وكذلك وضع الخدمات والبرامج التي تقوم لهذه الفئة من التلاميذ واعداد الدراسات الضرورية لتنفيذ خططها وبرامجها من اجل مساعدة هذه الفئات على الانسجام مع بقية ابناء المجتمع.

واذا كانت هذه الخطوة من الخطوات الايجابية التي يجب الاهتمام بها لعلاج مشكلة لها آثار اجتماعية خطيرة، فالواجب يقتضي من المسئولين في وزارة التربية اعادة النظر في المناهج الدراسية ومنهجية التعليم في هذا البلد، وهذه القضية تاتي على راس سلم الاولويات في وزارة (الهرم المقلوب) والاهتمام بقضايا اخرى قد يشتت جهد المسؤولين.. فلا اقل من الاستفادة من المؤتمرات التي تعقدها الوزارة لمثل هذا الأمر، وقد اشرنا في عدد سابق لبعض المقترحات التي تقدم بها بعض التربويين من جمعية الاصلاح الاجتماعي لاصلاح المسيرة التربوية..

ارشادات ادارة الطوارىء الطبية

قامت العلاقات العامة بادارة الطوارىء الطبية باصدار مجموعة من الارشادات العامة التي تفيد في مجال الاسعافات الاولية وافساح الطريق لسيارات الاسعاف وعدم الارتباك عند وقوع الحوادث وغيرها ومن هذه الارشادات:

عزيزي المواطن :

● عند حاجتك للمساعدة في اي ظرف صحي طارىء اتصل فورا بهذه الارقام

٤٧٢٢٠٠٠ - ٤٧٢١٠٠٨

ونحن في خدمتك على مدار الساعة

● التدخل مع عدم المعرفة بمبادىء الاسعافات الاولية قد يضر المصاب بدلا من مساعدته.

موجز الأنباء الجامعية

● اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في الأسبوع الماضي محاضرة بعنوان «كيف نستغل رمضان» وقد القاها الشيخ احمد القطان وذلك في كافتيريا كلية التربية.

● اصدرت لجنة التوعية الاجتماعية في الاتحاد الوطني لطلبة الكويت نشرة ايمانية بعنوانه واوسطه مغفرة وهي النشرة الثانية والتي تصدر في هذا الشهر الكريم حيث النشرة الأولى هي «أوله رحمه».

● قامت الجمعية التربوية في كلية التربية باقامة معرض للكتاب والشريط الإسلامي ومستلزمات الطالب الجامعي وقد شارك فيه العديد من المكتبات الإسلامية.

● عقد اتحاد الطلبة في جامعة الكويت ندوة طلابية استمرت لثلاثة ايام بعنوان «الحركة الطلابية الكويتية وآفاق المستقبل» وذلك في الفترة من ١٥ - ١٧ رمضان في فندق شيراتون وقد حضر الندوة بعض الكتاب والصحافيين والمهتمين ورؤساء الاتحاد الوطني السابقين.

● صدر العدد الأخير من مجلة الاتحاد والتي يصدرها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.

● اشار ماجد العنزي امين سر الاتحاد الوطني لطلبة الكويت ان الاتحاد مستمر في حملة جمع التبرعات لصالح مشروع مصابيح الهدى وذلك طوال شهر رمضان المبارك.

رئيس حزب النهضة الإسلامي في مؤتمر صحفي بلجنة الدعوة يقول :

سبب المأساة في طاجيكستان هو الحقد والكره الشيوعي للإسلام والمسلمين



■ الشيخ محمد شريف رئيس حزب النهضة

قال الشيخ محمد شريف رئيس حزب النهضة الإسلامي الطاجيكي ومسؤول العلاقات الخارجية والمسؤول عن المهاجرين الطاجيك في مؤتمر صحفي عقد في مقر لجنة الدعوة الإسلامية في مجمع الأوقاف.

ان سبب المأساة التي تعيشها بلاده والمعاناة التي حلت على الشعب الطاجيكي المسلم هو الكره والحقد الاعمى للإسلام والمسلمين ويسؤاله عن كيفية وصول الشيوعيين إلى السلطة؟

أجاب : بعد ان استقلت البلاد عن الحكم الشيوعي فيما كان يعرف بالاتحاد السوفيتي والذي دام اكثر من ٧٠ عاما اجريت انتخابات عامة في البلاد فاز خلالها التحالف الإسلامي الديمقراطي ضد خصمهم الحزب الشيوعي وعلى اثر ذلك شكلت حكومة إئتلافية كان نصيب حزب النهضة الإسلامي حقيبتين وزاريتين هما الدفاع والداخلية واستمر الحال على ذلك اكثر من شهرين وضعت الخطط التي أعدت من قبل قيد التنفيذ للنهوض بالبلاد، واسترجاع هويتها الإسلامية.

وبهذه الاثناء كان أعداء الإسلام يدبرون الخطط ويعقدون التحالفات الخارجية وينسقون فيما بينهم للإطاحة بالحكومة الإسلامية في طاجيكستان وفعلا هذا ما حصل وبمساعدة الشيوعيين في ازبكستان وترقيستان والروس بقواتهم المسلحة وطائراتهم الحربية ووسائل الاتصالات الحديثة التي تفتقرها الحكومة المسلمة في طاجيكستان هجموا على العاصمة دوشنبه وبدأوا بتصفية الإسلاميين وكل مايمت للإسلام بصلة حيث حرق ونهب المساجد والمعاهد الشرعية ومراكز حفظ القرآن واعتقلوا ائمة المساجد والعلماء وتم اعدامهم امام الناس وبالشوارع العامة بكل اسى وحزن اقولها لقد اغتصبوا النساء وقتلوا الأطفال واستمرت المذابح وتشريد الأهالي وتخويفهم وبث الذعر بينهم.

المجتمع : ما هو دور الإعلام العالمي والإسلامي من هذه المذابح؟

الشيخ محمد شريف : ان صمت الإعلام العالمي عن ما يجري في طاجكستان صمت لم نفهمه حتى الان اليس الدم الذي يهدر كل يوم في طاجيكستان هو دم إنسان ان القتلى بالآلاف والجرحى كذلك ولم يذكر الاعلام العالمي إلا من بعد أن نال الشيوعيون ما ارادوا ولم يذكرنا الإعلام الإسلامي إلا من بعد أن ذكرنا الاعلام الغربي، حيث أن الاهتمام فقط بالبوسنة والهرسك ان ما يحدث في طاجيكستان هو صورة لما يحدث لإخواننا في البوسنة فهل من مغيث.

المجتمع : يذكر ان هناك اعدادا كبيرة من المهاجرين في افغانستان ؟

الشيخ محمد شريف : نعم نتيجة لهذه الممارسات الوحشية وهذا الرعب الذي عاشه المسلمون هناك اكثر من مليون مسلم تاركين ديارهم نهبا للشيوعيين فارين بدينهم وعرضهم وحياتهم إلى الجبال او المدن التي يظنون انها آمنة من سطوة الشيوعيين والتي أصبحت فيما بعد محاصرة من قبل القوات المسلمة الروسية والشيوعية الطاجيكية.. اما البعض الآخر من المسلمين عبر الحدود إلى افغانستان وكان نتيجة عبورهم الحدود واجتيازهم نهر «صيحون» (١٠٠٠٠ الاف قتيل اما غرقا أو من حرس الحدود الشيوعيين، والآن يعيش في شمال افغانستان ١٢٠ ألف مهاجر منتشرين على الحدود.

المجتمع : وما هي اوضاعهم؟

الشيخ محمد شريف : مهما حاولت ان أصف لك الحالة التي يعيشها المهاجرون لاتستطيع ماذا تتوقع من أسر فرت بلاطعام ومصير مجهول، ولا انس في هذا السياق ان اشكر الهيئات الخيرية في بيشاور بباكستان التي سارعت منذ الأيام الأولى إلى مساعدة ونجدة إخوانهم وقدموا لهم الطعام والسكن والرعاية الصحية وأوجه شكري الخاص إلى لجنة الدعوة الإسلامية التي استخدمت الطائرات لايصال هذه المعونات على وجه السرعة.

المجتمع : هل تتوقعون ان يستمر الحال طويلا بهذه الصورة الماساوية؟

الشيخ محمد شريف : إن ثقتنا بالله ليست لها حدود ونحن واثقون من النصر بإذن الله، وذلك لقوله تعالى «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم».. «كم من فئة قليلة غلبة فئة كثيرة بإذن الله».

وقوله تعالى : «ولاتحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون».

ولقد نظم الحزب صفوفه استعدادا للجهاد في سبيل الله ضد اعداء الله وأعداء الإسلام وإن شاء الله الغلبة للمؤمنين.

المجتمع : ان ازمة المهاجرين الافغان مازالت مستمرة هل جدّ فيها شيء؟

الشيخ محمد شريف : نحن لانريد ان نتدخل في شؤون الغير ولكن اعلم ياأخي انه في اليوم الذي يتحد فيه إخواننا الافغان وتصبح دولتهم قوية انا شخصيا اعتبر هذه القوة قوة وعزة ليست للافغان فحسب بل للمسلمين كافة وأعلم وليعلم العالم اجمع لو ان افغانستان قوية ومتحدة لم يجرؤ الروس او غيرهم ولو حتى التفكير في الهجوم على دوشنبه.

وأتمنى لهم التوفيق والسداد لما فيه خير الإسلام والمسلمين.

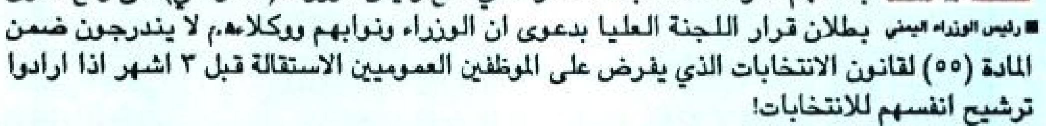
من مصادر المجتمع

رفض رئيس الوزراء اليمني طلب مستشاريه القانونيين بتقديم دعوى مستعجلة لدى المحكمة العليا – الدائرية الدستورية للطعن في قرار اللجنة العليا للانتخابات بشأن دعوتها للوزراء ونوابهم ووكلائهم الى تقديم استقالاتهم في حالة توفر الرغبة لديهم لترشيح انفسهم في الانتخابات النيابية القادمة!

الجدير بالذكر ان وزراء كل من الخدمة المدنية والمواصلات والرياضة والتربية والتعليم والكهرباء والمياه، وجميعهم منتمون لحزب المؤتمر الشعبي – قد قدموا استقالاتهم قبل ٢٧ فبراير الماضي وفقا لقرار اللجنة العليا للانتخابات!

■ رئيس الوزراء اليمني

اما وزراء الحزب الاشتراكي فلم يتقدم احد منهم باستقالته حتى الان، رغم دخول بعضهم معركة الانتخابات، الامر الذي دفع رئيس الوزراء (اشتراكي) الى رفع دعوى بطلان قرار اللجنة العليا بدعوى ان الوزراء ونوابهم ووكلاءهم لا يندرجون ضمن المادة (٥٥) لقانون الانتخابات الذي يفرض على الموظفين العموميين الاستقالة قبل ٣ اشهر اذا ارادوا ترشيح انفسهم للانتخابات!



ومن المتوقع في حالة رفض المحكمة العليا للدعوى ان تنشأ ازمة سياسية جديدة في اليمن، وربما تعثر قرار المحكمة بسبب تكوينها مناصفة بين الحزبين الحاكمين!

● اكد مركز القاهرة للكبد قيام الكيان الصهيوني بتصدير بذور طماطم ملوثة بفيروس الكبد الوبائي (س) الى مصر وقد اعلن مدير عام الطب الوقائي بوزارة الصحة المصرية بأن الوزارة قد عجزت عن كشف فيروس (س) رغم خطورته.



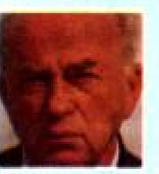
■ يوسف والي

الجدير بالذكر ان يوسف والي وزير الزراعة المصري فتح الاسواق الزراعية المصرية امام البذور الاسرائيلية التي دمرت حتى الان عشرات الالاف من الافدنة بسبب المواد الكيماوية والتركيبات الخاصة التي يدخلها الصهيونيون بها.

الامر لم يقف عند حد الطماطم وانما وصل الامر الى حد تلوث الشواطىء المصرية بتلوث معدني سام القته بعض السفن مما يعني القاء نفايات سامة عمدا على الشواطىء المصرية.

● اكدت بعض الاحصائيات ان عدد العلماء الذين هاجروا الى الكيان الصهيوني من دول الاتحاد السوفيتي السابق بلغ حتى الآن خمسة آلاف عالم.. مئات منهم متخصصون في مجالات الذرة والعلوم الدقيقة ولايزال عملاء الكيان الصهيوني يجوبون دول الاتحاد السوفيتي السابقة لاستقطاب المزيد.

● معلومات تتحدث عن خطة اسرائيلية أعدها كل من اسحاق رابين ويهودا باراك رئيس اركان الجيش الاسرائيلي تقضي بانسحاب مفاجىء من قطاع غزة المحتل في اعقاب المطاردات وحوادث القتل التي يتعرض لها الجنود الاسرائيليون على ايدي المقاومة المسلحة لحماس، المعلومات تأكدت حينما تقدم عرفات في الاسبوع الماضي بطلب للكيان الصهيوني عبر مصر يطلب فيه من اسرائيل ان تتريث قليلا في خطتها للانسحاب لان الانسحاب الآن معناه سيطرة حماس على القطاع.



■ رابين

● ذكر مصدر قادم من العاصمة سراييفو ان الايرانيين قد نشطوا في الفترة الاخيرة في دعمهم للمسلمين على عدة اصعدة وان اعدادا كبيرة منهم تنتشر في العاصمة.



ملف العدد

انفجار نيويورك
الحدث... والتغطية
وإرهاصات الحرب السافرة على الإسلام



أعد هذا الملف ..من واشنطن
• احمد يوسف
• محمد دلبح
• احمد ابو الجبين

بات من الواضح مع تكشف الحقائق يوما بعد يوم حول حادث انفجار مركز التجارة العالمي في نيويورك قبل اسبوعين بان «الموساد» الإسرائيلي قد لعب الدور الأكبر في هذا الإنفجار وليس حركات «إسلامية» كما زعمت وسائل الإعلام الأمريكية والغربية عقب إلقاء القبض على شخص مشتبه فيه اسمه «محمد سلامة» وقد ذكرت بعض وسائل الإعلام الأمريكية مثل شبكة «سي .إن.إن» ووكالة «اسيوستيدبرس» وصحيفة «واشنطن تايمز» المحافظة بان الأدلة على تورط إسلاميين اوعرب في الحادث ادلة مشكوك فيها وان اصابع الإتهام تشير إلى يهودية تدعى «جوزي حداس» لم يتم العثور عليها وحتى إعداد هذا الملف يعتقد انها وراء الحادث واكدت مصادر أخرى ان اهداف «الموساد» من وراء هذا الحادث الذي اعد بعناية لتوريط «الإسلاميين» فيه أهداف كبيرة غير ان الإعلام الأمريكي الذي يحركه اللوبي الصهيوني سرعان ما افتعل معركة ضد الإسلاميين وسعى لدفع رجل الشارع الأمريكي إلى عداء مع العرب والمسلمين.

وحتى يكون قراء «المجتمع» على إدراك بابعاد الحدث من جوانبه المختلفة قدر المستطاع فقد اعددنا هذا الملف عن الحادث وملابساته مع مراسلينا في الولايات المتحدة آملين تقريب الصورة وابعادها لقرائنا.

«المجتمع»

انفجار نيويورك

الحدث .. التغطية



وارهاصات الحرب السافرة

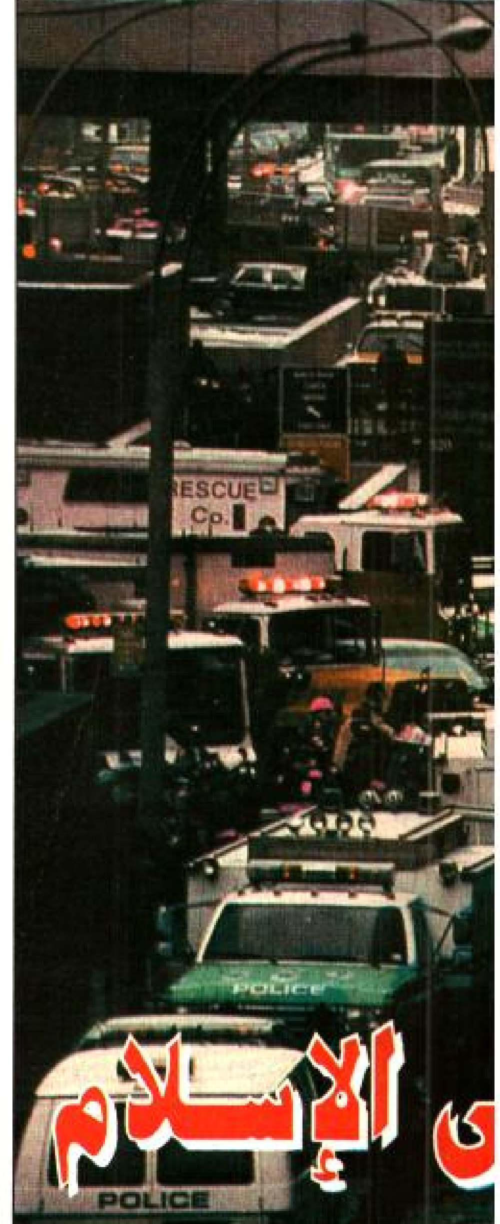
واشنطن - أحمد يوسف

عندما انتهت مرحلة الحرب الباردة وانتفت الحاجة الى سياسة الاحتواء والمواجهة الغربية للشيوعية بانهيار الاتحاد السوفيتي وتداعي منظومة الدول الاشتراكية عسكريا وثقافيا، تغيرت موازين القوى العالمية، وتبدلت حالات التحالف والتوظيف السياسي والعسكري لكثير من الدول والنظم السياسية بشكل عام.

وبرزت مع هذه المستجدات اوضاع سياسية مغايرة تتطلب المزيد من الحريات والمشاركة السياسية واحترام حقوق الانسان اضافة الى حالات اختناق عالمي لاقتصاديات الدول جعلت من الصعب ايجاد مصداقية للكثير من ادبيات الخطاب الغربي واخلاقياته المزدوجة المعايير.

ومع ظهور مصطلح النظام العالمي الجديد ومخاض تشكله العسير، واختلاف الناس على حقيقة الميلاد، وتباينات الرؤية حول حركة التغيير التي صاحبت غياب النظام السياسي لمرحلة الحرب الباردة، بدات العديد من الدول الوظيفية في النظام القديم تتحسس التزامات الحاجة اليها، وتبحث لها عن دور وواقع جديد ينأى بها عن البقاء معطلة في اطار فراغات الهوامش الخدمية الذي نتج عن حركة التفرد في مراكز القوة والنفوذ، بانتهاء اجواء الصراع والتحدي بين اقطاب الدول العظمى.

هذه التحركات التي صاحبت تقليص مخاطر المواجهة مع الاتحاد السوفيتي، حملت معها



مرئيات جديدة حول طبيعة «الحليف الاستراتيجي» هي بالطبع مغايرة تماما للمعايير القديمة في حسابات الثقل والابعاد السياسية والعسكرية لهذا الحليف.

ان اسرائيل كانت – دونما شك – واحدة من هذه الدول التي قلت الحاجة الغربية اليها، بالصورة التي كانت عليها خلال سنوات التطويق والاحتواء الغربي للشيوعية.

فالشرق العربي الاسلامي اصبح بما فيه من ثروات في حالة عدم تناقض رسمي مع الغرب، وخاصة الولايات المتحدة.. بل غدا يلعب دورا رئيسيا في حفظ واستقرار العالم الصناعي بأسره، وذلك عن تراض وتناغم وانسجام مع معادلة المصالح المتبادلة.

ومن هنا كان السؤال: ترى هل بقي لاسرائيل دور تلعبه في المنطقة من خلال صيغة وموقع الحليف الاستراتيجي للغرب؟

الجواب : قطعا بالنفي في ظل المعطيات والمقدمات السابقة.. وهذا يعني ان اسرائيل ككيان يعتمد بالكلية على الدعم والتأييد الغربي ستجد نفسها في حرج وخطر، تفرضه اوضاع الاعتماد على المنح والقروض الامريكية سواء كانت اقتصادية او عسكرية، او مخاطر غياب التأييد السياسي والدبلوماسي اللازم لمنع قرارات الادانة وانزال العقوبات الدولية بها كدولة احتلال تمارس مخالفات وتعديات سافرة بحق الشعب الفلسطيني والارض العربية.

ان الشعب اليهودي ومنذ القرون الوسطى ظل يحمل الطابع الوظيفي – الخدمي، حيث توكل له مهمات خاصة لخدمة مصالح الغير، ثم سرعان ما يقضي عليه جشعه، فيحل عليه الغضب وينزل به العقاب، ويدفعه الاضطهاد الى العزلة والذلة والمسكنة.. هذا الأدب التراكمي لواقع التلازم بين المكانة الوظيفية والاستقرار، يجعل العقلية اليهودية وخاصة الصهيونية منها ان تحافظ على دورها الوظيفي حتى تنجو من التصفية والاضطهاد.

لذلك ، ومنذ ان شعرت اسرائيل بان مكانتها كدولة حليفة للغرب هي في طريقها للتلاشي والزوال، بدات حملتها الشرسة لافتعال شبح واقع جديد يحمل التهديد للمنطقة والمصالح الغربية فيها فكان الاسلام هو المرشح الاقوى للاتهام والتحريض، لاعتبارات ارث العداوات التاريخية، وافرازات الحروب الصليبية.. بالطبع كانت عملية توطين القناعة لدى الغرب بوجود خطر اسلامي يتهدد مصالحة تتطلب افعالا واحداثا تعطي المصداقية لحملة التحريض وتؤكد نصوص الاتهام.

وبدأ الاعلام الصهيوني النشط تسليط الاضواء على الحركات الاسلامية، واتهامها بالتطرف والارهاب، وتضخيم الحوادث الفردية التي تجري هنا وهناك في العالم العربي والاسلامي بانها تقع ضمن مخطط اسلامي ارهابي عالمي، يستهدف تقويض اسس النظام الغربي والاجهاز على حضارته.

النفوذ الصهيوني

وقد استغلت اسرائيل نفوذ الاعلام الصهيوني في الغرب على حمل رسالتها التحريضية ضد الاسلام وتقديمه كعدو بديل للشيوعية المحطمة، وتمت تعبئة الغرب ضد الاسلام بشكل لم يسبق له مثيل، وبدات الحرب والعداوة للحركة الاسلامية.. وشرعت الدول العربية والاسلامية تتواصى فيما بنيها وتنسق بين اجهزتها الامنية لضرب حركة الاسلام السياسية وتقويض فرص مشاركة الاسلاميين في السلطة او الوصول اليها.

اما الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة فقد قدمت مجموعة من التقارير السرية والعلنية لكل من وزارة الخارجية والكونجرس تتحدث عن تنظيم اسلامي – ارهابي عالمي يقوده الترابي وتموله ايران، ويشارك فيه الغنوشي، والشيخ عمر عبدالرحمن اضافة الى حركة حماس، ويستهدف شن حملة من الهجمات على المصالح الغربية!!

ان اللغة التي كتبت بها هذه التقارير هي لغة استعداء وتحريض وتعبئة سلبية ضد حركة الاسلام بشكل عام، خلقت معها اجواء متوترة غاضبة بين السياسيين وتجاه العرب والمسلمين، ومع غياب وحدة الموقف العربي والاسلامي على الساحة الامريكية، وضعف مكانة المؤسسات والهيئات السياسية العربية والاسلامية فيها، فان احتمالات التقييد على النشاطات الدينية والسياسية للعرب والمسلمين الامريكيين تبقى قائمة، وقد تجد بعض الافكار المقترحة في هذا الاتجاه، من قبل بعض اللجان الفرعية في الكونجرس الفرصة المواتية للتصديق عليها وتصبح بذلك قانونا يتم العمل به.

ان النفوذ الصهيوني في الغرب لا يمكن التهوين منه، فهو كالاخطبوط الذي تطول اذرعه كافة واجهات الدولة واجهزتها التنفيذية، يمكننا القول بان اسرائيل قد نجحت – حتى الان – في جعل دورها الوظيفي قائما، وقد استطاعت ان تحافظ على مكانتها كقوة في المنطقة العربية الاسلامية تسهر على حماية المصالح الغربية ضد خطر «الاصولية الاسلامية» المزعوم.

انفجار مركز التجارة

ونعود للتساؤل مرة اخرى هل كان استغلال حادث الانفجار في مركز التجارة الدولي ضروريا بهذا القدر لاسرائيل حتى تثبت للغرب اهمية دورها الوظيفي في حماية مصالحه ضد خطر الارهاب الاسلامي؟

طريقة التغطية للحدث، والنجاح الذي حققه النفوذ الصهيوني في وسائل الاعلام الغربية يجعل الحادث فرصة لمحاكمة الاسلام والتشهير بالحركات الاسلامية، حتى قبل ادانة المتهم (محمد سلامه) من قبل المحكمة واثبات التهمة عليه، يؤكد حقيقة الدور الذي ربما لعبته بعض

الجهات الاسرائيلية لاستغلال الضجة والهلع المصاحب لها لشحن الغرب بالحقد على الاسلام، وبالتالي ضرب مكتسبات الحركة الاسلامية التي ترى اسرائيل فيها اكبر الخطر عليها.

ارهاصات الحدث والدور الاسرائيلي

ان المؤسسة السياسية والنخب الفكرية الاسرائيلية والواجهات الاعلامية الصهيونية قد حملت جميعها رسالة واحدة للكيد والتحريض ضد الاسلام، وقد تلخصت هذه الرسالة في مجموعة التصريحات التي اطلقها المسؤولون الاسرائيليون في العواصم الغربية ونشرتها بتوسع تغطيات الاعلام الصهيوني في الولايات المتحدة.. ويمكننا هنا اقتباس بعض المقاطع من هذه التصريحات للعرض والاستشهاد.

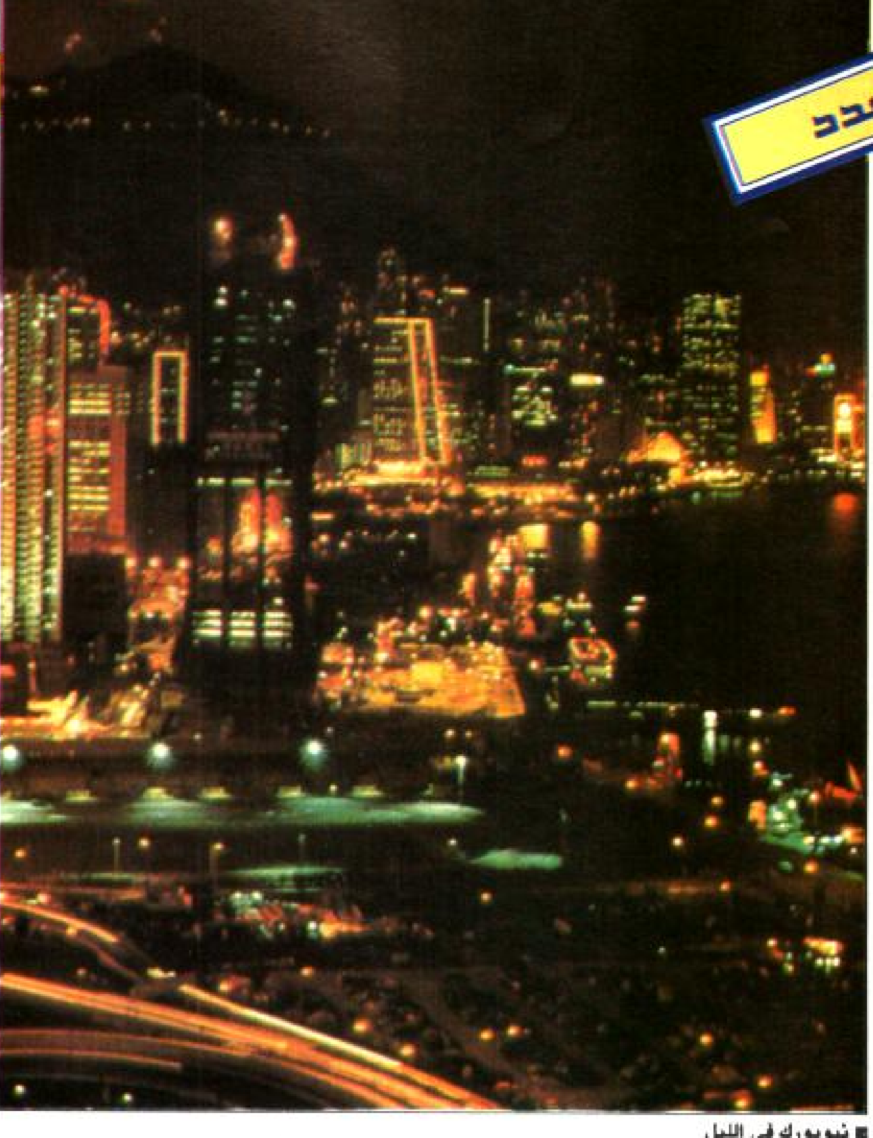
حذر صمونيل كاتز استاذ التاريخ الاسرائيلي ضمن مقال نشرته «لوس انجلوس تايمز» الولايات المتحدة بالقول: «لقد حان الوقت بالتاكيد لتدرك واشنطن، والغرب على وجه العموم، الابعاد الحقيقية لحركة حماس .. حيث تمثل عمل الثورة الايرانية، واساليبها الثورية والعنيفة.. انها تسعى للسيطرة على العالم العربي لكي تصبح زعيمة لكل المسلمين».. واضاف كاتز محرضا «ان الغرض الايديولوجي لهذه الحركة هو ابعد من ذلك بكثير فهي ترى في نفسها انها سيف الاسلام المتوهج الذي صمم لاخذ الثار، ليس من اسرائيل فقط، ولكن الغرب بشكل اوسع».

وفي لقاء لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق رابين مع بعض القيادات اليهودية - الامريكية: تساءل فيه بالقول: «اننا غير متاكدين اذا كان الرئيس المنتخب وفريق عمله متفهمين بالكامل للخطر الذي تمثله الاصولية الاسلامية، والاهمية الملحة للدورالاسرائيلي في مواجهتها».

ومن وجهة النظر الاسرائيلية فان الاصولية الاسلامية قد اجتاحت بالفعل الشرق الاوسط وشمال افريقيا وهي الآن في اسيا الوسطى، وانها سرعان ما ستتحدى النفوذ الغربي في مناطق ابعد من ذلك، حيث يحاول المسلمون ان يجعلوا القرن الحادي والعشرين هو «قرن الاسلام».

وحذر بعض كبار الرسميين الاسرائيليين من ان «الحرب المقدسة» سوف تشنها الاصولية الاسلامية ايضا على الغرب.

وطالب اسحاق رابين «كل الامم والشعوب لتكريس اهتمامها لمحاربة الخطر الكبير المتمثل في الاصولية الاسلامية»!! «انه خطر حقيقي



■ نيويورك في الليل

وجاد في تهديد السلام العالمي خلال السنوات القادمة.. وكما كانت اسرائيل اول من تفهم التهديد النووي العراقي، فانها اليوم تقف على خط النار في مواجهة الاسلامي الاصولي»!! انها (اسرائيل) تعتبر نفسها خط الدفاع الاول عن الحضارة الغربية ضد الاسلام المسلح، والذي يمثل حركة هي اشد خطرا من الشيوعية، وبديلا اكبر عداوة منها!!

هذه اللغة من الخطاب التحريضي والتآمري على الاسلام يمكن وضعها ضمن السياق القائم في استغلال اي حدث فردي او جريمة عابرة او حتى موقف وطني لادانة الاسلام ومحاكمة الاسلاميين.

ان الاعلام الصهيوني المنظم يتحرك دونما شك في اطار سياسة اسرائيلية وعقلية يهودية بالغة الحبك والتعقيد، استطاعت حتى الان استغلال بعض الاحداث في العالم العربي والغربي وتوظيفها لتحقيق عدة اهداف اهمها:

١ - تشويه صورة الاسلام وربطه بالارهاب

٢ - اظهار الحركة الاسلامية كخطر حقيقي قائم او محتمل، وبالتالي تجريد الاسلام من فعله السياسي، وحصره فقط فيمن يقبل الارتهان للسياسة الغربية اجمالا وهذا معناه تطويق حركة الاسلام السياسي واحتوائها.

٣ - ايجاد نظام سياسي في المنطقة العربية بما فيها اسرائيل، للعمل معا لضرب حركة الصحوة الاسلامية والحفاظ بذلك على واقع التجزئة والتبعية. ان حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك كان له اثر تخريبي على سمعة الجالية العربية والاسلامية، وبالرغم من التنديدات والشجب والاستنكار الذي اظهرته الهيئات والمؤسسات العربية والاسلامية الا ان الاعلام الصهيوني قد استطاع ان يقدم تبريرا للهجمة المنظمة ضد الاسلام، كما نجح ايضا من خلال تغطيته وتحليلاته للحادث ان يصرف انظار العالم والمجتمع الدولي عن قضية المبعدين، وبالتالي تلاشي جهود الحشد والتعبئة لتجميع المواقف في مواجهة السياسة التعسفية التي تمارسها اسرائيل في المناطق المحتلة ضد الشعب الفلسطيني الذي يعيش ظروفا احتلالية صعبة.

الدور الاسرائيلي و«كبش الفداء» في نيويورك

انهمكت كافة وسائل الاعلام الاسرائيلية والصهيونية في داخل فلسطين وخارجها مستنفرة كامل عدتها وعتادها في ترويج الانباء حول اعتقال محمد سلامه من قبل سلطات الامن الامريكية للاشتباه بصلته بانفجار مبنى مركز التجارة الدولي في نيويورك، حيث تكرر التأكيد بكون محمد سلامه عربيا مسلما ينتمي الى مجموعة اسلامية اصولية ناشطة في اوساط المواطنين المسلمين الامريكيين والعرب في مدينة «نيوجيرسي الامريكية».

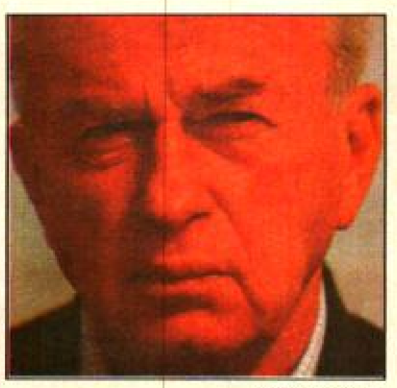
وفي هذا السياق فانه يتوجب النظر الى ان تسلسل الامور يبعث على الدهشة والتساؤل في الوقت نفسه، اذ ان اسرائيل كانت اول من سارع الى الترويج بأن مركز «حماس» هو الولايات المتحدة، وذلك في اطار تبريرها لعملية النفي والطرد الجماعية التي نفذتها في اواخر العام الماضي بحق ٤١٣ فلسطينيا ألقت بهم في جنوب لبنان، ثم تقوم باعتقال ثلاثة اشخاص فلسطينيين امريكيين كانوا قد حضروا لزيارة اقاربهم، واتهمتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي بالعمل على اعادة تنظيم حركة حماس وبعد ذلك ترسل اسرائيل وفدا الى الولايات المتحدة ممن تسميهم «ضحايا الارهاب» ليقع بعد ذلك الانفجار في مبنى مركز التجارة الدولي، ويلقى القبض على عربي مسلم كمتهم اساسي في هذه العملية بالرغم من تأكيده على انه بريء، ويسارع الاعلام الاسرائيلي الى عقد مقارنات حول حادث التفجير في نيويورك، وحادث تفجير السفارة الاسرائيلية في بيونس ايرس بالارجنتين العام الماضي.

ويبعث الاهتمام الاسرائيلي على الشكوك نتيجة الترويج المتكرر لعبارة «الارهاب الاسلامي» حيث كانت اول صحيفة تنشر عن الجماعات الاسلامية في الولايات المتحدة هي «وول ستريت جورنال» في شهر ديسمبر من العام الماضي، متناولة موضوع الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن، ثم تلتها «نيويورك تايمز» نقلا عن مصادر استخباراتية بنشر تقارير تتسم بالمبالغة والتهويل، وتفتقد الى الدقة حول النشاطات الاسلامية في امريكا.

وتنسب الصحف الى مصادر امنية مسؤولة امريكية دون ان تكشف عن هويتها ان مكتب التحقيقات الفيدرالي الامريكي يتابع ويراقب نشاطات المجموعات الاسلامية في امريكا عن كثب، وينوي استدعاء اعضاء منهم للتحقيق، غير ان مدير المكتب «وليام سيشن» وفقا لتصريحات رئيس اللجنة العربية – الامريكية لمكافحة التمييز «البرت مخيبر» نفى ذلك، بل واكد ان تلك الروايات مختلقة وغير صحيحة، وكان ذلك قبل حادث الانفجار بأسبوعين.

لقد اعربت اسرائيل على لسان اكثر من مسؤول ومحلل سياسي انها تضررت من الصورة التي اظهرها الاعلام الامريكي والعالمي لموضوع المنفيين الفلسطينيين في جنوب لبنان، ليحل محلها اليوم صورة «الربط بين اولئك المسلمين الفلسطينيين وبين (الارهاب) في نيويورك، مما يضع حدا للتعاطف الذي لقيه المنفيون الفلسطينيون ولقضيتهم العادلة.

قصة الاتهام الموجه الى محمد سلامة لم تحسم بعد، غير ان الاعلام الاسرائيلي قد بت فيها سريعا حتى ان مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي «وليام سيشن» المهدد بالطرد من وظيفته من قبل البيت الابيض، والذي يخوض صراعا منذ اكثر من شهر للحفاظ عليها، وان من مصلحته تحقيق انجاز الكشف السريع عن «فاعل» وراء الانفجار، لم يستطع ان يحسم موضوع الاتهام، كما ان رئيس بلدية نيويورك «ديفيد ديكنز» قال بأنه امر جيد ان نجد «فاعلا» وراء الحادث، غير ان صحيفة واشنطن بوست وعلى صدر صفحتها الاولى نسبت الى مسؤول امني امريكي كبير اعتقاده بأن «محمد سلامه كان كبش فداء» لآخرين مرتبطين بمجموعات (ارهابية) شرق اوسطية.



■ اسحاق رابين

ونسبت صحيفة معاريف الاسرائيلية الى مدير مركز بحوث الارهاب بجامعة نيويورك «يونا الكسندر» انه يتوقع الان «ضغوطات كبيرة من جانب السلطات الامريكية على كافة المنظمات الاسلامية داخل الولايات المتحدة».

ان اكثر ما يخشى هنا ان السلطات الامنية الامريكية التي تقع تحت عبء ضغوط كبيرة جدا ان تكتفي باتهام محمد سلامة وتوقف تحقيقاتها للبحث عن الفاعل الحقيقي والدوافع التي تقف وراء حادث الانفجار.

محمد دبلح

الشخصيات والمؤسسات الاسلامية في الولايات المتحدة تشجب حادث تفجير مركز التجارة الدولي

استنكر قادة المؤسسات والمنظمات العربية والاسلامية حادث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك واعربوا عن دهشتهم لوقوع هذا العمل الاجرامي، كما تقدموا بالعزاء لعائلات الضحايا ولكل من اصابه الاذى من جراء الحادث.

ونددت البيانات وتصريحات المؤسسات الاسلامية باطلاق وصف «اصولي اسلامي» على الشخص المتهم لكونه عربيا مسلما واشارت هذه البيانات الى ان الاسلام يشجب هذا العمل وانه لا يمكن ان يكون مسلما من يتعدى على الابرياء الآمنين، حيث ان الاسلام يعطي للحياة الانسانية اعظم التقدير والاحترام، كما يحرم على اتباعه قتل النساء والاطفال حتى في زمن الحرب.

وقد طالبت البيانات رجال الاعلام بتحديد هوية المتهم في اطار الفعل وليس في اطار الاعتقاد والا فان معنى ذلك ان يوصف فعل اي مسيحي بأنه «اصولية او ارهاب مسيحي». وقد ناشدت البيانات الصحفية توخي الموضوعية وان يراعوا حساسية الالفاظ والتعابير في تغطية الحادث المذكور.

ملف العدد

قراءة في التقرير الرسمي المقدم من فريق العمل الخاص بالارهاب والحروب غير التقليدية المقدم من لجنة الابحاث للحزب الجمهوري في الكونغرس الامريكي بعنوان:

الإسلاميون العالميون الجدد

تم تقديم هذا التقرير للكونغرس في بداية شهر فبراير الحالي (١٩٩٣) ويعتبر التقرير سري ومن الوثائق الرسمية للكونغرس، وقد اشرف على تحرير التقرير كل من السيدين فان فوريست ويوسف بودانسكي وهما يهوديان معروفان بتعصبهما لاسرائيل والصهيونية العالمية.

وقد تم افراد التقرير والمكون من ٩٣ صفحة بكامله عن الاسلاميين العالميين الجدد ومنظماتهم وتجمعاتهم وتحركاتهم والدول التي ينطلقون منها والداعمة لهم في انحاء العالم، وافرد التقرير صفحات عن اهداف هذه الحركات والمنظمات والتي يأتي في مقدمتها الكيد لاسرائيل والغرب (العالم اليهودي والمسيحي) والتخطيط لحرب وعمليات ارهابية ضدهم وضد الانظمة العربية، وارجع التقرير سبب ذلك الى الحقد الدفين والكره الشديد والشعور العدواني ضد الغرب في منطقة الشرق الاوسط والذي برز بشكل واضح اثناء حرب الخليج وبدأ يتألق ويتضح بعد سكوت الغرب وعجز الحكومات العربية عن تقديم يد المساعدة لمسلمي البوسنة وحمايتهم من الجرائم البشعة التي تقع عليهم.

اهم الدول الراعية والداعمة لحرب الارهاب

وتبين من التقرير ان الدول الراعية والداعمة لعمليات وحرب الارهاب هما ايران والسودان وبمساعدة من باكستان وافغانستان، كما اشار التقرير الى حركة حماس كاحدى الفصائل الرئيسية لهذا التنظيم وهي صاحبة المبادرة للعديد من الافكار والخطط والتحركات الدولية التي تسهم في تأسيس وتشكيل هذا التنظيم العالمي «المسلح» والذي يوجه نقمته وغضبه على الغرب واسرائيل، كما اشار التقرير الى الدور الرئيسي الذي يلعبه كل من الغنوشي في اوروبا، والاسلامبولي في بيشاور وعمر عبدالرحمن في امريكا.

المعلومات والحوادث في التقرير

وجاء التقرير في نحو ١٧ فصلا احتوت على



■ مخاوف دائمة من التجمعات الإسلامية

العديد من المعلومات والحوادث والتي يبدو انها في العموم صحيحة (وان لم تكن دقيقة تماما) الا انها سردت بطريقة متسلسلة، وتم ربط الحوادث والمعلومات المدرجة فيها بصورة ذكية وخبيثة جدا لترهيب القارئ، فعلا عن وجود مؤامرة عالمية يحبكها الاسلاميون - السنة والشيعة - تهدف لشن حرب ارهاب مطولة ضد الغرب ومصالحه المختلفة ثم انتهى التقرير الى سرد نحو ١٠٤ اسما لمنظمات وجمعيات اسلامية في شتى انحاء العالم تعمل في دائرة حرب الارهاب، وقد شملت القائمة كافة المنظمات والجمعيات الاسلامية التي تخطر على بال احد.

مساهمة «حماس» في تنظيم الخلايا العالمية المعدة للارهاب:

وان كان التقرير قد اسهب في الحديث عن دور ايران والسودان كدولتين تخططان وتدربان وتؤهلان الكوادر والمنظمات والجمعيات لهذه الحرب الارهابية، الا ان اسم حركة حماس قد تكرر في التقرير اكثر من سواها في الاسماء، ويحاول التقرير ان يوحي لقارئيه مباشرة او عن طريق الاستنتاج ان حركة حماس هي الفصيل الرئيسي والساعد القوي لتلك الدولتين في

الترتيب والاعداد لهذه الحرب الارهابية في الغرب عموما وفي الولايات المتحدة خصوصا وقد اسهب التقرير في الحديث عن العلاقات والزيارات والمحادثات التي تمت بين حماس والحكومة الايرانية ونتائج هذه المحادثات والاتفاقيات ومساهمتها في العمليات التي قادتها حركة حماس ضد اسرائيل وجنودها، وان هذه العلاقات قد فتحت الباب لايران لتكريس نفوذها وسيطرتها على العديد من المنظمات والحركات الاسلامية السنية في فلسطين والدول العربية، كما اشار التقرير الى العلاقة الوطيدة بين حماس والحكومة السودانية، والى الخدمات والمرافق وقواعد التدريب التي توفرها حكومة السودان لحماس، بل اشار التقرير وبوضوح انه وبعد تقارب الحكومتين الايرانية والسودانية واتفاقيهما على الكثير من الخطط والاهداف قامت الدولتان بتبني افكار وخطط حماس الداعية لتشكيل نحو ٣٠ فريق ارهابي دولي يعمل في العالم.

كما اتهم التقرير بوضوح حركة حماس بتخطيط وتنفيذ هجوم عسكري وقع في تركيا في ١٩٩٠/١٠/٢٨ ادى الى مصرع جندي امريكي وصحفي مصري، وقال التقرير ان منفذي العملية (وهم من افراد حماس) قد انطلقوا من

قواعد لهم في السودان. واشار التقرير انه نتيجة لتبني السودان لافكار واطروحات حركة حماس شرعت السودان فعلا في تنظيم وتدريب فرق ارهاب مسلحة على اراضيه، وان هذه الفرق قد بدات بعض انشطتها الارهابية، ثم سرد التقرير اسماء بعض هذه الفرق واين وكيف انطلقوا للعمل بعد ذلك.

وبعد الحديث عن دور باكستان وافغانستان كدول وحركات ومنظمات في تنظيم الارهاب العالمي، عاد للحديث عن دور ايران في مساندة السودان، ثم شرح التقرير عن الدور الذي لعبته حركة حماس في مساعدة ايران باقامة جسور تعاون وارتباط ونفوذ لها مع العديد من الحركات الفلسطينية والاسلامية في منطقة الشرق الاوسط وقد سرد التقرير اسماء ١٢ منظمة خضعت للنفوذ الايراني بناء على الدور الذي لعبته حماس، كما اشار التقرير الى جبهة المنظمات العشرة التي قادتها حركة حماس بترتيب مع ايران ضد عملية السلام، والتي هدفت حماس منها الى قيادة الانتفاضة والشارع الفلسطيني بدلا من منظمة التحرير.

ثم تحدث التقرير عن كتائب عز الدين القسام كاحدى خلايا التنظيم الارهابي الدولي والمرتبطة بحركة حماس وعن انشطة هذه الكتائب ضد اسرائيل وفي مصر.

كما اشار التقرير الى سياسة حماس التي تبنتها حديثا بعد ابعاد نحو ٤٠٠ من عناصرها والتي قضت بتخفيف وتأجيل دور عرب فلسطين في المساهمة في التنظيم الارهابي الدولي المزمع والموجه ضد اسرائيل والغرب انتظارا لظروف افضل.

وعند الحديث عن الغرب المستهدف من هذا التنظيم، اشار التقرير الى الدور المحدد وطريقة عمل هذه الخلايا المزمعة في تنفيذ عملياتها وتحديد اهدافها في الغرب.

وادعى التقرير انه يأتي في مقدمة هذه الخلايا الفاعلة في الغرب: الاتحاد العالمي للطلبة المسلمين، حزب التحرير، خلايا الشيخ عبدالرحمن والاخوان المسلمون، وهم سيعملون من خلال واجهات ثقافية وطلابية.

وعند الحديث عن الولايات المتحدة بالذات ادعى التقرير وبوضوح بأن حركة حماس بواجهاتها المختلفة وباستخدامها واستغلالها لمنظمات وجمعيات الاخوان المسلمين في امريكا تسعى للقيام بحرب ارهابية. واشار التقرير الى الدور الذي لعبه «ابو عمر» في اعادة بناء خلايا حماس في الارض المحتلة في عام ١٩٩٠، وكيف انه يدير عمل هذه الخلايا في الداخل ومؤسساته في امريكا لتنفيذ خطط حرب الارهاب. وقال التقرير انه بالاضافة للعديد من فروع حماس المنتشرة في امريكا فان لها معاقل قوية في بريطانيا والمانيا، واشار التقرير الى دور حماس في تأليب الشارع العربي والاسلامي ضد امريكا في حرب الخليج، واتهامها لامريكا بانها راس الافعى والشيطان الاكبر في احد بياناتها انذاك، وادعى التقرير ان الوقت اصبح ملائما وان الظروف اصبحت مواتية الان لان تقوم حماس بأي لحظة في تنفيذ عمليات ارهابية لها في امريكا، وفي معرض الحديث عن الساحة الامريكية ادعى التقرير ان دورا ارهابيا اخر ستقوم به جماعات باكستانية وهندية كذلك، وقال التقرير ان الشيخ جيلاني قد قام بالاتصال بعناصر من السود الامريكيين، وقد تم تجنيدهم لصالح خططه واعماله المستقبلية.

خلاصة التقرير

في النهاية تحدث التقرير عن الصورة الاجمالية للعداء بين الاسلام والغرب وكيف ان الاسلاميين يسعون لاقامة دولتهم التي سيناهضون من خلالها الغرب، تماما كما كان الحال مع الشيوعيين الذين استطاعوا ان يقيموا دولا لهم ناهضوا من خلالها امريكا والغرب.

كما حذر التقرير بأن المسلمين اينما يقيمون ينقلون الاسلام وعاداتهم معهم ويعملون على نشره وتحويل المجتمعات من حولهم للاسلام، ويلل التقرير في معرض تاكيده لهذه الطروحات الى كلمات وتصريحات للشيخ بسام جرار.

كما اشار التقرير الى مقاطع من احاديث منشورة لغوشة تؤكد هذه المعاني.

– كما اكد التقرير على واجهات عمل خلايا الارهاب وهي واجهات ثقافية / انسانية يقودها معرفيون ومفكرون.

– كما افرد التقرير في النهاية فقرات للحديث عن بعض الدول الإسلامية وأوضاعها والصحوة الاسلامية التي تشهدها.

– واختتمت الخلاصة بفقرات من مقولة لاحدى السيدات وتدعي «رنا قباني» اعربت فيها عن خيبة املها في الغرب، وان حرب الخليج ومذابح المسلمين في البوسنة والهرسك قد هدمت كل امل ممكن لتعايش ايجابي بين المسلمين والغرب.

المجلس الإسلامي الأمريكي يستنكر استغلال انفجار مركز التجارة لخلق أجواء عداوة ضد المسلمين

شجب المجلس الإسلامي الأمريكي حادث التفجير بمركز التجارة العالمي، وطالب الهيئات القضائية ببذل وتعزيز الجهود المطلوبة للقبض على الجناة وتقديمهم للعدالة، كما حذر المجلس في نفس الوقت من محاولات بعض وسائل الإعلام الأمريكية في التشويه والتشهير وتوصيف الحادث وكأنه صورة من صور «الارهاب الإسلامي»..!!

واستنكر بيان المجلس من استغلال بعض الجهات لهذا الحادث لخلق اجواء عداوة قد تتسبب في حدوث مآسي أخرى.

واشار البيان إلى أن حقيقة أن محمد سلامة المتهم في الحادث هو عربي مسلم لايلغي حقه باعتباره لايزال بريئا - أمام القانون الأمريكي حتى تثبت المحكمة ادانته.

وقد ندد البيان بالطريقة غير المسؤولة لبعض وسائل الإعلام وأساليبها في الانتقاء الاختياري لبعض الاحداث واعطائها أبعادا دينية. واوضح بيان المجلس بأن هذه الأساليب غير متبعة مع الآخرين وطالب بالصدق والعدل في التغطية الإعلامية.. فنحن بالتأكيد لانصف اعضاء الجيش الجمهوري الايرلندي «بالارهابيين النصارى» ولانطلق على مأساة المسلمين بأنها ابادة جماعية يمارسها النصارى ضد المسلمين.

إننا نطالب وسائل الاعلام بتوخي الحذر والتزام معايير الخلق والمسؤولية في تناولها لقضية مركز التجارة العالمي.

هذا وقد تحدث الاستاذ عبدالرحمن العمودي السكرتير التنفيذي للمجلس إلى وسائل الإعلام الأمريكية في مؤتمر صحفي طالب فيه جهاز التحقيقات الفيدرالي بتقديم المزيد من أدلة الاتهام خدمة للعدالة، وحتى لايترك المجال لوسائل الإعلام للمبالغة والاساءة والتهويل ضد الإسلام والمسلمين.

ملف العدد

ابعاد الحملة الإعلامية الأميركية

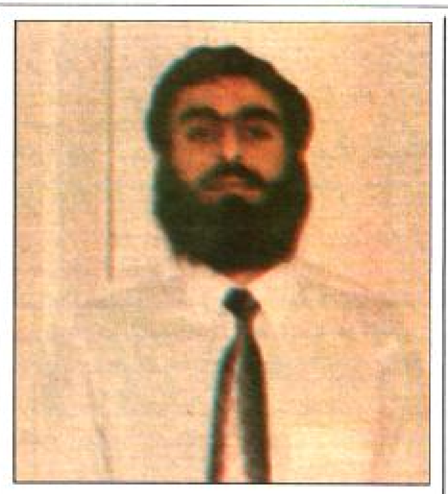
التصريحات المسبقة توحي بالاعداد المسبق لاتهام «سلامة» بالتفجير

اعلنت السلطات الامنية الامريكية، انها القت القبض على شخص عربي يدعى محمد سلامه ويحمل جواز سفر مصري بتهمة تفجير مركز التجارة الدولي، وقال مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف.بي.اي) الامريكي ان محمد سلامه، قام بتأجير سيارة الشحن الصغيرة من محل تأجير سيارات بجادة كيندي في مدينة جيرسي يوم ٢٣ فبراير الماضي وان السيارة المؤجرة هي التي استخدمت في حادث تفجير المبنى الضخم ذو البرجين في نيويورك، واضافت سلطات التحقيق ان محمد سلامه استخدم اسمه الصحيح وعنوانه الصحيح، وانه عاد الى مقر شركة تأجير السيارات لاسترداد قيمة التأمين (الضمان) المالي البالغ ٤٠٠ دولار بحجة ان السيارة قد سرقت.

وقد وصفت بعض الصحف الامريكية مسألة الاعتقال بانها «اسهل اعتقال لمشتبه في اسوأ تفجير ارهابي في تاريخ الولايات المتحدة».

وقد اعلنت الاوساط الرسمية والاعلامية الامريكية امر الاعتقال فيما وصفته مصادر عربية بانه «حكم» مسبق على المعتقلين قبل عرضهم على القضاء.

كما اعتقلت الشرطة ابن عم سيد نصير المعتقل بتهمة اطلاق النار على المتطرف الصهيوني الحاخام مائير كاهانا قبل عدة اعوام في نيويورك، ووجهت اليه تهمة عرقلة عمل رجال القانون.



■ محمد سلامة

غير ان التناقض بين الخطة المحكمة والكفاءة الكبيرة التي تم بها التفجير وبين «الغباء والحمق» الذي قيل ان المشتبه به تصرف به تثير اشكالية كبيرة عند المتابعين للحدث، وتلقي بظلال من الشك على ان العملية هي فعلا من تنفيذ جماعة اسلامية ينتمي اليها محمد سلامة.

ولعل احدى حلقات الضعف في سيناريو سلطات الامن الامريكية هي الدافع وراء التفجير، وقد حاولت بعض الجهات الايحاء بان الحادث هو للضغط على سلطات الهجرة الامريكية التي تنظر الان في امر ترحيل الشيخ عمر عبدالرحمن امام الاصوليين في مسجد السلام في مدينة جيرسي الامريكية القريبة من مدينة نيويورك، ووصلت بعض الادلة حدا من السطحية والهشاشة بان المشتبه به يتردد على هذا المسجد. وقد ركزت الاضواء بشكل كبير ومصطنع على الشيخ عمر عبدالرحمن الذي وصف بانه يخطط لانشاء دولة اسلامية في مصر، وقالت شبكة «سي ان ان» انه يستعد للرحيل الى سويسرا حيث يملك في بنوكها ملايين الدولارات!! لكن رغم ذلك كله فليس هناك ما يشير الى ان سلطات الامن الامريكية تملك اية ادلة ضد الشيخ الضرير عمر عبدالرحمن.

وتنظر الاوساط العربية والاسلامية بقلق شديد للسرعة التي ألقيت فيها التهمة على احد العرب المسلمين خصوصا بعد ان كانت التحقيقات قد اتجهت ومنذ البداية الى احدى

عرب امريكا في حالة استنفار

تسود الاوساط العربية والاسلامية في الولايات المتحدة مشاعر القلق من جراء الصورة التي تجري عليها التحقيقات في حادث انفجار مركز التجارة الدولي بنيويورك الاسبوع الماضي والتي تفتقر الى قدر كبير من «المهنية».

وتخشى هذه الاوساط ان تكون سلطات الامن الامريكية تحت ضغط محاولة التوصل الى كشف النقاب عن مرتكبي الحادث قد تسرعت في اتهام بعض العرب في العملية، وقد ساهمت بعض اجهزة الاعلام الامريكية وخاصة تلك التي يمتلك اللوبي الاسرائيلي نفوذا فيها في تركيز الاتهامات على ما اسمته «ارهابيين اسلاميين» حتى قبل ان يبت القضاء الامريكي في الامر.

وقد بدأت تراجعات عديدة سواء في تصريحات المسؤولين الامريكيين او في تعليقات وسائل الاعلام، حيث اعتذرت شبكة التلفزيون الامريكية «اي.بي.سي» الليلة قبل الماضية على قولها بأن سيد نصير قد اغتال مائير كاهانا حيث ان المحكمة كانت برأته من ذلك العام الماضي كما اعتذرت لاتهامها الشيخ عمر عبدالرحمن بقيادة «المجموعة الارهابية»، ونشرت جزءا من رسالة وجهها الى الرأي العام ينفي دعوته الى الارهاب ويشجب حادث الانفجار.

غير ان الدوائر الغربية في واشنطن تخشى ان تقوم سلطات الامن الامريكية بسبب وقوعها تحت ضغوط هائلة بالاكتفاء بـ«محمد سلامه» وتوقف تحقيقاتها للبحث عن الفاعل الحقيقي، خاصة وان هناك سوابق في هذا المجال وخاصة في ثلاث قضايا تتعلق باغتيال جون كيندي، مارتن لوثر كينغ، روبرت كيندي.

وقد هبت المنظمات العربية والاسلامية الامريكية للتصدي للحملات المغرضة التي بدأت تشن ضد العرب والمسلمين حيث شعرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز وقبل القبض على محمد سلامه بأن هناك ايدي خفية تحاول استغلال حادث الانفجار للاساءة



المجموعات الصربية، وينظر بصورة خاصة الى سلسلة من الاجراءات المرتبة التي انطلقت كمؤشر الى ان هناك تهيئة «مريبة» لاصدار الاتهامات.

وقد بدات هذه التهيئة باعلان وزارة الخارجية الامريكية بشكل مفاجيء قبل ٤ ايام ايقاف كافة الاتصالات مع العناصر والمنظمات الاسلامية. واعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي لشئون الشرق الاوسط ادوارد جيرجيان الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة قطعت اتصالاتها مع حركة حماس لان اعضاءها يمارسون العنف والارهاب، فيما تقدم عضو مجلس الشيوخ الامريكي عن ولاية نيويورك الفونسو داماتو وهو من اشد انصار اسرائيل في المجلس بمشروع قانون باعلان منظمة حماس واعضائها منظمة ارهابية ومنع اعضائها من دخول الولايات المتحدة وقال داماتو «لا نستطيع السماح للولايات المتحدة ان تعمل كقاعدة لاعضاء هذه المنظمة الارهابية المجرمة» واتهم المنظمة بانها انشات شبكة دعم هائلة في الولايات المتحدة لمساعدتها في شن حملات الارهاب ضد اسرائيل وقال دون مواربة ان حماس ضمن المجموعات الراديكالية التي قد تكون «فجرت مركز التجارة الدولي في نيويورك»!!

وكانت المنظمات العربية في الولايات المتحدة شعرت في وقت مبكر بأن هناك توجه لالصاق التهمة بعرب مسلمين فاصدرت اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز بيانا تحذيريا من ان هناك من يسعى لالصاق التهمة بالعرب، وناشدت الجهات القانونية الحفاظ على حقوق العرب الامريكيين وعدم التمييز ضدهم وانتقد المدير التنفيذي للجمعية الوطنية للعرب الامريكيين خليل جهشان بدوره مشروع القانون المقدم الى مجلس الشيوخ ووصفه بانه قد يؤدي الى اشعال فتيل «الهستيريا المعادية للمسلمين داخل الولايات المتحدة».

وبالرغم من ان البيت الابيض اعلن عبر ناطقه الرسمي جورج ستيفانو بولس بأن ادارة كلينتون «ليس لديها موقف رسمي من مشروع القانون» الا انه اكد طبيعة الحال ان البيت الابيض «قلق من اي مجموعة تنشط في مجال الارهاب» لكن هناك اعتقاد يسود اوساط العرب الامريكيين والمسلمين من ان مرحلة صعبة من العلاقات مع سلطات الامن الامريكية على وشك ان تبدأ.

وينظر العرب الامريكيون الى خطط سابقة كانت اعدتها ادارة الهجرة الامريكية منذ عدة سنوات وكشفت عنها شبكة التلفزيون الامريكية اي بي سي حينذاك تقضي بحصر العرب وتصنيفهم واعتقال بعضهم بشكل تحفظي في معسكرات اعتقال جنوبي الولايات المتحدة ورغم ان السلطات الامريكية قد نفت آنذاك وجود مثل تلك الخطة في عهد ريغان بالصورة التي عرضت فيها الا ان المنظمات العربية الامريكية والشبكة التلفزيونية كشفت عن وثيقة سرية كاملة ومفصلة لهذه الخطة.

ويرى مراقبون عرب في واشنطن ان اللوبي الاسرائيلي سوف ينطلق على الفور في حملة تشويه ضد العرب والمسلمين في الولايات المتحدة، ويرون ان المؤشرات الاولية التي اعطتها وسائل الاعلام الامريكية التي لم تشكك بالصورة الكافية في الادلة الموجهة ضد محمد سلامة تعكس التوجه الصهيوني في اثبات التهمة حتى قبل البت فيها قانونيا، وفي عدم فحص السؤال المهم كيف يمكن التوفيق بين القدرة التنظيمية المتمثلة في زرع نحو ٧٥٠ كيلو غرام من المتفجرات في سيارة مفخخة وتفجيرها، وبين التصرفات الساذجة التي قيل ان المشتبه به اقدم عليها، وان الحل الذي تقدمت به سلطات الامن للاسراع في القاء القبض على «مشتبه» بالعملية هو منح مائتي الف دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى حل لغز تفجير مبنى المركز التجاري الدولي.

ويجد المسئولون في سلطات الامن الامريكية صعوبة في تفسير عدم الحذر الذي اظهره المشتبه به بعد الانفجار، حيث لم يقدم اي منهم جوابا على هذا السؤال الذي وجه اليهم من وسائل الاعلام الامريكية، مشيرين الى ضعف الدليل لدى اجهزة الامن الامريكية، خاصة وان المشتبه بالقيام باطلاق النار امام مقر وكالة المخابرات المركزية الامريكية قد لاذ بالفرار ومغادرة الولايات المتحدة فور ارتكابه للحادث.

للعرب الامريكيين، وقد عبر رئيس اللجنة البرت مخيبر عن قلقه الشديد وتحفظه ازاء الاقاويل التي تتردد وتربط بين الحادث وبين المصادر العربية والفلسطينية والاسلامية ودعى مخيبر الى التزام الهدوء والحذر وناشد وسائل الاعلام الامريكية ان تتوقف عن التكهنات وان تكن حذرة حتى تتضح كافة الحقائق وتكون المعلومات متوفرة للجميع.. ولاحظ ان امر الاعتقال بحق محمد سلامة لم يات بحكم قضائي نافذ، وقال بان النظام الامريكي يؤكد براءة المتهم حتى تثبت ادانته في محكمة قانونية، وليس عند وسائل الاعلام، وحذر من خطورة القيام باعتقالات سريعة تؤدي الى الاخفاق في الوصول الى كافة الادلة والبراهين في هذه القضايا.

وحذر المعهد العربي الامريكي في بيان اصدره امس الاول حذر اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز مطالبا اي مواصلة تلقي العرب والمسلمين في الولايات المتحدة كافة اشكال الحماية القانونية في ممارسة حقوقهم القانونية والدينية والسياسية والمدنية.

وقال البيان ان التشديد على هذه الحقوق هو «نتيجة وقوع جاليتنا في معظم الاحيان ككبش فداء اوقات مثل هذه الازمات».

وقد غصت المساجد في مختلف انحاء الولايات المتحدة بالمصلين يوم الجمعة الماضي حيث عبروا عن تصميمهم في الدفاع عن حقوقهم السياسية والدينية والتصدي للحملة العنصرية التي تشن ضد العرب والمسلمين، ووزعت في بعض المساجد بيانات توجيهية توضح كيفية التعامل مع استجوابات رجال المباحث الامريكي تحسبا لاي حملة تحقيقات قد يتعرض لها العرب والمسلمين.





حادث المركز التجاري الدولي

مقدمة مشؤومة لما هو أدهى وأمر..؟!

واشنطن : احمد أبو الجبين

ان المحاولة الجارية لتقويض عملية التعبير الاجتماعي والسياسي الاسلامي ليست بالصيغة البسيطة والمتمثلة في الهجوم الغربي على الاسلام وانما تطور الامر ليصل مرحلة معقدة من مراحل التقويض الايديولوجي وصراع القوى. ان ما حدث مؤخرا من اعتقال محمد سلامه بتهمة تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك قد خدم في تغذية وتضخيم المخاوف الغربية من المسلمين ومن بعض العناصر المعينة في المجتمع الاسلامي، فأخذوا يهنئون بعضهم على تحذيراتهم الدقيقة من الخطر المزعوم لموجات التشدد الاسلامي التي تهدد حتى امريكا.

ولاشك في ان هناك عناصر في العالمين العربي والاسلامي تنظر الى مثل هذا الحادث بطريقة لا مسؤولة، لذلك تجد بعضا من المراقبين الغربيين يستمتعون بفكرة ان اولئك الافراد يمثلون «العقلية الاسلامية»، ان الامريكي العادي او صانع القرار الاوروبي، او الصحفي او رجل الشارع العادي لا يتوقف كثيرا لمعرفة مدى ثراء وتنوع العالم الاسلامي، وبدلا عن ذلك يتم اطلاق التصريحات والآراء المعممة، ان الحقبة الحالية ظلت وستشهد حربا من نوع جديد على الاسلام. فالمعارضون الغربيون للصحوة الاسلامية قد عرفوا الكثير من خلال تجاربهم السابقة مع الاشتراكية والشيوعية والقومية العربية فقد علموا انه لكي يتمكنوا من سحق حركة شعبية فانه ليس كافيا استخدام القوة، وان التكتيك السليم كما يراه المعارضون الغربيون النشطون ذو ثلاثة ابعاد، السلاح الاعلامي والهجوم الفكري والتحرك السياسي.

ان العقلية العلمانية المتحررة لمعظم اجهزة الاعلام الغربية قد وضعتهما تاريخيا في حالة مواجهة مباشرة ضد التوجهات

الاسلامية المحافظة، وتبعا لذلك، قامت الصحافة الغربية بشن حرب ايديولوجية ضد الصحوة الاسلامية بنسب متفاوتة، ورغم ان هناك بعض الآراء الايجابية الا انها تعتبر قليلة، وفي حالة «سلامة» مثلا كان العنوان الرئيسي لصحيفة واشنطن تايمز «اعتقال مسلم بتهمة تفجير قنبلة نيويورك» ولو ان الجاني كان «يهوديا» او «مسيحيا» لحدثت ضجة واحتجاجات كثيرة.

ورغم نفي جماعات اسلامية كثيرة وبصورة متكررة بوجود اي علاقة لها بالحادث، اضافة الى ادانة الاخوان المسلمين في الاردن للارهاب، فان الاعلام الغربي ظل يؤكد باستمرار وجود مخططات ارهابية تستهدف الولايات المتحدة، وبمقارنة الحادث بحوادث اخرى ليس لها علاقة بالحادث الاخير فإن الاجحاف وعدم التزام العدل يبدو واضحا، وقبل سنوات عديدة في «ريشون ليزيون» مثلا، وعندما قام جندي اسرائيلي مفصول من العمل بقتل سبعة من الفلسطينيين برشاش (M-16) نقلت اجهزة الاعلام الغربية بدون تردد الادعاءات الاسرائيلية بانه مختل العقل وان تصرفه كان فرديا، وفي فترة احدث، اي الان، نشهد نلك الجمود في المواجهة بين عملاء مكتب التحقيقات الفيدرالي وديفيد كوراش الذي يدعي بانه المسيح، ولم يتم وصف هذه الحادثة بانها مشكلة اصولية مسيحية، وبدلا من نلك تصف اجهزة الاعلام ديفيد كوراش بانه زعيم مهووس لطائفة استطاع ان يخدع انصاره.

اضافة الى ذلك فان المحللين السياسيين في اجهزة الاعلام يقومون دائما باستغلال وضعياتهم كصحفيين مرموقين ليتحدثوا بصورة هيستيرية عن الخطر الاسلامي.

لقد كتب تشارلس كراوثامر عن خطر جبهة ارهابية متحدة تقودها ايران، (وكما كان الحال بالنسبة للشيوعية السوفيتية فان هذا الخطر الديني الجديد يجب احتواؤه، وهذا يعني تقديم المساعدة – سواء ماديا او سياسيا – لاولئك الذين يحاربون من اجل احتواء ايران واتباعها» (ويقصد «باتباعها» الجماعات الاسلامية في السودان ومصر ولبنان وقطاع غزة في هذا المقال).

ولا يقتصر هذا الانحياز الصارخ على الصحف اليومية، اذ اننا نجد مقالات عن

”

إن الطبيعية العالمية للمفاهيم التي يتبناها الإسلاميون تضعهم في حالة مواجهة مباشرة مع الغرب

“

الخطر الاسلامي الدولي تدبج بصورة مكثفة في المجلات الاسبوعية، ونجد روبرت ستالوف نائب مدير معهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى (WINEP) وهو من العقول المؤيدة لاسرائيل ومن ذوى النفوذ الكبير على الادارة الامريكية، يشيد بمجلة ايكونوميست لاعترافها اخيرا بالخطر المزعوم للاسلام الراديكالي، وكانت المجلة المذكورة قد وضعت على غلافها صورة لمسجد وبندقية كلاشينكوف وكتبت عن «السيف الاسلامي»، ان الاسلام في معظم الحالات يوصف بأنه خطر عظيم محدث بالسلام والامن في الشرق الاوسط.

ويقوم عدد من المفكرين المعادين للاسلاميين باستغلال هذه الصحف والمجلات افكارهم ونظرياتهم المضللة بشأن الخطر الاسلامي، ليس على العالم الاسلامي، بل على الغرب ايضا. لقد صار المثقفون اكثر تحديدا في ادعاءاتهم بان الاسلاميين (أ)يعارضون الديمقراطية (ب) معادون للغرب ومستعدون للاعتداء عليه (ج) لا يحترمون حقوق الانسان، ويكتب بيرنارد لويس في اتلانتيك الشهرية، «وبالنسبة للاصوليين الاسلاميين فان الديمقراطية ليست مقبولة لديهم، وعلى عكس الانظمة الفردية الشيوعية، فانهم نادرا ما يستعملون او يسيئون استغلال الكلمة، وهم لا يخفون معارضتهم للاجراءات الديمقراطية، ورغبتهم في فرض الحكم الاسلامي عندما يصلون الى السلطة، ان نظرتهم تجاه الانتخابات الديمقراطية تتلخص في (صوت واحد لكل رجل ولمرة واحدة فقط) وظلت الصحف اليهودية مثل (Midstream)و (Commentary) في الواجهة تقوم بتضخيم الخطر الاسلامي وكتب مارتين كرامر المحاضر بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الادنى (WINEP) في مجلة (Commentary) يقول: «وبالنسبة للاصوليين.. وبنظرة متوازنة، فان الاسلام بكل تأكيد سوف يبيع نفطه، بشرط ان يسمح له باستغلال عائداته لشراء معدات الحرب التي تسمح للعالم الاسلامي بالتصدي لاي نوع من انواع التدخل الغربي، ان مثل هذه النظرة من شأنها ان تخلق نظاما عالميا جديدا قائما ليس على الهيمنة الامريكية ولكن على اساس توازن مقبول بين القوى.. والارهاب» ان مثل هذه الافكار التي تبعث على الخوف موجهة ليس فقط لليهود بل الى الشعب الامريكي عامة والى التركيبة السياسية الامريكية.

ان الهجوم الضاري والمحموم على «الاسلمة» في تصاعد مستمر.. وفي سبتمبر ١٩٩٢ قدمت مجموعة الطوارئ الخاصة بشأن مكافحة الارهاب وهي مجموعة ذات نفوذ قوي داخل لجنة الابحاث للبرلمانيين من الحزب الجمهوري، تقريرا للكونجرس اعده يوسف بودانسكي وفوج س. فوريست بشأن البوسنة وادعيا فيه ان البوسنة اصبحت «رأس الرمح الايراني في اوروبا» في نشر الاصولية، وفي اول فبراير ١٩٩٣، قامت نفس المجموعة ونفس المؤلفين بنشر تقرير بعنوان: «الاسلام العالمي الجديد»، وادعى التقرير ان هناك قوة دولية تعمل من اجل تقويض الانظمة القائمة في العالم الاسلامي، وان هذه الآلة الاسلامية سوف توجه ضد الغرب، ورغم انه لم يعط اي اهتمام لمصادر تلك المعلومات فان الكاتبين قد قدما معلومات مفصلة عن اجتماعات وتحركات في عدة مناطق، واكثر ما يثير الانتباه في مثل تلك التقرير هو تلك الادعاءات التي لا تسندها الادلة والبراهين. فقد وردت اسماء افراد ومجموعات مما يعطي التقرير نوعا من الشرعية والقبول ولكن التعميم المنحل والادعاءات الباطلة تتردد باستمرار في شكل نقل معلومات على لسان متحدثين دون تقديم اي اثبات للجهة التي وفرت تلك المعلومات.

ان الخلاصات دائما ما تكون مكرسة لاحداث شرخ بين الغربيين، خاصة صناع القرار، والاسلاميين، ويقول التقرير المذكور: «ان الطبيعة العالمية للمفاهيم التي يتبناها

الاسلاميون تضعهم في حالة مواجهة مباشرة مع الغرب، وهكذا فانه في صيف عام ١٩٩٢، قررت طهران والخرطوم ايلاء اهتمام خاص لعالمية الاسلام وذلك بتمويل جماعات الجهاد في اوروبا الغربية والولايات المتحدة». ويمضي التقرير في اطلاق المعلومات الجزافية: «وهكذا فانه في شتاء عام ١٩٩١ - ١٩٩٢ قامت اول مجموعة من الارهابيين الخبراء التابعين «لفيلق المد الاسلامي» في اوروبا في الوصول الى مواقعها في اوروبا الغربية وشمال امريكا. وبالاضافة الى التدريبات العالية في الاعمال التخريبية والارهابية، فانهم قد اعدوا اعدادا خاصا للقيام بسلسلة من العمليات والعيش في «ظروف المجتمع الغربي المتحضر. وفي هذا الصدد فان مظهرهم وطريقة معيشتهم قد تم تكييفها على الصورة الغربية تماما وذلك من اجل تفادي اثارة انتباه اجهزة الامن المحلية». ان مثل هذه المعلومات قد اعدت من اجل تقويض اي وجود لاي صوت يحاول ان يقف في وجه اي ادانة لكل ما يقال ضد الاسلاميين.

واقل اهمية من ذلك تلك اللغة التي استعملت في ذلك التقرير. ان هذا التقرير الذي يتكون من ٩٣ صفحة قد استعمل كلمة «ارهابي» ٢٨٨ مرة كما ان كلمات (Radical - extremist - & militant) قد استعملت بنفس القدر. ان التأثير السايكولوجي لمثل ذلك الاختيار في اذهان صناع القرار الغربيين يجب عدم التقليل من

> ”ان القضاء على الإسلاميين سوف يتم بمساعدة الآلة الدعائية التي تستعمل في الغرب بكفاءة مماثلة للطرق التي كان يتبعها جوبلز في العهد النازي“

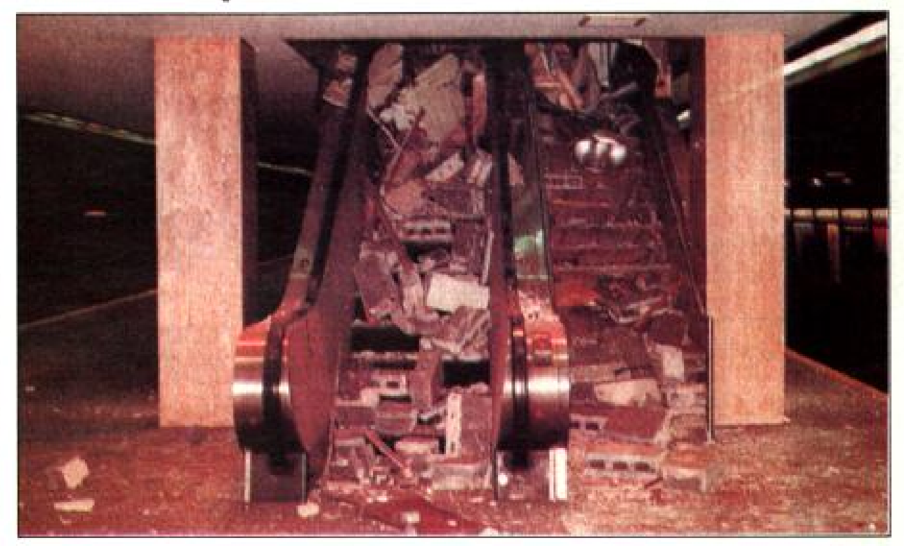
اهميته وشأنه. اضف الى ذلك ان التشابه اللغوي الكثير قد يقود القارئ الى ان يصل الى نتيجة مؤداها ان الاسرائيليين كانوا في الاقل طرفا في اعداد ذلك التقرير. ان اكثر الشواهد على ذلك استعمال كلمتي يهودا والسامرا في الاشارة الى الضفة الغربية في فلسطين المحتلة وباستثناء ذلك، فان التأثير اللغوي القاسي لذلك التقرير، اضافة الى الاشارة المستمرة الى مؤامرة اسلامية عالمية «سرية» و«تخريبية»، قد تدفع السياسيين الغربيين الى الموافقة على شن «حرب» ضد الاسلام.

ان من المؤكد ان التقارير السلبية المضادة لكبار الصحفيين، والادانات القاسية التي اسهب فيها الاكاديميون، والتقارير المضللة التي تكمل بواسطة مصادر مشكوك في صحتها سوف تؤدي الى احداث خسائر كبيرة بالنسبة للعرب والمسلمين، خاصة في الغرب. وليس من الصعب اكتشاف العناصر التي تقف في حقيقة الامر وراء انفجار قنبلة المركز التجاري الدولي. ان العناصر الاسرائيلية قد تكون ضالعة في هذا الحادث بصورة غير مباشرة.

ومع ذلك فان الحقيقة الثابتة هي ان العديد من العرب المسلمين قد تم توريطهم. ان هذا الحادث يكفي لان يهز الراي العام الغربي المعبأ اصلا بالكراهية ضد الاسلام. وهناك الآن مشاريع قرارات امام الكونجرس ستجعل مهمة مجموعات مثل اللجنة العربية الامريكية لمكافحة التمييز - مهمة صعبة - وهناك بجانب تلك المذكرات المقدمة للكونجرس تبرعات للجمعيات الخيرية الاسلامية، والتي ربما يكون لديها علاقات بعناصر اسلامية ربما تعتبر عملا ارهابيا من قبل الحكومة الامريكية. ان القانون الفيدرالي يعرف مساعدة الارهاب بأنها «تقديم دعم مادي» من قبل اي شخص. وقد يكون ذلك الدعم في شكل خطاب شكر بسيط او اشادة او تبرع بمبلغ دولار واحد.

ان النتائج المترتبة على الحادث قد تكون ابلغ ضررا ولا يمكن التوسع في شرحها في هذه الاوراق.

ان المهارة والقسوة التي تدار بواسطتها الحرب الايديولوجية ضد الاسلاميين تثير الدهشة، واولئك الذين يقودون هذه الحملة يؤمنون بأن الحكومات الاجنبية سوف تنجح فقط بالقضاء على الاسلاميين بكل الطرق الضرورية والممكنة، بما فيها التعذيب واستعمال العنف، وان القضاء على الاسلاميين سوف يتم بمساعدة الالة الدعائية التي تستعمل في الغرب بكفاءة مماثلة للطرق التي كان يتبعها جوبلز في العهد النازي (وهي التي حشدت تأييد الشعب الالماني بصورة ملفتة وراء فكرة تفوق العنصر الآري)، واكثر بشاعة من ذلك عهد مكارثي في الولايات المتحدة في الخمسينات، عندما كان يتم تصنيف الناس ومتابعتهم ومحاكمتهم بدون تهم. ان الاسلام يمكنه بكل تأكيد ان يصمد لمثل هذه الهجمات، ولكن اذا لم يستعمل المسلمون نفس الوسائل الاعلامية والتكتيكات والضغوط (اللوبي) فان الامور ستسوء الى درجة لا يستطيعون معها تحسين موقفهم.



■ من اثار الانفجار

بلا حدود



بقلم : احمد منصور

جزار الصرب .. وكبير مجرميها

• اننا لن نتخلى عن حق تقرير المصير واقامة الدولة الصربية في البوسنة في خطوة للانضمام الى اتحاد البلدان الصربية وان موافقتنا على خطة فانس – أوين ليست سوى خطوة مؤقتة بسبب الضغوط الدولية غير اننا لن نلتفت الى الانذارات الغربية، كان هذا احد التصريحات التي ادلى بها في الاسبوع الماضي جزار الصرب وكبير مجرميها رادوفان كاراجيتش ذلك الرجل الطويل القامة والضخم الجثة ذو الشعر النافر بطريقة شيطانية – على حد وصف صحيفة «الاندبندنت» البريطانية.

واذا كان بعض السياسيين او قادة الاحزاب يلجأون احيانا للمراوغة او التهرب او الصمت حيال بعض الاسئلة المحرجة التي يتعرضون لها فإن كاراجيتش لم يعرف في تصريحاته ومقابلاته الصحفية واتفاقاته سوى الكذب حتى ان وزير الخارجية الامريكي السابق لورنس ايجلبرجر وصفه في يناير الماضي قائلا: «ان كاراجيتش كذاب ولا يوثق به» أما الصحفيون الذين التقوا به في جنيف في يناير الماضي فقد وصفوا تصريحاته بانها مثل «فقاعات الصابون» وانهم لا يعولون عليها كثيرا ويقولون «انه كذاب». وأبسط مثال على ذلك انه قبل ان يتوجه للقاء فانس وأوين أعرب عن امله في نجاح خطتهما للوصول الى تسوية. لكنه داخل الاجتماع رفض الخطة، وقد وصفه احد الدبلوماسيين البريطانيين بانه «احدى الشخصيات التي لا يؤتمن اليها في معادلة البوسنة، انه شخص يستطيع ان يدور على رأس دبوس» ووصفه دبلوماسي غربي آخر قائلا: «إنه كذاب كبير والكذب عنده مثل التنفس».

أما قدرته على تدمير الحقيقة وتزييفها فلا حصر لها ولا نهاية، وقد أجرت معه مجلة «تايم» البريطانية حوارا في فبراير الماضي كانت نبرة الاكاذيب ولوي عنق الحقيقة فيه لا تصدق، وكان مما قال فيه «ان سراييفو ليست محاصرة وليس هناك شيء اسمه التطهير العرقي في البوسنة اننا فقط نقوم بحماية مواطنينا من الهجمات الوحشية التي يتعرضون لها من المسلمين الذين يهاجموننا طوال الوقت فهم يريدون تطهير البوسنة من الصربيين وملاحقتهم حتى صربيا» ويرد على سؤال آخر لاحد الصحفيين حول الدور الذي يقوم به قناصة الصرب فيقول «نحن صرب البوسنة ليس بين مقاتلينا قناصة ولا نقوم بأي اعتداء على المسلمين فمدفعية المسلمين الثقيلة تقصف مواقعنا وقواتنا ليل نهار فلا نجد ملجأ سوى ان ندافع عن انفسنا» وينفي كذاب الصرب وكبير مجرميها ان تكون قوات الصرب قد قتلت مايزيد على مائتي الف انسان في يوغسلافيا السابقة من جراء الجرائم البشعة التي ارتكبتها، كما انه ينفي وجود حالات اغتصاب بين النساء المسلمات على أيدي الصرب رغم ان عدد المغتصبات حسب كثير من التقارير وصل الى خمسين الف امرأة مسلمة وأن اوامر الاغتصاب قد صدرت من كاراجيتش نفسه حتى أن وكالة «رويتر» ذكرت في الاسبوع الماضي بأن مجموعة من المحاميات في الولايات المتحدة تقدمن بدعوى قضائية ضد جزار الصرب رادوفان كاراجيتش بسبب ثبوت اصداره اوامر الى قواته باغتصاب النساء المسلمات في البوسنة على نطاق واسع وقد رفعت القضية امام محكمة «مانهاتن».

وينفي كاراجيتش كذلك وجودمعسكرات اعتقال.
غير ان اكبر كذبة لجزار الصرب في البوسنة انه ليس بوسنيا وانما ولد في الجبل الاسود عام ١٩٤٦ وانتقلت عائلته الى سيراييفو وهو فتى فحمل اليها احقاد الصرب التي مارسها ضد المسلمين حتى من خلال وضعه كطبيب امراض نفسية (متخصص في الاحباط النفسي) الذي سببه لعشرات الآلاف من المسلمين في البوسنة رجالا ونساء وأطفالا.

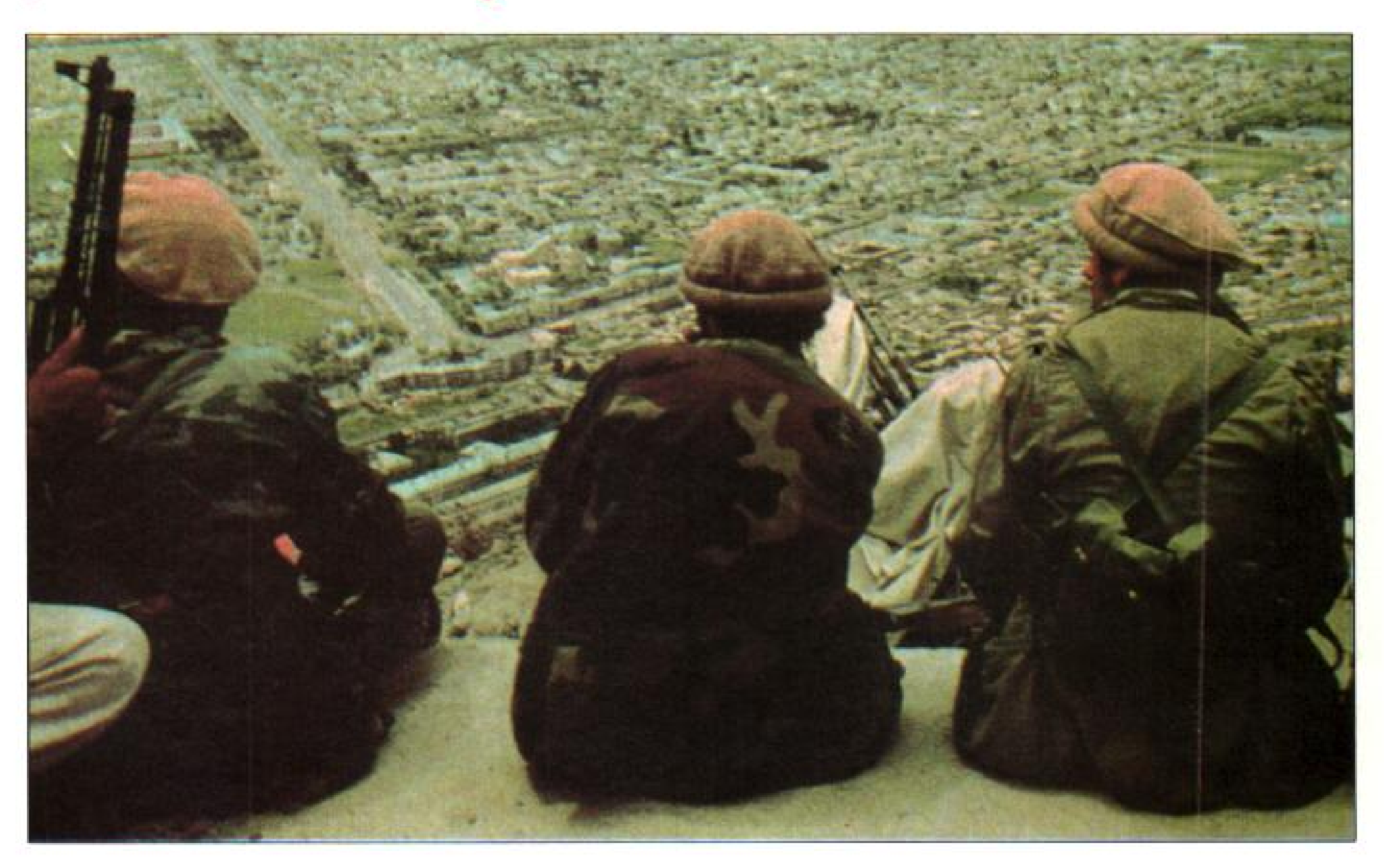
ففي بداية عام ١٩٩١ جمع كاراجيتش – الذي لم يكن معروفا في البوسنة من قبل – أوباش الصرب ومجرميهم حوله ووزع عليهم كميات كبيرة من الاسلحة التي مده به الجيش اليوغسلافي والحكومة الصربية وبدأ حملة منظمة للتطهير العرقي وحرب الابادة ضد المسلمين بشكل لم يسبق له مثيل، ورغم ان الخارجية الامريكية قد صنفته ضمن عشرة من مجرمي الحرب الصربيين الواجب محاكمتهم الا انها استقبلته في نيويورك في فبراير الماضي وعومل مثله مثل رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش، بل ان الامم المتحدة اصبحت تخدم خطط التطهير العرقي التي يقوم بها كاراجيتش حيث تقوم باجلاء المسلمين من المناطق التي تهاجمها قواته حتى ان الطمع قد دفعه في فبراير الماضي الى توجيه رسالة الى اوجاتا تورنيليو سوماروجا رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر يقول له فيها «ان اخلاء سيراييفو هو السبيل الوحيد لانقاذ سكانها».

ومع حجم الجرائم البشعة والاكاذيب المهولة التي يقوم بها جزار الصرب وكبير مجرميها فان الكل في انتظار كلمته وسماع رأيه في كل ما يتعلق بالبوسنة والكل يتعامل معه «كرجل دولة» سواء اعترف الغرب ام لم يعترف بدولة صربية في البوسنة بل ان كاراجيتش يتحدى المجتمع الغربي بقوة ويقول «ان الغرب واوروبا خاصة لا تستطيع ان تقوم بالتدخل في البوسنة لان كل الدول الاوروبية تدرك ان تدخلها سيؤدي الى اثارة نزاعات كبيرة بشأن المصالح الاوروبية القديمة» ثم يلوح كاراجيتش لهم بأكثر حلفائه دعما له ويقول: «كما ان روسيا حليفتنا الرئيسية لن تقف مكتوفة الايدي وانما ستهب بالتأكيد لمساعدتنا».

مفارقات مفزعة في السياسة الدولية العوجاء.. أليس كذلك؟

> ” جزار الصرب ينفي وجود معسكرات اعتقال أو تطهير عرقي أو حوادث اغتصاب في البوسنة وأن الصرب يدافعون عن أنفسهم ضد هجمات المسلمين “

مستقبل أفغانستان .. بعد إتفاقية السلام



إسلام أباد : جمال إسماعيل

بعد ستة أيام من المفاوضات التي وصفها رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف بأنها مضنية وشاقة، توصل القادة الأفغان في اسلام اباد الى اتفاقية لوقف اطلاق النار وتقاسم السلطة وإجراء الانتخابات العامة في البلاد. ورغم أن بعض القضايا لم تحل جذريا وبقيت عالقة وغامضة إلا أن النقاط التي توصلوا اليها يمكن أن تكون بداية جيدة من أجل تعاون مشترك لاعادة الأمن والاستقرار للبلاد وخاصة كابل - التي مزقتها الخلافات وأعاقت برامج اعادة التعمير فيها بعد أكثر من أربعة عشر عاما من القتال الدمار في البلاد.

اهم بنود الاتفاق

استطاع المجتمعون في اسلام اباد أن يتقدموا خطوات في معاهدتهم عما حقق في اتفاقية بشاور قبل حوالي عشرة اشهر حينما سقط النظام الشيوعي.. وذلك عبر تحديد بعض النقاط في تقاسم السلطة والتي جاءت كالتالي :

١ ـ الاتفاق على بقاء الرئيس برهان الدين رباني رئيسا لأفغانستان مدة عام ونصف تبدأ من ديسمبر الماضي وذلك بعد أن كانت غالبية الأحزاب الأفغانية وعلى رأسها الحزب الإسلامي (حكمتيار) وجبهة الاخلاص الوطني (مجددي) وحزب الوحدة الشيعي المدعوم من إيران يطالبون باستقالته مباشرة ويرون أن مجلس اهل الحل الذي انتخب الرئيس رباني في ديسمبر الماضي غير شرعي وباطل.

٢ ـ تعيين المهندس حكمتيار أو من يمثله رئيسا للوزراء في افغانستان على أن يشكل حكمتيار أو ممثله مجلس الوزراء بالتشاور مع الرئيس الأفغاني وقادة الأحزاب الأفغانية على أن يتم هذا خلال اسبوعين من توقيع الاتفاقية.

٣ ـ تشكيل مجلس دفاع يتولى إدارة وزارة الدفاع وتمثل كافة الأحزاب الأفغانية في هذا المجلس.

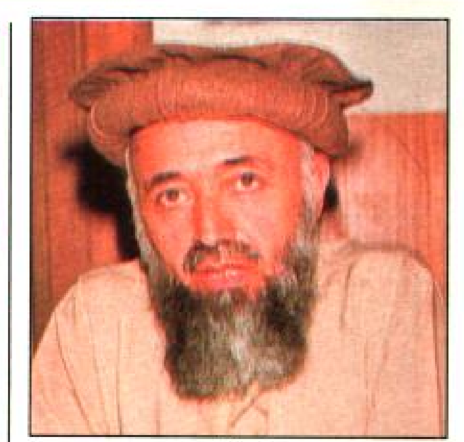
٤ ـ تشكيل لجنة انتخابات تمهد لانتخاب برلمان مؤقت خلال فترة ما بين ٦ ـ ٨ شهور وأن يقوم هذا البرلمان المؤقت باعداد دستور للبلادويجري انتخابات رئاسية نهاية فترة الاستاذ برهان الدين رباني.

٥ ـ وقف دائم لاطلاق النار في كافة أنحاء افغانستان والافراج عن كافة المعتقلين سواء لدى الحكومة أو الأحزاب الأفغانية وفتح الطرق وتشكيل لجنة للاشراف على توزيع وإيصال كافة المساعدات الغذائية لمستحقيها.

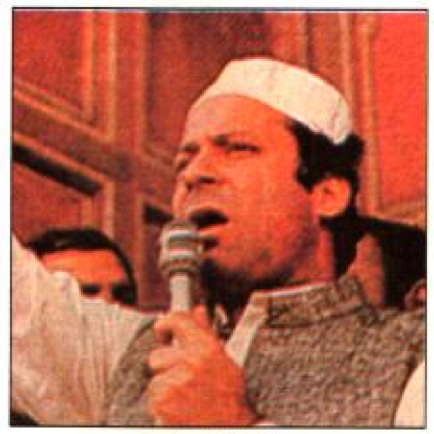
٦ ـ تشكيل لجنة لمراقبة مصروفات الدولة للحيلولة دون استئثار حزب معين أو سوء استخدامها من قبل اي فرد أو تنظيم.

نظرة في بنود الاتفاق

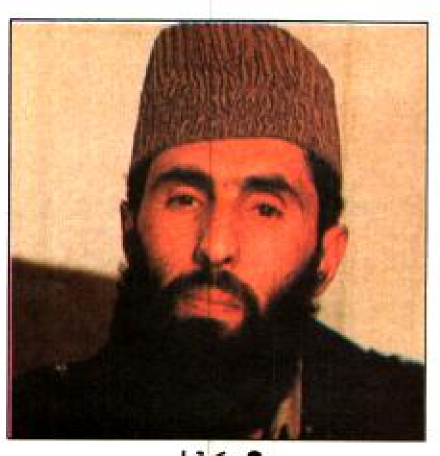
من الواضح من بنود الاتفاق أن الجمعية



● رباني



● نواز شريف



● حكمتيار

الإسلامية بقيادة الرئيس برهان الدين رباني اضطرت غير راغبة للتنازل عن منصب وزارة الدفاع الذي شغله القائد احمد شاه مسعود منذ اتفاقية بشاور في ابريل الماضي كما أن اعطاء حق تشكيل المجلس الوزاري لرئيس الوزراء وليس فرض وزراء معينين كما حدث في اتفاقية بشاور يعتبر لصالح رئيس مجلس الوزراء أكثر من غيره.. إلا أن هذه النقطة بالذات ربما ستكون مثار جدل وخلافه حين يصار إلى تشكيل المجلس الوزاري فلم تحدد هذه النقطة كيفية اتخاذ القرار سواء بغالبية الاصوات (رئيس الدولة - رئيس الوزراء - قادة الأحزاب الأفغانية) كما لم تحدد تأثير اعتراض الرئيس الافغاني على اي وزير يقترحه رئيس الوزراء فبينما اصرت اصوات داخل الجمعية الإسلامية ممثلة بوزير الإعلام الحالي محمد صديق تشكري والناطق بلسان وزارة الدفاع محمد يونس قنوني على أن رئيس الدولة له حق الاعتراض ورفض ترشيح أي وزير يقدمه رئيس الوزراء كما أن تشكري وقانوني أبلغا (المجتمع) أن رأي الجمعية بالنسبة لما يتعلق بوزا رة الدفاع (أن المجلس الذي سيشكل إنما هو استشاري لوزير الدفاع الحالي مسعود الذي سيبقى في منصبه والذي لايوجد شخص افضل واكفأ منه في افغانستان) بل وذهب تشكري بعيدا في رأيه حين قال (إن من حق الجمعية الاحتفاظ بمنصب وزارة الدفاع اضافة لرئاسة الدولة لأن الجمعية أكبر حجما وقوة من كافة الاحزاب الافغانية مجتمعة بما فيها الميليشيات الأوزبكية التي يقودها الجنرال عبد الرشيد دوستم).

رئيس الوزراء الأفغاني الجديد المهندس حكمتيار كان اقرب الى الواقع حين قال: نحن حريصون على بقاء مسعود في الحكومة والاستفادة من خبرته وطاقته لكن فيما يخص وزارة الدفاع فإن المجلس الذي اتفقنا عليه هو الذي سيتولى إدارة الوزارة وأن من حق رئيس الوزراء ترشيح وزير للدفاع من المجلس بالتشاور مع القادة ورئيس الدولة.

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس الوزراء لم يبت فيها تفصيلا وإن كانت لجنة من الاحزاب قدمت مقترحات للقادة أثناء المفاوضات حول صلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكان من ضمن المقترحات التي شارك فيها المهندس احمد شاره نري وزير الداخلية الحالي ونائب الشيخ سياف وكذلك الدكتور فاروق أعظم ان صلاحيات رئيس الدولة المقترحة هي تعيين قاضي القضاة والولاة وحكام الولايات الأفغانية، السفراء الافغان في الخارج واعتماد قبول السفراء الاجانب، المصادقة على قرارات الحكومة والمجلس النيابي اضافة لترؤس جلسات مجلس الوزراء عند اللزوم لكن هذه المقترحات لم يتم المصادقة عليها او رفضها لحين توقيع اتفاقية اسلام اباد.

كما أن الاتفاقية جاءت بشكل عام فيما يخص تشكيل البرلمان القادم هل سيتم انتخابه ضمن انتخابات شعبية عامة ام سيتم اختياره بطريقة تقديم ممثلين من الأحزاب عن كل الولايات أم اي صيغة أخرى ومن المحتمل ان تثير هذه القضية وقضية تشكيل مجلس لوزارة الدفاع خلافات حادة قد تصل إلى حد القتال إذا بقيت الجمعية ومسعود مصرين على تفسيرهم وبقيت الاحزاب الأخرى تصر على النص المعلن للاتفاقية في اسلام اباد. وقد ثارت مخاوف كبيرة لدى بعض الأفغان حين اذاعت الاذاعة البريطانية B.B.C تقريرا بعد التوقيع على الاتفاقية مباشرة أن مسعود وزير الدفاع بدأ يعزز مواقعه في وادي بيخشير وولاية تافار لما اسمته الاذاعة بداية توجه لشن حرب عصابات ضد الحكومة الجديدة. وقد أكد يونس قانوني «للمجتمع» أمر التعزيزات في المناطق المذكورة إلا انه لم يقل شيئا عن أسباب هذا التوجه.. أنه نفى امكانية عزل مسود من وزارة الدفاع.

الجنرال حميد جول القائد السابق للاستخبارات الباكستانية والذي اشرف على وقف اطلاق النار في كابل ويتمتع بعلاقات جيدة مع حكمتيار ومسعود في نفس الوقت ابلغ «المجتمع» أن مسعود ليس بذلك الشخص الذي يضحي بمستقبل افغانستان وأنه سيحترم اتفاقية اسلام اباد، كما نفى حميد جول أن يتوجه دوستم للانفصال عن افغانستان او معارضة الحكومة.. وإن كان حميد جول توجه للمجاهدين بضرورة حسن التعامل مع قضية دوستم حتى لاتحدث معارك هم في غنى عنها.

هل تنجح الاتفاقية؟

بعد الحروب الدامية التي شهدتها كابل منذ سيطرة المجاهدين عليها بات الشعب الافغاني يائسا من الحرب وقد تعب كثيرا .. وليس من مصلحة اي حزب معين في الظرف الحالي خوض حرب ضد احد من الأحزاب. إلا أن التخوف من الاختلاف حول مجلس وزارة الدفاع أولا وتكوين البرلمان ثانيا قد يكونا اهم عنصرين لاثارة القتال من جديد الذي ربما سيكون أسوأ من قبل وسيعتمد اسلوب تصفية احد الطرفين او احد الشخصيات الهامة (مسعود - حكمتيار) لكن احدا لايستطيع أن يتنبأ بما تخبئه الأيام لأفغانستان.

ومع تمنيات المسلمين كلهم لها بالاستقرار والأمن والسلام إلا ان المرء لايستطيع إلا ان يضع يده على قلبه وهو ينظر إلى الأيام القادمة.

نص اتفاق السلام الأفغاني

خضوعا لمشيئة الله القدير والتزاما بالقران الكريم والسنة النبوية المطهرة كطريق الهداية الذي نبحث عنه.

واستعادة للنجاح العظيم لملحمة الجهاد الخالدة، ذلك الجهاد الذي قام به الشعب الأفغاني الجسور ضد الاحتلال الأجنبي.

ورغبة في المحافظة على ثمرات هذا الجهاد الثمين ومنها السلام والتقدم والرفاهية للشعب الأفغاني.

وبالموافقة على إنهاء العداوات المسلحة.

واعترافا بالحاجة إلى حكومة إسلامية موسعة القاعدة يمثل فيها جميع الأحزاب الجهادية والمجموعات التي تمثل كل شرائح المجتمع الأفغاني المسلم حتى تتقدم عملية التحول السياسي في جو من السلام والانسجام والاستقرار!

والتزاما بالحفاظا على وحدة وسيادة وتكامل اراضي افغانستان.

وإدراكا للحاجة الملحة إلى اعادة البناء والتعمير في افغانستان وتسهيل عودة جميع المجاهدين الأفغان!

والتزاما بتشجيع السلام والأمن في المنطقة.

وتقديرا للدور البناء وللمساعي الحميدة للسيد نواز شريف رئيس وزراء جمهورية باكستان الإسلامية وجهوده المخلصة لتنمية السلام والمصالحة في افغانستان.

وإدراكا للدور الإيجابي للجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية وحكومة جمهورية ايران الإسلامية وارسالهما المبعوثين الخاصين لمحادثات السلام في اسلام اباد.

وبعد المشاورات المكثفة بين الافغان منفردين ومجتمعين لتدعيم مكاسب الجهاد العظيم فقد وافقت جميع الأحزاب والمجموعات المعنية على الآتي:

١ ـ تكون حكومة لمدة ١٨ شهرا يبقى فيها الرئيس برهان الدين رباني رئيسا لأفغانستان ويكون المهندس حكمتيار أو من ينيبه عنه رئيسا للوزراء وتكون اختصاصات كل من الرئيس ورئيس الوزراء ومجلس وزرائه التي صيغت بالتشاور المتبادل بينهما جزءاً مكملا لهذا الاتفاق وتلحق به.

٢ ـ يشكل رئيس الوزراء مجلس الوزراء بالتشاور مع الرئيس وقادة أحزاب المجاهدين خلال اسبوعين من تاريخه.

٣ ـ الاتفاق على أن تجري الانتخابات القادمة في مدة لاتزيد عن ١٨ شهرا اعتبارا من ٢٩ ديسمبر ١٩٩٢م.

أ ـ تكوين لجنة مستقلة بشكل سريع للاشراف على عملية الانتخابات في جميع الأحزاب مع وضع اختصاصات وصلاحيات كاملة لها.

ب ـ يكون من حق لجنة الاشراف على عملية الانتخابات عقد انتخابات (اسلامية) لاختيار المجلس الوطني الكبير أي (أهل الحل والعقد) في غضون ٨ شهور من تاريخ توقيع هذا الاتفاق.

ج ـ يضع المجلس الوطني المنتخب دستورا وتجرى بموجبه بعد تلك انتخابات عامة للرئيس والبرلمان خلال المدة المحددة المذكورة أعلاه التي لاتزيد عن ١٨ شهرا.

٤ ـ ينشأ مجلس للدفاع يكون من بين اختصاصاته مايأتي:

أ ـ السعي لتكوين جيش وطني.

ب ـ وضع اليد على الأسلحة الثقيلة من جميع الأحزاب والمصادر وإخراجها من مدينة كابل على مدى مناسب مسافة مناسبة لضمان أمن العاصمة والمدن الأخرى.

ج ـ ضمان فتح كل الطرق في افغانستان للاستخدام العادي.

د ـ ضمان عدم استخدام أموال الدولة للاتفاق على الجيوش الخاصة أو التكوينات العسكرية المسلحة الخاصة.

هـ ـ يحدد مجلس الدفاع إجراءات تحركات القوات المسلحة.

٥ ـ اطلاق سراح الأسرى الافغان الذين مع الحكومة والأحزاب المختلفة بشكل عاجل وبدون شروط وهم الذين تم اسرهم خلال فترة العداوات والحروب المسلحة السابقة.

٦ ـ تفريغ وإعادة المباني العامة والخاصة والممتلكات الأخرى والمناطق السكنية التي شغلتها (احتلتها) المجموعات المسلحة المختلفة خلال فترة العداوات والحروب إلى اصحابها وملاكها الأصليين وتتخذ خطوات فاعلة لتسهيل عودة السكان النازحين إلى بيوتهم ومواقعهم.

٧ ـ تشكيل لجنة من كل الأحزاب للإشراف على النظام النقدي ولوائح النقد والعملة لتتماشى مع قوانين البنوك القائمة ولوائحها.

٨ ـ وقف اطلاق النار فورا وتوقف كل العداوات والاعتداءات بصفة دائمة بعد تكوين مجلس الوزراء الذي يكون خلال اسبوعين من توقيع هذا الاتفاق.

٩ ـ تشكيل لجنة مشتركة من ممثلي منظمة المؤتمر الإسلامي وكل الأحزاب الأفغانية وتختص هذه اللجنة بمراقبة وقف إطلاق النار والعدوان على الأطراف الأخرى.

وتأكيدا للاتفاق المذكور اعلاه وقعت الأطراف المعنية عليه في ٧ مارس ١٩٩٣م في إسلام اباد. باكستان.

التوقيعات

التاريخ: ١٩٩٣/٣/٧م

صلاحيات رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء

بيشاور - عبدالله بركات

نصت الإتفاقية عى بعض البنود المتعلقة بصلاحيات كل من رئيس الدولة ورئيس الوزراء وكانت على النحو التالي :

صلاحيات رئيس الدولة

■ رباني

أ - سلطات خاصة برئيس الدولة
- يمتلك رئيس الدولة السلطات والواجبات التالية :

أ - تعيين نائب الرئيس

ب - تعيين القضاة للمحكمة العليا وكذلك رؤساء القضاء بالتشاور مع رئيس الوزراء وحسب القوانين واللوائح المنظمة للقضاء.

جـ - القيادة العليا للقوات المسلحة في البلاد على ضوء اهداف وقوانين القوات المسلحة الأفغانية.

د - إعلان الحرب والسلام بعد اخذ نصيحة الحكومة والبرلمان.

هـ - إفتتاح وعقد البرلمان طبقا للوائح.

و - تعزيز الوحد الوطنية والاستقلال والحيادية والحفاظ على شخصية افغانستان الإسلامية ومصالح جميع مواطنيها.

ز - تخفيف أو استبدال او العفو عن احكام الاعدام طبقا للشريعة الإسلامية والقانون.

ح - إعتماد رؤساء البعثات الدبلوماسية الافغانية لدى الدول الأجنبية وتعيين ممثلي افغانستان الدائمين لدى المنظمات الدولية طبقا للقوانين الدبلوماسية المعهودة ويقبل اعتماد ممثلين البعثات الدبلوماسية لدى افغانستان.

ط - توقيع القوانين واللوائح والمصادقة على المعاهدات الدولية طبقا للقوانين.

ي - للرئيس الحرية الكاملة دون قيد او شرط في ان ينقل بعض صلاحياته لنائبه او لرئيس الوزراء.

ك - في حالة وفاة او استقالة الرئيس تنقل صلاحياته تلقائيا لنائب الرئيس الذي يصبح رئيسا بالوكالة لحين انتخاب رئيس جديد بموجب الدستور.

ل - اعطاء الإذن الرسمي بطباعة اوراق النقد.

م - للرئيس الحق في عقد جلسات استثنائية طارئة لمجلس الوزراء في حال استدعاء بعض القضايا ذلك وخاصة تلك التي لاتحتمل الروتين المعتاد..

صلاحيات رئيس الوزراء

■ حكمتيار

يمتلك رئيس الوزراء وحكومته السلطات والواجبات التالية :

أ - تحديد وصياغة سياسات البلاد الداخلية والخارجية طبقا للاتفاقية الحالية وبما يتماشى مع القانون.

ب - إدارة وتنظيم والاشراف على شؤون الوزراء والأقسام الأخرى والاجتماعات العامة والمؤسسات.

ج - اتخاذ القرارات التنفيذية والإدارية بالتماشي مع القوانين ويشرف على تنفيذها.

د - وضع مسودات القوانين واللوائح.

هـ - إعداد وضبط ميزانية الدولة ووضع القوانين واتخاذ الاجراءات الكفيلة لتطوير البلاد ولإعادة بناء الاقتصاد وتاسيس نظام اقتصادي مستقر ونظام مالي.

و - وضع مسودات والاشراف على تطبيق خطة تربوية واجتماعية واقتصادية للبلاد مع العمل على تاسيس دولة اسلامية معتمدة على الذات.

ز - حماية ونشر اهداف الدولة الإسلامية في العالم والمجتمع الدولي ومناقشة الاتفاقات الدولية والبروتوكولات والاتفاقيات الاقتصادية.

ح - اتخاذ الاجراءات لتاكيد النظام العام والسلام والأمن والاخلاق الإسلامية ونشر العدل من خلال نظام قضائي مستقل ومحايد.

شر



مطلوب وكلاء في كافة البلاد العرب



- الدجاج المجمد
- الحمام المجمد
- البط المجمد
- اللحوم المجمدة
- التمور بأنواعها
- الزيوت (ذرة وقلي)
- المعلبات بأنواعها
- البسكويت والشوكولاته
- المعكرونة
- الرز البسمتي
- الحبوب بأنواعها
- السكر
- الكتشب والدقوس


الأطيب
الأجود
الممتاز من الأصناف الغذائية
اليقين
للاستيراد والتصدير
الإسلامية
مع الرز ما ألذه !!
مشويا ما أطيبه !!
نلغي الصعق الكهربائي
نلغي الة الذبح الآلية
نسمي عليه
نذبحه بالسكين الحاد
بأيدي مسلمين مصلين
وبحضور مندوبنا
شركة اليقين للاستيراد والتصدير
تلفون : ٢٦٢١٠٢٢ - ٢٦٢٢٢٥٤ - ٢٦٢٤٨٠٠ - فاكس ٢٦٦٥٥٣٦
ص . ب : ٤٣٧٩٨ حولي - الرمز البريدي 32052 - الكويت
دجاج اليقين

مقال الأسبوع

بقلم : الدكتور حسان شمسي باشا
عضو الكليات الملكية للأطباء في بريطانيا
عضو الكلية الملكية للأطباء في ايرلندا

هل تقي تعاليم المصطفى (صلى الله عليه وسلم) من جلطة القلب؟

لاتكاد تمر دقيقة واحدة، إلا ويصاب في أمريكا ثلاثة أشخاص بجلطة في القلب وواحد من هؤلاء يلقى حتفه قبل أن يصل الى المستشفى لتناول العلاج.. وتؤدي جلطة القلب بحياة نصف مليون امريكي سنويا كما تؤدي لوفاة ١٥٠ الف انجليزي في العام الواحد!! وللاسف الشديد نجد تزايدا مريعا في حدوث هذا المرض في بلادنا العربية.

(١) ما هي جلطة القلب

Myocardialirfaorction

تنجم جلطة القلب (احتشاء العضلة القلبية) عن انسداد في أحد شرايين القلب التاجية. ويؤدي ذلك الإنسدادإلى تموّت جزء من عضلة القلب كان يروّى بذاك الشريان ويشكو المريض حينئذ من ألم شديد جدا في الصدر يصاحبه تعرق وغثيان.

أما الذبحة الصدرية Pectoris Anqira فهي ألم في منتصف الصدر يحدث عند الجهد ويزول عادة بالتوقف عن الجهد وتنجم عن تضيق (وليس انسداد) الشرايين التاجية.

ما هي العوامل المهيئة للاصابة بمرض شرايين القلب؟

تقسم عوامل الخطر التي تهيىء للإصابة بهذا المرض إلى عوامل لايمكن التحكم فيها : كالعمر والجنس والوراثة.

وعوامل يمكن التحكم فيها والسيطرة عليها :كالتدخين وارتفاع كولسترول الدم، وارتفاع ضغط الدم ومرض السكر والسمنة، وعدم القيام بالرياضة البدنية والضغوط النفسية.

وتكمن الوقاية من هذا المرض بالتحكم بعوامل الخطر الأخيرة والسيطرة عليها أو تجنبها.

كيف تقي تعاليم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من جلطة القلب؟

● ارتفاع كولسترول الدم والبدانة (السمنة)

● ينجم ارتفاع كولسترول غالبا عند الافراط في تناول الدهون الحيوانية من لحوم وقشدة وزبدة وجبنة وسمن وغيرها وقد يكون هناك استعداد عائلي لهذا الارتفاع.

وليس هناك ادنى شك في أنه كلما ارتفع كولسترول الدم زاد احتمال الاصابة بمرض شرايين القلب.

أما البدانة فتؤهب لحدوث مرض السكري وارتفاع ضغط الدم كما أنها تؤهب لحدوث مرض شرايين القلب وخصوصا عند الرجال في أواسط العمر(١) ونحن نعلم جيدا ان البدانة تنجم غالبا عند الافراط في الطعام وقلة الحركة.

ويوصي خبراء التغذية الان بتناول غذاء فقير بالدهون المشبعة والكولسترول وبالمحافظة على الوزن المثالي للجسم.

فكيف نستطيع ذلك؟

لقد حث رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاعتدال في الطعام وتجنب التخمة وعدم الافراط في تناول ما لذ وطاب من طعام.

فعن ابن عمر رضى الله عنه قال :

تجشأ رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كف عنا جشاك فإن اكثرهم شبعا في الدنيا اطولهم جوعا يوم القيامة(٢)

وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت :

اول بلاء حدث في هذه الأمة بعد نبيها الشبع فإن القوم لما شبعت بطونهم سمنت ابدنهم وضعفت قلوبهم وجمحت شهواتهم«(٣)

والله لكان عائشة أم المؤمنين بيننا الآن ترى ما حدث في هذه الأمة فلقد شبعت البطون من الطعام، وسمنت الأبدان، وضعفت القلوب.. وجمحت الشهوات!!

وثالثة الأثافي أن اصابنا هذا الترف في وقت يموت فيه أناس مسلمون من الجوع في بقاع شتى من العالم الإسلامي!!

ولقد أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لاناكل كل ما تشتهيه الأنفس فقد روي عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

«من الاسراف أن تاكل ما اشتهيت»(٤)

وإذا كنا بحق نريد اجتناب السمنة وما فيها من مشاكل على القلب والرئتين والمرارة ومرض السكر وغيرها كثير فما علينا إلا ان نتذكر ونطبق قول رسول الله صلى الله عليه وسلم عند كل طعام

«ما ملا آدمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه»(٥)

ولقد جمع الله تعالى علم الصحة والغذاء في آية من ثلاث كلمات فمن وعاها كانت له السعادة في الدنيا والآخرة ومن هجرها شقي في الدنيا وكان في الآخرة من الخاسرين قال تعالى :«وكلوا واشربوا ولاتسرفوا»(٦) صدق الله العظيم.

وتوصي المنظمات الصحية الأمريكية بان يشكل زيت الزيتون مالايقل عن ثلث الدهون المتناولة يوميا فقد أثبتت الأبحاث العلمية الحديثة فائدة زيت الزيتون في خفض كولسترول الدم كما أن الدراسات قد أظهرت أن بلدان حوض البحر المتوسط هي من اقل البلدان اصابة بمرض شرايين القلب بسبب كثرة تناول سكانها من زيت الزيتون (٧)

هذا الزيت الذي أوصانا رسول الله صلى الله عليه وسلم بتناوله حيث قال :

«كلوا الزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة»(٨)

وهي الشجرة التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في قرآنه حيث يقول «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاشرقية ولا غربية»(٩)

ويوصي خبراء التغذية وأطباء القلب في العالم بتناول وجبتين من السمك في الاسبوع على الأقل، والرسول عليه الصلاة والسلام قد لفت النظر إلى نعمة السمك فقال «اول طعام أهل الجنة زيادة كبد الحوت»(١٠) والسمك والحوت

سيان .. فزيت السمك الذي ينصح به الأطباء كعلاج لارتفاع الغليسريدات الثلاثية Tri-glycerides (وهي إحدى دهون الدم) يستخلص من كبد الحوت نفسه!! وتناول السمك لايفيد في الوقاية من مرض شرايين القلب وارتفاع دهون الدم فحسب بل إن له فوائد أخرى في علاج صداع الشقيقة ومرض المفاصل نظير الرثوي وغيرها كثير(١١).

(٢) الرياضة البدنية

أكدت مقالة نشرت حديثا (اغسطس ١٩٩٢) في مجلة B.MT الطبية الشهيرة أنه للوقاية من مرض شرايين القلب والجلطة القلبية يجب على الإنسان ان يمارس نوعا من أنواع الرياضة البدنية كالمشي السريع، او الجري او السباحة لمدة ٢٠ - ٣٠ دقيقة مرتين او ثلاث مرات في الأسبوع على الأقل (١٢)

ولهؤلاء نقول : لقد حثنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على المشي إلى المساجد مرتين او ثلاث في الأسبوع بل خمس مرات في اليوم الواحد وقد يكون المسجد على بعد عشر دقائق أو يزيد.

أليس في هذا رياضة للبدن.. ووقاية للقلب؟!

ولقد اكد رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن أعظم الناس أجرا في صلاة المسجد ابعدهم اليها ممشى .. فقد روى البخاري ومسلم في صحيحيهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «أعظم الناس أجرا في الصلاة ابعدهم إليها ممشى فأبعدهم والذي ينتظر الصلاة يصليها مع الامام اعظم أجرا من الذي يصليها ثم ينام».

وقد روى مسلم والترمذي وغيرهما أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال :

«ألا أدلكم على مايمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات؟» قالوا : بلى يارسول الله :

قال : إسباغ الوضوء على المكارة وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط، فذلكم الرباط(١٣)

ويؤكد الأطباء على ضرورة أن يكون المشي سريعا وقويا لامتهاديا ومتواصلا! أليست هذه هي مشية المسلم الحقيقي الذي يقتدي برسول الله (صلى الله عليه وسلم) في كل أعماله؟

كيف كانت مشية رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؟

يقول ابن القيم رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مشى تكفا تكفؤا وكان أسرع الناس مشيا وأحسنها وأسكنها.

وقال أبو هريرة رضي الله عنه : مارأيت شيئا أحسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان الشمس تجري في وجهه ومارأيت أحدا أسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الأرض تطوى له، وإنا لنجهد أنفسنا وإنه لغير مكترث (١٤)

وإذا كان العالم السويدي «لينغ» قد نشر مايسمى بالرياضة السويدية في أوائل القرن التاسع عشر فإن الإسلام قد سبقه في نشرها وتطبيقها بأكثر من اثني عشر قرنا حيث أدرجها في صلب أكثر فرائضه تكرارا الا وهي الصلاة.

(٣) الإمتناع عن التدخين

أجمعت الدراسات العلمية قاطبة على أن خطر مرض شرايين القلب عند المدخنين يبلغ ثلاثة أضعاف ما هو عليه عند غير المدخنين ولايخفى على احد ما في التدخين من أضرار على القلب والرئتين وغيرها من أعضاء الجسم ولاشك في أن التدخين هو أحد أهم ثلاثة عوامل تؤهب للإصابة بجلطة القلب.

وقد أقرّ العديد من الفقهاء بتحريم التدخين عملا بحديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «لاضرر ولاضرار» والمسلم الحق لايدخن، ويأبى أن تهدر الملايين من الدولارات سنويا من أموال المسلمين على ما يؤذيهم ولاينفعهم (١٥)

(٤) معالجة ارتفاع ضغط الدم ومرض السكر

من المؤكد أن السيطرة على ارتفاع ضغط الدم ومعالجة مرض السكر تساهم في الوقاية من مرض شرايين القلب. ولقد أمر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بالتداوي حيث يقول : «تداووا عباد الله، فإن الله تعالى لم يضع داء إلا وضع له دواء، غير داء واحد الهرم» (١٦)

(٥) مواجهة الضغوط النفسية

أكدت الدراسات العلمية أن التعرض للضغوط النفسية والكروب أو الانفعالات الشديدة يمكن أن يثير نوبة ذبحة صدرية، وهناك دلائل علمية حديثة تشير إلى أن الذين يغضبون بشدة هم أكثر عرضة للإصابة بمرض شرايين القلب (١٧) وكلنا يعلم حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) والمشهور وهو يوصي رجلا جاء يسأله .. يارسول الله اوصني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لاتغضب» (١٨)

«وإذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس فإن ذهب عنه الغضب وإلا فليضطجع »(١٩) وقد علمنا الإسلام الصبر على الشدائد والمصائب. فقد ابتلى الله تعالى أنبياءه بالأحزان والمصائب فالقي إبراهيم في النار لولا أن تداركته رحمة الله وأوذي يوسف من إخوته وبيع بثمن بخس، وابتلي أيوب عليه السلام بالأمراض وتوبل محمد عليه الصلاة والسلام بالتكذيب والابتلاء، وحاول المشركون قتله، وصبر في كل الأمور. وكيف لايطمئن المؤمن الى قضاء الله والرسول عليه الصلاة والسلام يقول :

«عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله له خير وليس ذلك لأحد الا للمؤمن إن أصابته سراء شكر، وكان خيرا له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيرا له» (٢٠)

فكيف لايسلم المؤمن أمره لخالق الأرض والسماء ؟!

الهوامش :

(١) عد لكتاب «كيف تقي نفسك من أمراض القلب» للمؤلف، وقد نشرته دار القلم بدمشق.
(٢) رواه الترمذي وابن ماجة.. وقال الترمذي حديث حسن.
(٣) رواه البخاري في كتا ب الضعفاء وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع.
(٤) رواه ابن ماجه وابن أبي الدنيا، وقد صحح الحاكم اسناده لمتن غير هذا وحسنه غيره (الترغيب والترهيب للمنذري ٣/٨٣)
(٥) رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه، وابن حبان في صحيحه.
(٦) الأعراف ٣١.
(٧) عن كتاب «زيت الزيتون بين الطب والقرآن» للمؤلف وقد نشرته حديثا دار المنارة بجدة.
(٨) رواه أحمد والترمذي والحاكم (صحيح الجامع الصغير ٤٤٩٨)
(٩) النور ٣٥.
(١٠) رواه البخاري
(١١) للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «الأسرار الطبية في السمك والحوت» للمؤلف وهومن إصدار دار المنارة بجدة.
(١٢) B.m.j 1992, 305; 377
(١٣) رواه مسلم ومالك والترمذي والنسائي وابن ماجه.
(١٤) زاد المعاد في هدي خير العباد ١/١٦٧
(١٥) التدخين وأثره على الصحة للدكتور محمد علي البار.
(١٦) رواه أحمد وأصحاب السنن.
(١٧) للمزيد من التفاصيل انظر كتاب «كيف تقي نفسك من أمراض القلب» للمؤلف .
(١٨) رواه البخاري
(١٩) رواه أحمد وأبو داود وابن حبان (صحيح الجامع الصغير ٦٩٤)
(٢٠) رواه مسلم وأحمد.

رسائل الإخاء

بين التضحية والنفعية

بقلم: الشيخ نادر النوري

«يسألونك عن الأنفال، قل الانفال لله والرسول. فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين».

الانفال هي الغنائم والمكاسب التي يتهافت عليها الطامعون وتشرئب لها أعناق المنتفعين وهي سبب الخلاف والتنازع والشقاق والنفاق وسوء الأخلاق في الدعوات.

ولاصحاب كل دعوة موقفان لا ثالث لهما، فهم في أول أمرهم مجاهدون دائبون على الكدح والعمل يضحي كل منهم بكل مايملك في سبيل انجاح الدعوة التي آمنوا بها واعتقدوها، فهم يخسرون كل شيء ويربحون شيئا واحدا، هو تثبيت العقيدة وتوطيد دعائمها، حتى إذا استوثق لهم الأمر وتمكنوا من أسباب النصر، جاء الموقف الثاني فطالب كل واحد منهم بنصيبه في الغنيمة التي غنموها، وود أن لو ظفر منها بنصيب الأسد، وهنا يأتي دور الفضيلة التي اختص بها بني الإنسان وهنا يعرف المجاهدون والمخلصون ويظهر الوصوليون والنفعيون فإذا كانت العقيدة قديمة وجنودها مخلصين لها فلايرون فيها الغناء عن كل ماسواها، استوى عندهم العطاء والحرمان، وترقبوا الجزاء الأوفى من هذا الشعور النبيل الأسمى ، وكانوا بحق جنود فكرة ومبدأ لاجنود تجارة وانتفاع ومصلحة خاصة، وإذا كانت العقيدة تزلفا وكان الجنود مدخولي الضمائر، ضعفاء النفوس، تكالبوا على هذا المغنم، فوقعت بينهم البغضاء فيه والشحناء حوله، فهدموا مابنوا، وتفرقت كلمتهم وذهبت ريحهم وانتكسوا وهم أقوى مايكونوا بنيانا، وأعز مايأملون انتصارا.

لهذا سد الاسلام باب الانتفاع الشخصي بثمرات الجهاد وضرب على يد النفعيين بتعاليم قوية فقد طالب بالاخلاص قبل كل شيء، ثم وعد بالأجر الاخروي بعد ذلك ثم ترك الغنائم للقائد يتصرف كما أمر الله وحده، وحدد له دستور الإسلام فيها، ثم الاجتماع على التقوى والايمان والاصلاح


الشيخ نادر النوري

والطاعة والامتثال وهكذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعملون لله وما جاء فهو نافلة.

فرسول الله صلى الله عليه وسلم لما سئل عن الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في سبيل الله؟ قال : من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله.. رواه البخاري٥/٢٠ وقد أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما ومنع قوما آخرين فكأنهم عتبوا عليه فقال اني اعطي قوما اخاف هلعهم وجزعهم وأكل أقواما إلى ما جعل الله في قلوبهم من الخير والغنى» رواه البخاري ٥/٩٣

وقال «اني اعطي قريشا اتألفهم لأنهم حديث عهد بجاهلية»، حتى ان ناسا من الأنصار قالوا - وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه - وقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم!يعطي قريشاويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فسمع الرسول مقالتهم فجمعهم في قبه من ادم ولم يدع احداً غيرهم فلما اجتمعوا جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم ماكان حديث بلغني عنكم.. وقال «إني اعطي رجالا حديث عهدهم بكفر اما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وترجعون إلى رحالكم برسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ماتنقلبون به خير مما ينقلبون به» .

قالوا : بلى يارسول الله قد رضينا فقال «انكم سترون بعدي أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم على الحوض» قال انس فلم نصبر!! رواه البخاري ٥/٩٤.

ولقد نزلت هذه الآية الكريمة - اية الأنفال - حين بدا من بعضهم ميل إلى الاستئثار ببعض ماغنم في غزوة بدر وكاد الخلاف يقع بينهم في ذلك فأنزل تبيانا لهم وارشادا وقد روى البخاري في صحيحه عن بعض الصحابة رضوان الله عليهم إنه قال بما معناه إننا جاهدنا وبذلنا وعملنا فمنا من توفي قبل أن يبقض أجره كمصعب بن عمير رضي الله عنه ومنا من بقي حتى قبض اجره في الدنيا فهو ينفق منه لنفسه وللناس، والأولون افضل حالا وأعلى مرتبة!! الاتراه ندم على انه لم يكن من المجاهدين الذين قضوا كل حياتهم في الدور الأول من ادوار الدعوة وهو دور الجهاد والتضحية.

(وفي هذه الآية الكريمة تنبيه واضح إلى ما يجب أن يكون عليه اصحاب الدعوات من ايثار التضحية والأخذ بأسباب الوحدة) (حسن البنا)

(ففي المأزق ينكشف لؤم الطباع وفي الفتن تنكشف أصالة الآراء وفي الحكم ينكشف زيف الأخلاق، وفي المال تنكشف دعوى الورع وفي الجاه ينكشف كرم الأصل وفي الشدة ينكشف صدق الاخوة.

ولاينجو من فتنه الدنيا الا نبي او صديق، والارتفاع فوق مطامع الدنيا يحتاج إلى جناحي نسر لا جناحي فراشة فلا يفلح القلب المريض ولو واتته كل فرص النجاح ولابد من كبوة سريعة تكشف حقيقة اطماعه ونواياه.

والذين تجمعهم دعوة الدين وتفرقهم منفعة الدنيا أناس لم يخالط الدين شغاف قلوبهم والذين تجمعهم كلمة الحق وتفرقهم دسائس الباطل مغرورون لم يعرفوا الحق كماينبغي.

فالكرام يتعاملون بالثقة ويتواصلون بحسن الظن ويتوادون بالاغضاء عن الهفوات) مصطفى السباعي

معالم على الطريق

ليلة القدر وقدر المسلمين هل يتغير؟!!

تأتي ليلة القدر على المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وهم في شرود وتيه وهمٍّ وغم وبلاء وعذاب وكأن البشر والحيوان والجماد يطاردهم، وكأن الصحارى والفيافي والوديان تنبذهم، وكأن الشهب والنيازك والافلاك ترجمهم، فهل تأتي ليلة القدر فتقدر لهم شيئا وتحمل لهم أمرا وتفتح لهم بابا، وهل تأتي ليلة القدر لتنبه الوسنان وتوقظ النائم وتحرك الخامل، هل تأتي بكشف الغمة ورفع الهمة واضاءة البصيرة، أم تأتي بغير ذلك وتكشف ما هو ادهى وأمر، قال العلماء في معنى ليلة القدر: انها ليلة التقدير، بمعنى انه يقدر فيها ويقضى ما يكون في تلك السنة من عطاء ومنع واحياء واماتة الى غير ذلك، قال تعالى: «فيها يفرق كل أمر حكيم» ويأتي تقدير الله في الأزل محسوبا ومحسوما بأفعال الانسان واعماله ان خيرا فخير، وان شرا فشر، قال صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها: «اجرك على قدر نصيبك» وقال تعالى «وما اصابك من سيئة فمن نفسك» اي من انحرافك وعملك، قال صلى الله عليه وسلم: «لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاجة عرق الا بذنب وما يعفو الله اكثر» ذلك لان السنن ترتبط ارتباطا وثيقا بأعمال الناس وكسبهم قال تعالى: «ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون» فانحدار الناس وضياع الامم لا يتم عبثا وظهور الفساد واستعلاؤه لا يأتي عفويا ولا يقع مصادفة، وانما هو بانهزام في النفس وخلود الى الهوان والتدني، فقد سن الله منهجا وشرع طريقا ودل على الخير وحذر من الشر، فحين يتبع الانسان منهج الله ويسير في هذا الطريق يهدى الى الخير قال تعالى: «والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين». وحين لا يتبع الانسان النهج الذي سنه ولا يسلك الطريق الذي شرعه وينحرف ويقترف المفاسد وتنهدم ذاته وتنحط نفسه فلابد ان تجري عليه سنة الله ويذوق وبال عمله، وهذه سنة في الامم السابقة واللاحقة، قال تعالى: «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل» حين فسدوا وضلوا «فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا علينا نصر المؤمنين» وما ظلمهم الله ولا جنى عليهم احد، وانما هم الجناة على انفسهم وهم الذين اداروا الدائرة على اممهم واهليهم، «من كفر فعليه كفره ومن عمل صالحا فلانفسهم يمهدون» الا ترى معي يااخي ان قدر الامة في اعمالها وفي عزائمها وفي استقامتها على الطريق، قال تعالى: «والّو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا» وان سنن الله التي هي قدره تجري على الامم والشعوب بالحق، فهل تهيأت الامة الاسلامية لقدر افضل وتقدير أوفق، وهل تغيرت من حال ادنى الى حال اسمى فكرا وسلوكا وعملا، هل نهض الفرد المسلم من تسفله وانحطاطه وضياعه وهل توجه نحو الحق والعدل والكفاح والعمل، وهل عرف قيمة وقته وحياته وثروته المادية والفكرية، وهل تخلص من الاغلال والقيود والعبودية ورجعت له انسانيته المسروقة وادميته المهدرة، وهل استطاع ان يواجه فراعنته واكاسرته واباطرته الذين ارجعوه الى القرون السحيقة ونحن في عصر استثمار الطاقات واطلاق الابداعات واستغلال المواهب، اذن فالقدر معروف والتقدير واضح والنتيجة ليست بخافية على احد، واظن ان الاعداء يعرفونها اكثر من اهلها، والمتربصين يقرؤونها اكثر منا، والا فبالله عليكم ماهو المقدر للبوسنة والهرسك وسط خنوع المسلمين وكنودهم وقعودهم وفرقتهم وتبعيتهم وتفريطهم وفقدهم لكل شيء فيه ايمان او شعور او رجولة او مرحمة، وما هو قدرهم وليس معهم سلاح او مال او طعام او مأوى، وما هو قدرهم وقد تآمرت عليهم الصليبية والصهيونية والشيوعية فسفكوا الدماء ونهبوا الديار وسبوا النساء وفضحوا الاعراض، وما هو قدر الامة التي تحارب ابناءها وتترك اعداءها وتتهم بنيها وتطارد مصلحيها وتقرب مفسديها وتجعل ذلك هدفها وغايتها ودستورها وخطتها، ما هو قدر امة تدمن الانهزامية والنفاق والثرثرة والتسلط والاستبداد السياسي وتكره العدل والحرية والاصالة وتحارب ربها وتفضح دينها وتشهر بعقيدتها وتتنكر لمنهجها، هل نظن ان تتغير السنن والله سبحانه يقول: «ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» أم نظل بلهاء مخدوعين تائهين لاهين عن الطريق، وما اظن ان الامم ستظل كذلك، وان القدر الفاعل سيخطئنا دائما وفي الامم الاسلامية نور الله يتحرك من جديد هل تظن معي ذلك؟!!

بقلم : الدكتور توفيق الواعي

أهدافنا

- التعريف بالإسلام لغير المسلمين
- رعاية المسلمين غير الناطقين باللغة العربية
- تعليم لغة القرآن الكريم لغير الناطقين بها
- الاهتمام بالمهتدين الجدد



دموع الفرح .. أحد دعاة اللجنة يعانق مهتدي جديد ..

بهذا الاستقطاع تساهمون في تكرار هذا المشهد



لجنة التعريف بالإسلام

Islam Presentation Committee

طلب تحويل شهري لصالح حساب خيري

NO. A: **01255**

التاريخ: / / ١٤١هـ

الموافق: / / ١٩٩م

الى مدير بنك .... فرع: ....

أرجو تحويل مبلغ وقدره .... د.ك فقط .... د.ك.

شهرياً خصماً من حسابي ☐ الجاري رقم [ ]

☐ التوفير رقم [ ]

وايداعه في حساب اللجنة ☐ صدقات رقم ١٠٥٤٧٢/٩

☐ زكاة رقم ١٨٥٩٢/٦

(لدى بيت التمويل الكويتي - الرئيسي)

باسم لجنة التعريف بالإسلام وذلك اعتباراً من شهر ....١٩٩ وحتى اشعر اخر.

ملاحظة: في حالة عدم تخصيص المبلغ الى صدقات أو زكاة فإنها تحول صدقات.

العنوان البريدي: ص.ب .... الرمز البريدي ....

عنوان السكن: ....

الاسم: ....

تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....

مصادقة التوقيع وتوثيق البيانات من البنك	التوقيع المطابق لدى البنك

لجنة التعريف بالإسلام - ص.ب: ١٦١٣ الصفاة 13017 الكويت - ت: 2447526

المركز الإسلامي - مسجد ملا صالح - شارع فهد السالم


الإسلام
لجنة التعريف بالإسلام
IPC
ص. ب.
١٦١٢
الصفاة
13017
الكويت.
فاكس:
2400057
دينارك يمهد طريق الهداية
المركز الإسلامي: شارع فهد السالم -
مسجد الملا صالح - بجانب
عمارة الراشد والعنجري.
هاتف: 2-4-ISLAM (244-7526)

المنظمة تطالب بتريث (اسرائيل) في الانسحاب من غزة خشية سيطرة (حماس) على القطاع

ذكرت انباء صحفية الأسبوع الماضي ان منظمة التحرير الفلسطينية (م.ت.ف) طلبت من مصر اقناع (اسرائيل) بالتريث في الإنسحاب من قطاع غزة، من جانب واحد وذلك لقطع الطريق أمام حركة المقاومة الإسلامية (حماس) للسيطرة على القطاع ونسبت هذه الأنباء إلى مصادر قيادية فلسطينية في عمان لم تشر الى هويتها القول أن معلومات وردت إلى (م.ت.ف) تفيد ان (حماس) تستعد للسيطرة على القطاع إذا ما تمت عملية الانسحاب الأمر الذي قد يؤدي إلى حرب اهلية فلسطينية.. ولهذا فإن (م.ت.ف) تطالب بأن يتم الانسحاب بعد الاتفاق على ترتيبات نقل السلطة في القطاع من خلال المفاوضات الثنائية.. التي تحضرها المنظمة وتقاطعها حركة (حماس).

وإذا كان العدو الصهيوني يهدف من خلال هذه الخطوة الماكرة في حال تنفيذها لاشعال شرارة حرب أهلية فلسطينية بين القوى المؤيدة للمنظمة وحركة (حماس) فإن (م.ت.ف) لن تتورع عن الخوض في دماء الشعب الفلسطيني إذا ما شعرت أن الأمور ستفلت من يدها وما الاشتباكات الأخيرة بين مؤيدي (فتح) و (حماس) في قطاع غزة في أواسط عام ١٩٩٢ عنا ببعيد خصوصا وأن القيادة العليا لـ (فتح) و (م.ت.ف) كانت تتولى توجيه هذه الصدامات وتعطل كافة وسائل التقارب مع (حماس) وإذا كان الاقتتال الداخلي مرفوض جملة وتفصيلا فإنه من غير المقبول ايضا أن يتولى مقاليد الأمور على ارض فلسطين فئة تحكم بغير الإسلام وتضيف تجربة سياسية مظلمة لسجل العالم العربي المعاصر.

لايلس بكلمة سواء بين الطرفين يعلى بها شأن الدين ويحكم فيها بالإسلام وتحقن فيها دماء الشعب وتحفظ كرامة الشهداء والأبطال إلا اننا نذكر بمقولة الفاروق رضي الله عنه «لست بالخب ولا الخب يخدعني».

استقالة جماعية للتجمع الديمقراطي في الجزائر من المجالس المحلية احتجاجا على العفو عن الإسلاميين

علم من مصدر في حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية ان اعضاء الهيئة المحلية المنتخبة الذين ينتمون إلى هذا الحزب قرروا الاستقالة جماعيا احتجاجا على السياسة التي تنتهجها الحكومة وقد تم اتخاذ هذا القرار مؤخرا بعد سلسلة من الاجتماعات بين الاعضاء الذين كانوا يديرون حوالي ٨٧ بلدية في منطقة القبائل ومجلس ولاية تيزي وزو وأعلن رئيس التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية في هذا الصدد ان حركته يجب أن تعتبر من الآن فصاعدا «حركة معارضة للنظام» والذي كانت تدعمه منذ تسلمه الحكم في يناير ١٩٩٢ بعد اكتساح جبهة الإنقاذ الإسلامية لمعظم الدوائر الانتخابية.

والجدير بالذكر أن هذه الاستقالة الجماعية جاءت اعتراضا على قرار رئيس المحكمة بلعيد عبدالسلام القاضي بإصدار العفو الكامل عن الإسلاميين المتورطين في أعمال إرهاب دون أن يريقوا اي دماء.. وهكذا تستمر فلول الشيوعيين في كل مكان تؤجج النار ضد المسلمين من خلال تخويف الغرب من الخطر الأصولي وتخويف الحكام من ان يقوم الإسلاميون بانتزاع السلطة منهم.

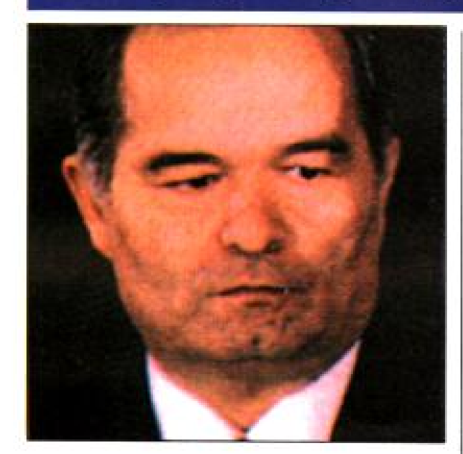
المخابرات الروسية تطارد زعماء جمهورية الشاشان المسلمة

لندن - أ.ف.ب:

افادت مصادر في شرطة اسكوتلانديارد البريطانية مؤخرا أن مستشارين للرئيس جوخر داوداييف رئيس جمهورية الشاشان عثر عليهما مقتولين في لندن وقبضت الشرطة على روسيين اشتبهت في علاقتهما بالحادث وكان المستشاران في مهمة لحل المشاكل الفنية التي تتعلق بعملة وطوابع بريد جمهورية الشاشان في المستقبل ويذكر أن هذه الجمهورية التي تقع في القوقاز انفصلت عن روسيا وهي ذات اغلبية مسلمة من السكان وتتجه حاليا نحو إصدار دستور اسلامي يستند الى الشريعة لكنها تتعرض الى ضغوط شديدة من جانب الحكومة الروسية لذا تحوم الشبهات حول الروسيين اللذين قبضت عليهما الشرطة البريطانية بإنهما قد يكونان تابعين للمخابرات الروسية.

رئيس اوزبكستان يعلن الحرب على الصحوة الإسلامية

طشقند - اوزبكستان - رويتر



اكد إسلام كريموف رئيس اوزبكستان عزمه على وقف الاتجاه «الأصولي» في بلاده والذي بدأ يمد جذوره في الدولة الواقعة في وسط آسيا وفي حديثه لمجموعة من الصحافيين الأجانب قال كريموف أن «الأصولية» هي محور عدم الاستقرار في طاجيكستان المجاورة حيث يحارب المسلمون الشيوعيين السابقين الذين عادوا الى السيطرة على البلاد في أواخر العام الماضي وقال إن الاتجاه الأصولي الإسلامي يهدد اوزبكستان وأكد عزمه على إتخاذ خطوات لضمان عدم استمراره وأضاف يقول إن «الأصولية» بدأت عندما بدأت الأمور الدينية تتدخل في السياسة وإن ذلك لايناسب بلادنا وكان كريموف قد كبح جماح المعارضة الإسلامية في الجمهورية التي توشك ان تنفجر فيها الأوضاع الاقتصادية والعرقية وفي إطار حربه تلك ساند الشيوعيين في طاجيكستان بالرجال والسلاح ضد الثورة الإسلامية وتسببت عودة الشيوعيين الى الحكم في طاجيكستان في قتل وتشريد عشرات الألوف من المسلمين من ديارهم واضطرار الكثير منهم إلى النزوح إلى افغانستان المجاورة.

مشروع قانون يحظر دخول أعضاء حماس إلى الولايات المتحدة



واشنطن - أ ف ب :

قدم عضوان في الكونجرس الأمريكي في وقت سابق مشروع قانون يهدف إلى منع أعضاء حركة المقاومة الإسلامية حماس من دخول الولايات المتحدة مؤكدين أن هذه الحركة تستخدم الأراضي الأمريكية لتمويل الإرهاب في اسرائيل وقال السناتور الجمهوري عن نيويورك ، ألفونس داماتو لايمكننا أن نسمح بأن تتحول الولايات المتحدة إلى قاعدة لأعضاء هذه المنظمة الإرهابية وأضاف داماتو الذي دافع عن النص أمام مجلس الشيوخ أن ممثلي حماس منتشرون في مناطق نيويورك وشيكاغو وشمال فيرجينيا حيث ينشطون كثيرا لجمع الأموال وقال النائب الديمقراطي عن فلوريدا بيتر دوتش من جانبه ما من شك في أن أعضاء حماس يعملون في هذا البلد مقدما النص أمام مجلس النواب وفي حالة تبني مجلس النواب والشيوخ هذا القانون فإن حركة حماس ستعتبر مجموعة إرهابية لايمنح أعضاؤها تأشيرات دخول للولايات المتحدة كما أن القانون سيسمح بطرد الأجانب المقيمين في الولايات المتحدة إذا ثبت انتماؤهم إلى حماس.

ويأتي هذا التطور في نطاق الحرب المسعورة التي تشن ضد الإسلام والمسلمين في الغرب وفي الولايات المتحدة التي تشهد حاليا ردود فعل تفجير المركز التجاري في نيويورك على أيدي مجهولة إلا أن أجهزة الإعلام الأمريكية تصر على إلصاق التهمة بمحمد سلامة وتنسبه الى المنظمات الإسلامية رغم عدم ثبوت التهمة الجنائية ضد اي جهة إسلامية حتى الآن.

وفد من احياء التراث الإسلامي يزور آسيا الوسطى

قام وفد يمثل لجنة مسلمي آسيا الوسطى بجمعية إحياء التراث الإسلامي بزيارة لمناطق آسيا الوسطى لتفقد مشاريع اللجنة هناك وقد شهد الوفد افتتاح أحد المساجد الذي بنته اللجنة بتبرع أحد المحسنين في الكويت وألقى مندوب اللجنة كلمة في المسجد وقد رحب أهل المسجد بالوفد وأبدوا احترامهم وتقديرهم لأهل الكويت الذين لم ينسوا إخوانهم في الدين مع بعد المسافة وطول الفترة التي خضع فيها المسلمون تحت القهر الشيوعي الروسي وقد قامت اللجنة ببناء أكثر من (٧٠) مسجدا لأهل الخير من الكويت وقامت ايضا بتقديم المساعدات العينية والمالية وطباعة آلاف الكتب التي تنشر الإسلام الصحيح في ربوع آسيا الوسطى.

مؤتمر لكل الأحزاب والجماعات في باكستان من أجل دعم قضية كشمير

لاهور - محمد علي غوري

عقد في لاهور بتاريخ ١٩٩٣/٢/٦ مؤتمر كل الأحزاب في باكستان بدعوة من الجماعة الإسلامية بشأن قضية كشمير والذي اشترك فيه أكثر من ٤٨ حزبا وجماعة سياسية ودينية في باكستان كلها، هذا وقد حضر المؤتمر جمع غفير من أفراد الشعب الباكستاني والكشميري على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم .

وصدر عن المؤتمر بيان ختامي جاء فيه أن جهاد شعب جامو وكشمير من أجل الاستقلال وحق تقرير المصير ضد الاحتلال الهندي الغاشم والغير شرعي جهاد تاريخي ومصيري وأن ممارسات الهند القمعية هناك تمثل تحديا سافرا للضمير الإنساني بشكل عام والأمة الإسلامية وباكستان بشكل خاص ويندد البيان بانتهاكات الهند المستمرة لقرارات هيئة الأمم المتحدة المؤرخة في ١٣ أغسطس ١٩٤٨ ، ٥ يناير ١٩٤٩ وجحدها لحق الشعب الكشميري في تقرير مصيره وذلك باجراء الاستفتاء العام تحت اشراف الهيئة المذكورة ويعبر المؤتمر عن اهتمامه البالغ وقلقه الشديدين إزاء تهديد الهند المستمر لمصالح باكستان الاستراتيجية والاقتصادية باحتلالها كشمير كما أنها بذلك تهدد المصالح الصينية أيضا قاصدة فرض هيمنتها على المنطقة.. ويندد البيان بموقف هيئة الأمم المتحدة المتخاذل فيما يتعلق بقضية كشمير ووقوفها مكتوفة الأيدي متجاهلة ما يجري في كشمير من انتهاك لحقوق الإنسان ويبدي خيبة أمله في حكومات الدول الأوروبية والولايات المتحدة لفشلها في الضغط على الهند لتتوقف عن اعتدائها على الشعب الكشميري كما يبدي المؤتمر أسفه الشديد على محاولات بعض الدول الغربية الوصف جهاد الشعب الكشميري بأنه «إرهاب» ويطالب المؤتمر في ختام بيانه الأمة الإسلامية بصفة خاصة والشعوب المحبة للسلام بصفة عامة أن تدين الممارسات الهندية الظالمة ضد المسلمين في كشمير ويلفت انتباه الحكومات بأن اية علاقات تجارية أو دبلوماسية مع الهند مهما كانت بسيطة فإنها تعتبر مصدر قوة لحكام الهند الذين يستغلونها في سحق المسلمين وضرب مصالحهم.

وقفة تربوية

اعتزال أو اختراق (٢)

إن ابرز ما يغضب الله تعالى بتركنا اختراق المجتمع
(١) ان اصحاب الاهواء ، والاعداء التقليديين للدعاة هم الذين يحتكون بطبقات المجتمع، ومن ثم فهم الذين يؤثرون فيهم، وخاصة في اصحاب النفوذ والقرار في البلد.
(٢) وهؤلاء الخصوم الذين سيختارون الصورة التي يرسمون فيها لتقديمها لاصحاب النفوذ والقرار، سواءا كانت هذه الصورة هي التطرف ، او الجمود، او الارهاب، او العمالة لدولة اخرى، او الاخلال بالامن، او نية قلب النظام، وغيرها من الصور والتي عادة يرسمها اولئك الخصوم المخترقون لشرائح المجتمع، بعد ان تخلى الدعاة طواعية عن الاختراق.
ولابد للدعاة ان يتذكروا بأن الاختراق امر امرنا به الله تعالى، وهو الشغل الشاغل الذي كان يشغل الرسول صلوات الله وسلامه عليه كما ان الدعاة لابد ان يتوقعوا تلك الخسائر التي توقعوها، ولكن ليس معنى ذلك ان نتخلى عما امرنا به الله تعالى، والا فمن للناس غيرنا؟
وماذا سنقول لربنا يوم القيامة؟
ولابد ان ننتبه عند الاختراق الذي لابد منه للدعاة لامور منها.
١ - التذكر ان هذا الاختراق انما نبتغي به وجه الله تعالى، وليس حظا من حظوظ النفس، وتجديد النية لذلك دائما.
٢ - الالحاح بالدعاء بالحفظ والثبات قبل واثناء وبعد الاختراق باستمرار لانه هو سبحانه مالك القلوب، وهو الذي يتصرف بها، فمن يثبت قلوبنا غير مالكها.
٣ - زيادة القربات لله تعالى، وخاصة قراءة القران والصيام والقيام، وعدم التنازل عن ذلك لأي ظرف من الظروف، وذلك لانها جزء رئيسي من الوقود الايماني الذي يحتاجه الداعية اثناء الاختراق.
٤ - محاسبة النفس بعد كل اختراق، وحساب الربح من الخسارة، محاسبة دقيقة لتجنب اسباب الخسارة في المرات القادمة.
ونسال الله تعالى ان يحفظ الجميع من السقوط.

ابو بلال

تأملات ف

في الاوقات العصيبة وفي فترات المحن والشدائد تظهر اقدار الرجال وتبرز خصائصهم النفسية ويظهر ماكان مخبوءا في حنايا الصدور ويعرفون من اي معدن هم أهم من ذلك النوع الهش الذي لا يثبت في موقف ولا يصبر على ملمة ولا يقوى على تبعات الرجولة ومغارمها وتطير نفسه شعاعا وتتهاوى تحت مطارق المحن وتعتصرها الام الشدائد وتعصف بها رياح الفتن، ام انهم من نوع المعادن النفيسة التي لا يزيدها لهب النيران الا بريقا ولمعانا وينفي خبثها ويذهب بما علق بها من اوحال الارض وشوائبها فتخرج من المحن اصلب عودا واقوى شكيمة.

كما تتجلى في الشدائد والمحن المواهب الفذة للقادة والزعماء وهم يعالجون الازمات وكم من امة هوت وانتكست خلال المحن لانها رزئت بقادة كل مؤهلاتهم للقيادة هي النزق والطيش والحماقة لكنهم غلفوا هذه الخصائص الدنيئة بصيحات عنترية كاذبة وطنطنات جوفاء صنعها إعلام فاجر فلما جد الجد انكشفت الحقائق وظهر المخبوء، واذا بمن كانوا اسودا او شئت قلت من استاسدوا اذا بهم نعامات تجيد العدو والفرار وان شئت قلت اسودا من دمى صنعها كتاب وادباء وشعراء وفنانون.

كذلك تجد اصنافا من الناس يعيشون في دنيا الناس مغمورين لا يعرف لهم فضل ولا يمتازون بموهبة تسلكهم في عداد العظماء واصحاب المواهب وقد تنطوي نفوسهم على طاقات كامنة ومواهب متعددة وهم لا يشعرون كل ذلك انت واجده في سيرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وفي سيرة اصحابه الاخيار.

فبين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وفي غزوة حنين حيث اسفرت هذه المعركة عن نصر مؤزر للمسلمين وهزيمة نكراء لقوى الشرك والضلال وخلف المنهزمون في ميدان المعركة ٢٤٠٠٠ الفا من الابل واكثر من اربعين الف شاة واربعة الاف اوقية من الفضة وستة الاف من السبي وكانت كلها لهوازن ولم يتعجل الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قسمة السبي عسى ان ياتوا مسلمين فيرد عليهم ما غنمه المسلمون.

وبعد بضع عشرة ليلة بدأ بتوزيع وقسمة الاموال وهنا تجلت حكمة الرسول ونظرته الثاقبة وحسن تدبيره. ان امامه اصنافا من الشر تتطلع نفوسهم الى هذا المال بشراهة منقطعة النظير وهم حديثو العهد بالاسلام ودعوته ويريد لهم ان يثبتوا على دينهم لعل نفوسهم تسمو فيما بعد وترقى الى مستوى الاسلام وآفاقه العالية ويكونون للدعوة خير جند واعوانا فاعطى اباسفيان مائة من الابل واربعين اوقية من الفضة ومثليها لابنيه معاوية ويزيد.

ويتجمع طلاب الدنيا حول الرسول صلى الله عليه وسلم ويزاحمون حتى الجاوه الى شجرة انتزعت رداءه وهنا ينطق الرسول بكلمات كلها تجرد وزهد انه داعية حق لا يبغي عليه اجرا «ايها الناس ردوا على ردائي فوالذي نفسي بيده لو كان لكم عندي عدد شجر تهامه نعما لقسمت عليكم، ثم ما الفيتموني بخيلا ولا جبانا ولا كذابا ثم اخذ وبرة من سنام بعير ثم دفعها بين اصبعيه وقال «ايها الناس والله مالي من فيئكم ولا هذه الوبرة الا الخمس، والخمس مردود عليكم (حديث صحيح رواه احمد والبيهقي والبخاري).

كما اعطى بعض المشركين من غنائم حنين الشيء الكثير.. ومن هؤلاء صفوان بن امية حتى قال «مازال رسول الله يعطيني من غنائم حنين وهو ابغض الخلق الي، حتى ما خلق الله شيئا احب الي منه» (رواه مسلم).

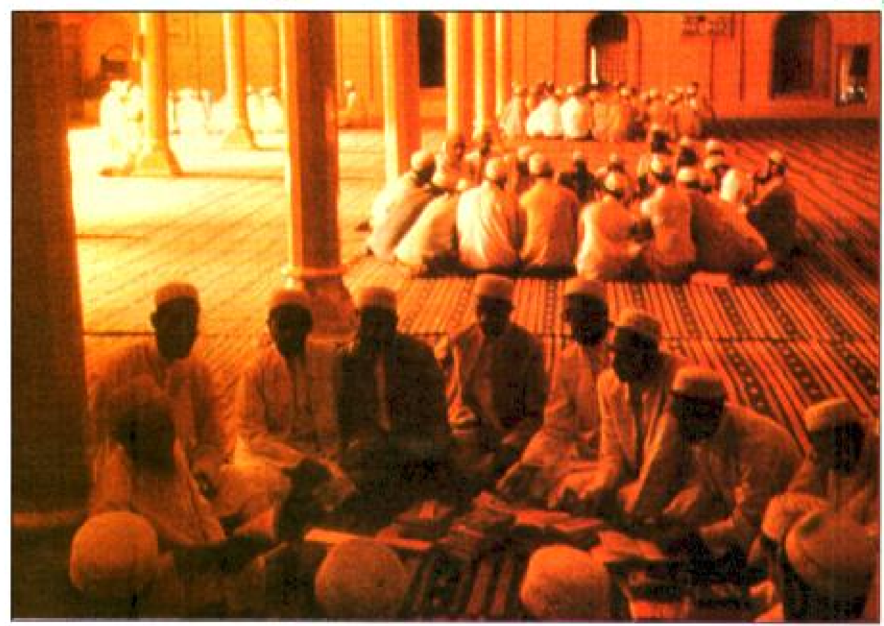
يالها من حكمة بارعة وسياسة رشيدة في التعامل مع الاحداث سرعان ما تظهر نتائجها فيتحول القلب المبغض للدعوة والداعية وليس شيئا على وجه الارض ابغض اليه منهما يتحول بحكمة الداعية هذا التحول العظيم وما من شيء احب اليه من محمد صلى الله عليه وسلم ودعوته.

ويظل الرسول يعالج الاثار التي نجمت عن توزيع الغنائم على النحو الذي فعله الرسول صلى الله عليه وسلم وما كان فيه شيء الا الحكمة وحسن التدبير وان خفي ذلك على بعض قصار النظر في بادىء الامر.

روى البخاري عن عمرو بن تغلب قال اعطى رسول الله قوما ومنع اخرين فكانهم عتبوا عليه فقال: اني اعطي قوما اخاف هلعهم وجزعهم وأكل قوما الى ما جعل الله

...ي السيرة

بقلم المستشار مصطفى الشقيري



في قلوبهم من الخير، منهم (عمرو بن تغلب). قال عمرو: فما أحب الي بكلمة رسول الله حمر النعم.

ان الامر ليس اعطاء هذا او حرمان ذاك ان صاحب الدعوة اوتي بصرا ثاقبا وادراكا جيدا لطبائع البيئة المحيطة به وما جبل عليه الناس فمنهم من يرجع في نظره رضوان الله وكلمة حانية ولفظة رقيقة من الرسول الكريم على اموال الدنيا وكنوزها امثال عمرو بن تغلب ومنهم لا يصلح شانه الا ان ينال من حظ الدنيا ما يصلح به شئونه المعاشية فكان لكل معاملة ولكل سياسة وما اجمل قول الشيخ محمد الغزالي في كتابه فقه السيرة «ان في الدنيا اقواما كثيرين يقادون الى الحق من بطونهم، لا من عقولهم، فكما تهدي الدواب الى طريقها بحزمة برسيم تظل تمد اليها فمها حتى تدخل حظيرتها امنة فكذلك هذه الاصناف من البشر تحتاج الي فنون من الاغراء حتى تستانس بالايمان وتهش له».

ومن خلال توزيع الغنائم يظهر معدن الانصار النبيل وتتجلى سجاياهم الكريمة فلقد فوجئوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يؤثر سائر العرب عليهم ويخصهم بغنائم حنين ويمنع منها الانصار وهم من هم في حسن البلاء في سبيل الدعوة والداعية ايثارا وبذلك وتضحية وفداء او ليس هم الذين امنوا الدعوة والداعية من خوف وفتحوا لها صدورهم وقلوبهم ايمانا وتصديقا وبراء ووفاء وفتحوا لها ديارهم اكراما وايثارا فكيف يمنعون رفدها وعطاياها المادية فكان في نفسهم شيء من حرمانهم من غنائم حنين لكن الرسول الكريم كان يعرف ان قدر الانصار ومكانتهم وحسن بلائهم اكبر بكثير من ان يكافئوا عليها بشاة او بعير، ولا يوزن بعرض زائل من اعراض هذه الدنيا.

ومع صاحب الدعوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه العذب عن الانصار وقدر الانصار عن ابي سعيد الخدري: لما اصاب رسول الله الغنائم يوم حنين وقسم للمتالفين من قريش وسائر العرب ما قسم ولم يكن في الانصار شيء منها قليل ولا كثير، وجد هذا الحي من الانصار في انفسهم حتى قال قائلهم: لقي والله رسول الله قومه فمشى سعد بن عبادة الى رسول الله فقال: يارسول الله ان هذا الحي من الانصار وجدوا عليك في انفسهم قال فيم؟ قال فيما كان من قسمك هذه الغنائم في قومك وفي سائر العرب ولم يكن فيهم من ذلك شيء.

قال رسول الله : «فاين انت من ذلك ياسعد؟» قال ما أنا الا امرؤ من قومي فقال رسول الله: اجمع لي قومك في هذه الحظيرة، فان اجتمعوا فاعلمني.

فخرج سعد فصرخ فيهم فجمعهم في تلك الحظيرة حتى اذا لم يبق من الانصار احد الا اجتمع له أتاه، فقال يارسول الله اجتمع لك هذا الحي من الانصار حيث امرتني ان ان اجمعهم فخرج رسول الله، فقام فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه بما هو اهله ثم قال: يامعشر الانصار ألم اتكم ضلالا فهداكم الله وعالة فاغناكم الله واعداء فألف الله بين قلوبكم قالوا بلى قال رسول الله الا تجيبون يامعشر الانصار.

قالوا وما نقول يارسول الله وبماذا نجيبك المن لله ورسوله. قال والله لو شئتم لقلتم فصدقتم وصدقتم: جئتنا طريدا فأويناك، وعائلا فاسيناك وخائفا فامناك ومخذولا فنصرناك فقالوا: المن لله ورسوله.

فقال : اوجدتم في نفوسكم يامعشر الانصار في لهاعة من الدنيا تالفت بها قوما اسلموا ووكلتكم الى ما قسم الله لكم من الاسلام افلا ترضون يامعشر الانصار ان يذهب الناس الى رحالهم بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله الى رحالكم.

فوالذي نفسي بيده ، لو ان الناس سلكوا شعبا وسلكت الانصار شعبا لسلكت شعب الانصار، ولولا الهجرة لكنت امرؤا من الانصار.

اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار.

فبكى القوم حتى اخضلوا لحاهم وقالوا رضينا بالله ربا وبرسوله قسما.

ثم انصرف وتفرقوا (صحيح البخاري وصحيح مسلم).

اي شرف عظيم هذا الذي حازه الانصار وابوا به واي مجد هذا الذي ضمه الانصار اليهم تتضاءل امامه كل كنوز الارض انه صاحب الرسالة محمد صلى الله عليه وسلم والدعاء بالرحمة لهم ولذراريهم لقد اذابت حرارة الكلمات النبوية الدافئة ما علق بنفوسهم من توزيع الغنائم وظهر معدنهم النبيل وبرزت خصالهم الكريمة وسجاياهم الطيبة وأنهم على العهد ثابتون وعلى الوفاء للدعوة باقون لا يغيرهم مغنم يحرمون منه بعد ان منحوا رضوان الله ورجعوا بالرسول الكريم صلى الله عليه وسلم وبانعم مارجعوا به اللهم ارحم الانصار وابناء الانصار وابناء ابناء الانصار.

خواطر في شهر رمضان الكريم

بقلم يمن محمد عبد الرحمن المنلا
المدينة المنورة - السعودية

(١) الى الله

يهزنا الشوق والحنين ونحن نعيش رمضان الى العودة الصادقة الى الله نشتاق لان نعيش بالقلب الطاهر والاخلاق النبيلة الرفيعة بعيدا عن الموت الروحي والاخلاقي البطيء لحياه.. نشتاق لان نحطم القيود التي تكبل فكرنا وقرانا.. نشتاق كثيرا للعيش في خلال هذه المعاني لان ما نحققه منها في حياتنا قليل جدا اذ ان العودة الى الله لن تتحقق بتلك العواطف والوجدانات الملتهبة فحسب ولكن باخلاص العمل لله والرجوع اليه في كل صغيرة وكبيرة.

ان العودة الصادقة الى الله سوف تجلي حواسنا وقدراتنا وتفجر منابع الطاقة والعمل فينا من جديد هذا فضلا عن انها ستعيد الينا الانسانية التي افتقدناها زمنا طويلا يجب ان نتفكر جيدا في قوله تعالى «وابتغ فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنس نصيبك من الدنيا» لنعرف ان العودة الى الله هي ابعد ماتكون عن الرهبانية والتبتل ومما قد يتبادر الى الاذهان ماهو فوق القدرة والاستطاعة.

كما يجب ان نتوقف طويلا في هذا الشهر الكريم عند قوله تعالى «واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى».

(٢) هل تتحقق المعاني التربوية في صيامنا؟

لم يعد يخفى علينا ان العبادات التي نمارسها لا تثمر السلوك الرفيع ولا القلب الطاهر ولا النفس التي تسعى الى مدارج الرقي والكمال لان هذه العبادات تحولت بمرور الوقت الى نمط من السلوك لا روح فيه ولا قلب ولا حياة.. من هنا نستطيع ان نتبين لماذا لا نحقق اليوم البطولات الرائعة التي قام بها الاوائل حيث امتدت الفتوحات ليدخل الاسلام ويقتطع اعظم الممالك والقوى التي عرفها التاريخ ومن هنا نستطيع ان ندرك سبب ضعفنا وهواننا اليوم.

ان ما كلفنا به من العبادات لا يختلف عن ما كلف به المجتمع الاول في صدر الاسلام ولكن الذي اختلف وتغير هو الدافع الروحي لتلك العبادة فهناك فرق بين من يعبد الله بقلبه وروحه وهو ساجد الضمير له وبين من يؤدي سلوكا ينبغي القيام به من غير اي واقع ايماني ان تلك العبادة ترتقي بالفرد وتزلزل الجاهلية ان وجدت وهذه تجمده وتصيبه بالخواء.

ان هذا الشهر الكريم يجب ان يكون ترويضا لانفسنا على السلوك والقول المستقيم كما يجب ان تعمق واجباته وسننه الهوة في حسنا بيننا وبين الجاهلية التي لا تعرف الله على اية صورة من الصور وتعمق فينا ايضا شعور قوة الانتماء الى الاسلام دين الاخلاق والضمير والانسانية والرحمة والتعاون.

يجب ان نعرف جيدا ان الله غني عن صيامنا اذا كان امتناعا عن الطعام والشراب فحسب ولم يكن تربية لذاتنا وجوارحنا وضميرنا الانساني.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك سميع الدعاء.

لكل مقام مقال

بقلم: بشار العلي

طيلة فترة وجودي على مقاعد الدراسة، ومخالطتي لمصادر العلم والمعرفة، كثيرا ما كنت اعجب بالحكم والامثال، التي يحفل بها تراث امتنا الادبي، واكثرها يحفظه الصغير والكبير، ويتداوله الجاهل والعالم والمتعلم، فكنت اسمع حكمة من هنا، وعبرة من هناك، يلقيها هذا او يتندر بها ذاك، او امر عليها في تلك الصحيفة او ذلك الكتاب، حكم كثيرة وامثال عديدة، تمس اكثر جوانب الحياة، حتى انك قد لا تجد صغيرة ولا كبيرة، الا وقيل فيها ما يناسبها.

ومن تلك الحكم التي تعودتها مسامعنا ورددتها ألسنتنا، قول القائل: «لكل مقام مقال».

- هذه الحكمة التي يعرفها اهل العلم ويحفظها طلابه، كنت قد حفظتها، وعرفت معناها المجرد، كما يعرفه غيري، الا انني لم اتعرف الى حقيقة ما تعنيه، واهمية مأترمي اليه، حتى بضعة ايام خلت، وذلك عندما اجبت دعوة لحضور وليمة زفاف احد الاخوة، حيث تجمع مايربو على الخمسين من اقاربه واصحابه للدعاء له بالبركة والمشاركة في الوليمة.

- وبعد السلام عليه والدعاء له، قعدنا ننتظر طلائع الطعام، وكان لسان حال الحاضرين يقول ان بطونهم الفارغة ونفوسهم المتحفزة، لا تروم في هذه اللحظات، سوى وصول اطباق الطعام والانقضاض عليها، لالتهام ما فيها.

- وبينما نحن كذلك، اذ علا صوت من بين الحضور، ينبه الجمع المتحفز، الى ان احد الاخوة سيقوم بالقاء كلمة، فاعتدل الحاضرون وجلسوا منصتين وبدأ الخطيب بتلاوة مقدمة خطبة النكاح، بطلاقة وفصاحة، وهذا من سنة الهادي عليه الصلاة والسلام، وهديه في مثل هذه المقامات، إلا انه لم يكد ينهي مقدمته، حتى بدأ بالكلام عن اهمية الاخذ بالنصوص، وضرورة التحاكم اليها، وخطورة التعصب لشيخ او مذهب.

وهذا كلام جيد، ولكنه اخذ في التوسع والاطراد، حتى تنوعت مواضيع الخطبة وتشعبت، فتكلم عن التيمم وصيغته، وذكر خلافا للصحابة حول مشروعيته، معرجا على موضوع النزاع بين علي ومعاوية، وصولا الى مشاكل الحركات الاسلامية وخلافاتها، مبديا مآخذه عليها، حتى انه روى حديثا - واحدا على الاقل - باسناده، فيما اذكر.

- هذا كله، والحاضرون يبتهلون - في انفسهم - الى الله، ان يخفف عنهم، وينهي هذا الخطيب المتحمس خطبته، فالسفرة مدت، واطباق الطعام وضعت، وعدة الاكل جهزت، واما العريس المسكين، فكان يتململ ويترقب ويتحرق، وربما حدثته نفسه بالقيام ومغادرة المجلس.

الا ان احد الحاضرين تجرأ وانقذ الموقف مشيرا الى الخطيب ان اوجز، فانتبه هذا الى نفسه، واعتذر عن الاطالة، مذكرا باهمية الموضوع وحساسيته، ثم تنحى، مفسحا المجال امام الحاضرين لالتهام الطعام الممدود بين ايديهم، بعد طول انتظار.

- وكم تمنيت تلك الليلة، لو ان ذلك الخطيب كان يعلم من آداب الخطابة الحكمة التي تقول: «لكل مقام مقال» فيلقي من المقال ما يناسب المقام، بتخفيف وايجاز، ويذكر باهمية الزواج ومحاسنه، وينصح المقبل على الزواج بطيب العشر وحسن الخلق، والتاسي بنهج النبي عليه الصلاة والسلام في معاملته لازواجه وهو القائل: «خيركم، خيركم لاهله، وانا خيركم لاهلي» ثم يحض العزاب على الزواج، ويذكر من الاحاديث الواردة في هذا الشان ما يتيسر.. فهذا مما يوافق الحال ويقتضيه المقام، واما الذي تطرق اليه الخطيب، فهو حسن في مقام يناسبه، ويحمد عليه، واما في مثل مقامنا ذاك، فلن يحصد مثل هذا الخطيب سوى الذم.

- فليتق الله خطباؤنا ووعاظنا، وليقتدوا بخير الخطباء عليه الصلاة والسلام، فيعطوا كل مقام حقه من المقال، والا فليذروا.

عجبا لمكروب

وروي عن الحسن البصري التابعي الجليل انه قال: عجبا لمكروب غفل عن خمس، وقد عرف ماجعل الله لمن قالهن.

١ - قوله تعالى: (ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات، وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون، اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون) سورة البقرة ١٥٥ - ١٥٧

٢ - قوله تعالى: (وافوض امري الى الله، ان الله بصير بالعباد، فوقاهم الله سيئات مامكروا) سورة آل عمران/١٧٣

٣ - وقوله تعالى: (وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه، فنادى في الظلمات أن لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين).

(فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين). سورة الانبياء ٨٦/٨٨

٥ - وقوله: (وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا، واسرافنا في امرنا، وثبت اقدامنا، وانصرنا على القوم الكافرين، فآتاهم الله ثواب الدنيا، وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين) آل عمران ١٤٧ - ١٤٨

قال الحسن البصري: من لزم قراءة هذه الآيات في الشدائد، كشفها الله عنه، لانه قد وعد، وحكم فيهن، بما جعله لمن قالهن، وحكمه لا يبطل ووعده لا يخلف.

احمد السبيعي

اخلاقيات الصحوة .. الواقع والامل

بقلم : عادل احمد بابطين - ينبع - المملكة العربية السعودية

الصحوة الاسلامية المباركة التي تعيشها المجتمعات المسلمة حققت ولا تزال تحقق - بحمد الله - تقدما كميا ونوعيا، فقد استوعبت الاساتذة الجامعيين والاطباء والمهندسين والمدراء التنفيذيين واعدادا غفيرة من الجماهير، ومع المحاولات المستميتة التي تباشرها جهات متعددة لتشويه صورة المنتسبين لهذه الصحوة، الا ان ممارسة اتباعها لكثير من الانماط والسلوكيات المتحضرة يدحض تلك الادعاءات، ويمكن ان نمثل لتلك السلوكيات بما ياتي:

١ - حب العمل والانتاج : فلا يزال الاسلاميون والذين يعنيهم مصير الامة ومستقبلها، يتالمون من واقع المسلمين وتخلفهم عن غيرهم من امم العالم. فاكثر المسلمين يقطعون اوقاتهم بعيدا عن الابداع والانتاج. والعجيب ان مؤسساتنا الرسمية لم تحقق نجاحا في نقل ابداع الغرب واستاذيته الا في فنونه الموسيقية، وحفلاته واعياده، واصناف مشروباته وملبوساته ودقيق عاداته.

وكان الغرب لم يفرض احترامه ويبسط نفوذه الا بتلك الفنون والعادات وهذا من الخلط الذي تمارسه تلك المؤسسات بدعم معنوي من الغرب. في هذه المتاهات ومع انشغال شعوب الامة عن غاياتها وقضاياها المصيرية، يقف الاسلاميون ليشخصوا احد ادواء الامة ويباشروا العمل لعلاجها.

٢ - التعلق بالمبادىء واحترامها : فهذا ليس من التعصب، بل من بعد النظر وتبني الاهداف الاستراتيجية، فان وضوح الاهداف يجعل المنتسبين للصحوة يتبنون الوسائل المشروعة والفعالة للوصول الى غاياتهم بايسر السبل، كما يقيهم الانحراف عن اهدافهم، وفوق ذلك فان المبادىء هي المظلة التي تجمعهم. وهذا كله خير من البراجماتية او النفعية حيث لا ثوابت، وحيث ان المصالح متغيرة وغير ثابتة، فان البراجماتيين مضطربون، بل ومتنازلون عن كثير من اهدافهم بحجة الواقعية والمصلحة. كما ان تحديد تلك المصالح ليس من الامور التي تجتمع عليها الافهام بل هي متباينة وتحتاج الى قدرات غير طبيعية وهذا ما لا يتوفر في جموع الناس، والصحوة الاسلامية تتميز بوضوح الاهداف والغايات وذلك لوضوح الشريعة وسهولتها مما يجعل عامة الناس تتفهمها وتتبناها وهذا كله بتوفيق الله.

٣ - الاخلاص والبعد عن النفعية : فالاسلاميون - في مجملهم - متجردون، يظهر من سخائهم في بذل الجهد والمال لنفع الغير على حساب الذات، وهذا ما يدهش معارضيهم، ولا غرابة في ذلك اذا علمنا ان من اول منهجهم الرباني ابتغاء ما عند الله، دون الالتفات غير المعتدل الى نتائج هذه الدنيا، كما ان الشريعة تحملهم المسئولية بكل انواعها في مداولة المال العام والخاص، وفي مناولة الافكار والمفاهيم، وفي النصح للخلق وحفظ حقوقهم وكثير من المقاصد الشرعية السامية التي تتجاوز الفردية الانانية، الى عموم الاحسان للخلق، وطلب الاجر من الله. هذه نماذج ثلاث مبسطة تبين جانبا مما همشه الاعلام العالمي والاقليمي، بل تجاوزه الى التشويه والتزييف. وفي الظروف الراهنة التي تمر بها الصحوة الاسلامية يجب ان يعمق في اتباعها كل خلق وسلوك انساني قويم، وسامثل بثلاث صفات تعظم الحاجة اليها:

١ - التسامح والبعد عن التعصب : فالتباين في مفاهيم الافراد والجماعات من الضرورات التي جبل الله عليها الخلق، يجب ان نسلم بهذا التعدد والا اصطدمنا مع حقائق حياتية تفضح مفاهيمنا المضللة عن الحياة. يجب ان نتوقع ان يخالفنا الآخرون، وعليه يجب ان يكون لدينا تصور مسبق عن كيفية التعامل مع هذه الحالات لنحقق اهدافنا دون ان نتصادم مع سنن كونية. ان اسلوب الحوار والسماع من الاخرين مع محاولة اسماعهم وتداول الاراء والوصول الى اتفاق شامل، يجب ان يقدر بعضنا بعضا، وان نبقي ابواب الحوار مفتوحة، لاسيما في المسائل الفرعية والدقيقة التي يسع فيها الخلاف.

٢ - تقبل النقد وتشجيعه : اكبر ما يميز مجتمعاتنا حساسيتها من النقد وعدم تفهمه بل والانفعال ضده، ويظهر هذا ابتداءا من علاقاتنا البينية في المجتمع وصولا الى المؤسسات الرسمية التي لا تطيق الا سماع ايات الثناء والتاييد. ان انغلاق صدورنا وعقولنا من تقبل النقد، يفوت علينا كثيرا من المصالح والنصائح، يجب ان نتاقلم على تقبل النقد وان نتوقعه، بل وان نشجعه، مع محاولاتنا الجدية في ان ندرب ذاتنا وغيرنا على طرق النقد الصحيح ووسائله.

٣ - الموضوعية وعدم الانفعال : وهذا ايضا من عيوبنا، اننا انفعاليون وغير موضوعيين. فبعض كتاباتنا وخطاباتنا انشائية نادرة التقارير الخبرية والمعلومات المنطقية. وعندما نخاطب عقولا ذكية يجب ان نتاكد من موضوعيتنا في الطرح، ان وجود الصواب معنا لا يكفي لكسب جولات المداولة، بل اسلوب ادارة الحوار، وتناول المعلومات الصائبة والموثقة باسلوب موضوعي بعيد عن الانفعال قد يكون مجديا. ان الانفعال مؤشر على قلة الرصيد، وضعف الحجة، ولذا يلجا اليه لسد الفراغ برفع الصوت، وزيادة الانفعال حتى يوفر غطاء لذلك النقص، ولذا نجده يكثر من صغار السن ويقل عند الكبار المجربين. ثم شريعتنا الجليلة مطابقة للفطرة، ومنضبطة وغير مضطربة، مما يجعل عرضها بموضوعية اسهل وانفع، يجب الا يضطرنا ضغط الواقع، مما يجعل عرضها بموضوعية اسهل وانفع، يجب الا يضطرنا ضغط الواقع، وكثرة التهديدات ان نخرج عن طورنا، او ان نتصرف بدون تمام ادراكنا، مع ثقتنا بان الله معنا، وانه مظهر دينه. هذا الامل والثقة في الله يكسب قلوبنا اطمئنانا ورسوخا عند الملمات والشدائد، كما انه يدفعنا الى الاستمرار والعمل. هذه صفحات بيضاء تسطرها الصحوة الاسلامية في تاريخنا المعاصر، والوقت جزء من الحل، وهو لا يزال مع الصحوة، والله تعالى ولي المؤمنين.

الافضل

١ - الافضل في وقت حضور الضيف مثلا القيام بحقه والاشتغال به عن الورد المستحب.

٢ - الافضل في اوقات السحر الاشتغال بالصلاة والقرآن والدعاء والذكر والاستغفار.

٣ - الافضل في وقت استرشاد الطالب وتعليم الجاهل الاقبال على تعليمه والاشتغال به.

٤ - الافضل في اوقات الاذان ترك ما هو فيه من ورده والاشتغال باجابة المؤذن.

٥ - الافضل في اوقات الصلوات الخمس الجد والنصح في ايقاعها على اكمل الوجوه والمبادرة اليها في اول الوقت والخروج الى الجامع وان بعد كان افضل.

٦ - الافضل في اوقات ضرورة المحتاج الى المساعدة بالجاه او البدن او المال، الاشتغال بمساعدته واغاثة لهفته وايثار ذلك على اورادك وخلوتك.

٧ - الافضل في وقت قراءة القرآن جمعية القلب والهمة على تدبره وتفهمه.

٨ - الافضل في وقت الوقوف بعرفة الاجتهاد في التضرع والدعاء والذكر دون الصوم المضعف عن ذلك.

٩ - الافضل في ايام عشر ذي الحجة الاكثار من التعبد لاسيما التكبير والتهليل والتحميد فهو افضل من الجهاد غير المتعين.

١٠ - الافضل في العشر الاخير من رمضان لزوم المسجد فيه والخلوة والاعتكاف دون التصدي لمخالطة الناس والاشتغال بهم.

١١ - الافضل في وقت مرض اخيك المسلم او موته عيادته وحضور جنازته وتشييعه وتقديم ذلك على خلوتك وجمعيتك.

١٢ - الافضل في وقت نزول النوازل واذى الناس لك. اداء واجب الصبر مع خلطتك بهم دون الهرب منهم فان المؤمن الذي يخالط الناس ليصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يؤذونه والافضل خلطتهم في الخير فهي خير من اعتزالهم فيه واعتزالهم في الشر فهو افضل من خلطتهم فيه.

١٣ - الافضل في كل وقت وحال ايثار مرضاة الله تعالى في ذلك الوقت والحال والاشتغال بواجب ذلك الوقت ووظيفته ومقتضاه.

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

على هامش معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر في جمعية الاصلاح بالكويت

الشاعر الدكتور عبد الرحمن العشماوي يحيي امسية شعرية تستقطب رواد الادب الاسلامي وعشاق الكلمة الطيبة

كتب مبارك عبد الله

بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي وفي خيمتها العامرة أحيا الشاعر الاسلامي الكبير د.عبدالرحمن العشماوي هذه الامسية الشعرية في الليلة التاسعة من ليالي شهر رمضان المبارك ضمن فعاليات معرض الكتاب الاسلامي الثامن عشر حيث طوف ارجاء العالم الاسلامي مؤسيا جراحه النازفة في محاولة لتخفيف ما يقاسيه من الام وما يتعرض له من نكبات .. مقدما كلماته النارية بابلغ العبارات واقوى الصرخات.. لاحداث هزة في ضمير الامة لعلها تصحو من سباتها وتنهض لمواجهة الكيد المدبر والحقد المنظم والعداء المتاصل، وتثور على واقعها الهزيل، الذي اغرى بها اعداءها، وتقف للمتربصين بها والمتكالبين على قصعتها.

انهما مهمة الشعر الاصيلة ان يستنهض الهمم ويثير العزائم ويوقظ المشاعر وينقل طعم المرارة من افواه المعذبين والمشردين والجائعين في القدس .. البوسنة والهرسك.. الفلبين.. طاجكستان.. الصومال.. ارتيريا.. كشمير.. الخ.. الى اخوانهم المسلمين في كل مكان.

وشاعرنا د. العشماوي خير من يقوم بهذه المهمة المقدسة.

هذا وقد افتتح الامسية الشعرية الاخ الاديب محمد العوضي بكلمة تحدث فيها عن دور الادب وانه وسيلة كل امة او جماعة او مذهب لنقل افكاره ونشر مبادئه والشعر عامة لا يخرج عن هذا الدور المحدد للادب.

بعد ذلك قدم الاخ العوضي الشاعر العشماوي الى جمهوره الذي يعرفه او هو معجب به من خلال قراءته لاشعاره التي تنبض حيوية وتفيض وجدانا وتنطق حكمة.

استهل الدكتور العشماوي الامسية بهذه الابيات التي هي بمثابة العنوان الكبير لمنهجيته في الشعر:

تموت المبادىء في مهدها
ويبقى لنا المبدأ الخالد
مراتب اهل الهوى اتخمت
نزولا ومركبنا صاعد
سوانا يلوذ بعرافة
واسطورة اصلها فاسد
نسير ونسمع من حولنا
نباحا ويرمقنا حاسد



■ د. العشماوي يصدح بشعره في الامسية

يحدثنا الليل عن نفسه
وفيه على نفسه شاهد
اذا عدد الناس اربابهم
فنحن لنا ربنا الواحد

(مشهد مثير)

راى الشاعر مرة موقفا لم يعجبه وما اكثر المواقف التي لا تعجب فقال:

ترى العين ما لا يريد الفؤاد
ويبغي الفؤاد الذي لا ترى
يريد الفؤاد مكان الثريا
ولا تلمح العين الا الثرى
الا ايها القلب هذا زمان
يباع الكريم ولا يشترى
ارى ربعك اليوم قد انكرو
ك ومن عادة الناس ان تنكرا
فاما الشعور بما يشعرون
والا فاياك ان تشعرا

(خيل الاباء)

وفي قصيدة متفائلة يكللها الامل بعنوان «خيل الاباء»

قال الشعر العشماوي:

الامر اكبر من مؤامرة الردى
واجل قدرا من اراجيف العدا
الامر امر الصحوة الكبرى التي
حملت الى الدنيا تباشير الهدى
الامر امر الدين يابى ان يرى
في صف امتنا المجيدة ملحدا
الامر امر الله ينصر دينه
والمسلمين الراكعين السجدا
يا من تظنون الظنون بامتي
هذي اصالتها تمد لنا اليدا
نفضت غبار الذل عنها اسرجت
خيل الاباء ووجه همتها بدا
لا تسالوا عنها العدو فانه
نصب الكمين لقتلها وتعمدا
لا تسالوا عنها الطغاة فانهم
رسموا لتمزيق الصفوف الموعدا
لا تسالوا قاعات مؤتمراتهم
لكن سلوا قرآننا والمسجدا

(امام خيام المبعدين)

ثم تحدث الشاعر عن ماساة المبعدين وكيف انها حلقة في سلسلة دامية لكن يجب ان لا تشغل الامة عن ماسيها الكبيرة.. هم مبعدون .. نعم لكن الشعب الفلسطيني كله مبعد وفي الاساس الامة كلها مبعدة والان مع: «وقفة امام خيام المبعدين».

رايت المبعدين ، ولو راهم
كرؤيتنا لانجدهم صلاح
لدى «رابين» مدفأة وبيت
يظلله، وريحان وراح
وحراس يروح بهم ويغدو
وساحات ممهدة فساح
وهم فوق الجليد ولا قريب
يناصرهم ولا امل متاح

اذا سكنوا الخيام شكوا صقيعا
وتلطمهم اذا خرجوا الرياح
ازيحوا ؟ ليس هذا الامر بدعا
فأمتنا برمتها تزاح

ويختم شاعرنا قصيدة بهذه الابيات المعبرة:

تصاغ من السلام لنا دعاوى
وفي الاقصى ولبنان اجتياح
اذا باع الفتى للوهم عقلا
ففكرته التي ولدت سفاح
ولولا ان في الدنيا انتكاسا
لما عشقت « مسيلمة».. «سجاح»

(من هم المتطرفون)

فتح ملف التطرف في الغرب واجبرنا على قراءته عبر وسائل الاعلام التي تنقل الغث والسمين من غير تنقيح ولا تصحيح ووجهت التهم جزافا وقد تصفح الشاعر هذا الملف بمنظار آخر.. منظارنا نحن.

فكانت هذه القصيدة (قراءة متأنية في سجل التطرف) يهديها د. العشماوي الى موكب الصحوة الاسلامية المباركة حداء لمسيرتها الراشدة:

صبح تنفس بالضياء واشرقا
والصحوة الكبرى تهز البيرقا
وشبيبة الاسلام، هذا فيلق
في ساحة الامجاد يتبع فيلقا
قالوا تطرف جيلنا ، لما سما
قدرا واعطى للبطولة موثقا
ورموه بالارهاب حين ابى الخنا
ومضى على درب الكرامة وارتقى
او كان ارهابا جهاد نبينا
ام كان حقا بالكتاب مصدقا
اتطرف ايماننا بالله في
عصر تطرف في الهوى وتزندقا
ان التطرف ما نرى من غفلة
ملك العدو بها الزمام والمطبقا
ان التطرف ما نرى من ظالم
اودى بأحلام الشعوب وارهقا
لما راى جريان صحوتنا طغى
واباح ارواح الشباب وازهقا
مازال ينسج كل يوم قصة
تروى وقولا في الدعاة ملفقا
ان التطرف ان يسافر مسلم
في لهوه سفرا طويلا مرهقا
ان التطرف ان نرى من قومنا
من صانع الكفر اللئيم واطرقا
ان التطرف ان نذم محمدا
والمقتدين به ونمدح عفلقا
ان التطرف ان نؤمن بطرسا
وهو الذي من كاس والده استقى
ان التطرف وصمة في وجه من
جعلوا صليبهم الرصاص المحرقا
ان التطرق لليهود سجية
شربوا به كأس العداء معتقا
ان التطرف ان يظل رصاصنا
متلعثما ورصاصهم متفيهقا

(بغداد .. التاريخ والواقع)

ثم القى الشاعر قصيدته «وشم على ذراع بغداد» قارن فيها بين الماضي والحاضر بين بغداد الخلفاء وبغداد الحثالة

الحاضر المر يابغداد يؤلمني
فاين ماضيك اين العز والجاه
مازال يروي لنا التاريخ قصته
فكم حديث على شوق رويناه
وكم حديث عن الامجاد يسعدنا
عشنا نردده حتى حفظناه
وقع الحوافر يابغداد اغنية
ثراك ينشدها والرمل افواه
وحمحمات خيول النصر تطربني
الحرب دائرة والناصر الله
وابن الوليد يروي الارض من دمه
والعين في رؤية الاحداث عيناه
لم يستعر فعلة اخرى ولا
شفة اخرى ولم تصغ للتضليل اذناه
كيانك الضخم يابغداد حصنه
سيف المثنى ونور الحق جلاه
كيانك الضخم بالاسلام قام ولم
يقم على فكر زنديق ودعواه
نمضي ومن حولنا غابات اسئلة
تكاد تذهلنا عما قصدناه
اين الكتائب والرايات خافقة
والله اكبر لفظ جل معناه
واين ربعي والايمان يرفعه
واين رستم لم تحمله رجلاه
اين الرشيد الذي ما كان يذكره
نقفور الا وتلقى السيف يمناه
اين ابن حنبل يابغداد مجلسه
يزهو فكم طالب للعلم يغشاه
لو ابصرت مقلة المنصور ما صنعت
بك الدعاوى لما سارت مطاياه
ولو تأملك المأمون لاحترقت
اوراق حكمته وانهد ركناه
ولو درى دجلة عن بعض من وقفوا
على شواطئه ما سال مجراه
بغداد ما بال عين الكرخ ترتعنا
وعهدي بأن الكرخ تياه
اين الرصافة وابن الجهم ينشدها
شعرا على مسمع التاريخ القاه
بغداد بغداد هذا الوهم قد
عصفت رياحه وجميع القوم اسراه
بغداد هذا هو الزيف الرهيب
وما اظن قومك الا من ضحاياه
زيف المبادىء يابغداد اوقعنا
من جرح امتنا فيما خشيناه
بغداد لا سيرة الباغي تروق لنا
كلا ولا سيرة المثنى عطفناه
وجهان وجه يفيض في ملامحه
حقد ووجه غريب ما الفناه
حصان اخلاصنا ما زال يسمعنا
صهيله غير انا ما امتطيناه
نصغي الى قول افاك ومرتزق
وان تحدث ذو وعي جفوناه
وجه الخلافة يابغداد منتقع
فما يطيب لعين الحر مرآه
تكسرت صرخة الاحزان في فمها
وكاد يلقي لديها اليأس مأواه
بغداد انت التي قدمت تذكرة
للظلم صمتك يابغداد زكاه
لو اننا كلما ابدى تسلطه في
ارضنا رجل وغد نبذناه
ما اصبحت امة الاسلام سخرية
او نال فيها عدو ما تمناه

(حديث مع شيخ الانتفاضة)

ثم وجه الشاعر تحية اكبار الى المجاهد الذي سمت به نفخة الروح عن قبضة الطين.. الى المجاهد الفلسطيني احمد ياسين:

ايه ياعسقلان لان الحديد
واخ الحق ثابت لا يحيد
ايه ياعسقلان احمد قلب
صابر صامد ورأي سديد
سمعت صوته القيود يناجي
ربه فانحنت اليه القيود
ويكى السجن حين اصغى اليه
وهو يتلو والواهمون رقود
ايها الشيخ ما لعينك تهمي
ولماذا يطول منك الشرود
جالس انت والطغاة وقوف
وحواليك قد اقيم الجنود
انا ياشيخ ما رأيتك الا
في صلاة يطول فيها السجود
كلهم خائفون منك لماذا
يخاف القعيد جيش عنيد
قال لي الشيخ وهو يرسل نحوي
نظرة وقعها علي شديد
ايها السائل الملح لاني
لاتذ بالذي اليه نعود
خافني المعتدي والا فاني
ايها السائل الملح قعيد

اللســـان العـربــي

(لسان فريد)

بقلـم : عبـدالـوارث سعيـد

العزيز من أعزه الله، والمكرم من كرمه الله! هذه حقيقة لايماري فيها أحد.

ومن بين لغات الأرض التي تعد بالآلاف اصطفى الله العليم الحكيم «اللسان العربي» ليكون وعاء يحمل وحيه تعالى ورسالته الأخيرة الجامعة إلى الناس أجمعين، وكانت هناك لغات عديدة في الأرض ذات تاريخ طويل في التعبير عن مخرجات الحضارة كاليونانية واللاتينية والفارسية والسنسكريتية والسيريانية والمصرية القديمة وغيرها.

صحيح أن العربية هي إحدى لغات البشر إلا أن سموها وكمالها بحيث تحظى بهذا الاصطفاء الرباني والشرف الفريد لم يكن أمرا طبيعيا في سائر اللغات.. وقد حير الباحثين قديما وحديثا عربا وغير عرب أمر نشأة هذا اللسان العربي وسمو خصائصه. فاللغوي العربي الفذ ابن جنى (ت ٣٩٢ هـ) بعد أن يذكر أن أكثر أهل النظر على أن أصل اللغة إنما هو تواضع واصطلاح لا وحي وتوقيف - يعود مترددا ليقول:

«.. إنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة الكريمة اللطيفة وجدت فيها من الحكمة والدقة والإرهاف والرقة مايملك علي جانب الفكر.. فقوي في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وأنها وحي».

وإذا كان اللغويون المحدثون من العرب وغيرهم يرون أن العربية هي «أقرب أخواتها إلى اللغة السامية الأولى وأكثرها احتفاظا بخصائص السامية الأم، ومادامت كذلك فلايمكن إلا أن تكون أقدمها جميعا.(١) ولكن الذي حير ابن جني وغيره إلى اليوم هو: كيف تأتي لهذه اللغة أن تحافظ على خصائصها الموروثة، وفي الوقت نفسه تزداد صفاء وسعة وتتعاظم طاقاتها التعبيرية مع أن العهد في اللغات أن يبعدها عن أصلها طول عمرها، وأن تتفرع - عبر القرون - إلى لهجات لايزيدها الزمن إلا تباينا خاصة إذا كان المتكلمون بها لايتعايشون في مكان واحد كما كان حال العرب في جزيرتهم وإلا فأين هي السامية الأولى وأين السنسكرينية، واللاتينية؟؟

وهذا الوضع النادر للعربية بين لغات البشر جعل المستشرق الفرنسي «إرنست رينان» يرى رغم تعصبه الشديد ضد الإسلام وحضارته - أن اللغة العربية بدت فجأة على غاية الكمال سلسة أي سلاسة غنية أي غنى بحيث لم يدخل عليها منذ يومها هذا أي تعديل مهم فليس لها طفولة ولا شيخوخة ومن أغرب المدهشات أن تنبت تلك اللغة القومية وتصل إلى درجة الكمال وسط الصحارى عند أمة من الرحل».(٢)

ولاشك أن الغرابة التي استشعرها هذا المستشرق تتجلى حين نفهم ما يحدث على أرض الواقع في اطار قدر الله وسننه الحاكمة فاختيار الجزيرة العربية مركز الأرض لتكون موقعا لبيت الله أول بيت وضع للناس وجمع العرب حول دين ابراهيم وربطهم بالبيت الحرام وحجه كل عام وإقامة أسواق الأدب واللغة في مواسم الحج وتحبيب الشعر والبيان اليهم ليست – مع غيرها من العوامل التي نعلم منها ونجهل - سوى مؤشرات على سنن الله لتصبح هذه اللغة في الوقت الذي قدره الله على هذا المستوى المعجب لينزل بها وحي الله وتصبح بفضله محفوظة. وأهلا لأن تكون لغة أمة عالمية لاترتبط بحدود المكان أو الزمان. وقد صارت كذلك بالفعل قرونا وسوف تعود إلى وضعها العالمي إن شاء الله بعد أن تتعافى أمة الإسلام من أوصابها.

(١) محمد جابر الفياض. أهمية اللغة في الحياة الإنسانية (في اللغة العربية والوعي القومي، ندوة بإشراف مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨٤، بيروت ص ٢٨٧).

(٢) أنور الجندي. الفصحى لغة القرآن (د-ت) ص ٣٠٧.

قبضة من حروف

فصل في الأحذية (مرحبا بالمتنعلين)

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

قال استاذنا أبو زيد إضاءة: يحمل شهادة قديمة وصل بها إلى مرتبة مدير مدرسة، وقد صرف من الخدمة بناء على مقتضيات المصلحة العامة لأنه بصق على أحد الرفاق حين شتم التعليم ورجاله).

من مشاهير الأحذية ثلاث، ثم نظر إلى حذائه الذي يحلو له أن يسميه المداس، وهو لايحمل من حقيقة الحذاء إلا الاسم.

وأردف، أولها: حذاء أبي قاسم الطنبوري الذي جلب له المصاعب، وأوقعه في المصائب.

وثانيها: خفا حنين اللذان ضرب بهما المثل على غفلة صاحبهما! ثم زفر زفرة حسبنا أن أضلاعه اختلفت، وهي تحتاج بعد ذلك إلى إعادة ترتيب! وقال: وثالثها: بسطار حاييم وفي رواية لبعض الرواقين: حذاء رابين.

قلنا: أطال الله عمر الشيخ، وأبقاه ذخرا للمفلسين من أمثالنا، ماسمعنا قبل اليوم بهذا الحذاء!!!!

قال الشيخ أبو زيد: اختلف حاييم أورابين مع جمع من الناس على قطعة أرض، واشتدت الخصومة، ولم يجدوا أحدا يفصل بينهم إلى أن حل يوم - لاحياه الله من يوم - فاتفقوا على أن يذهبوا إلى رجل يقال له «المثقاب» ليحكم بينهم، واشترط رابين عليهم أن يذهبوا مهرولين بعد أن يخلعوا أحذيتهم، ووعدهم أنهم إن سبقوا إلى المثقاب فسوف يتساهل معهم في أثناء المفاوضات فصار القوم يركضون، ويشتدون في الركض، وهو ينظر إليهم متمهلا، وكان قد أوعز إلى أحد مساعديه أن يجمع الأحذية! ولبس هو حذاءه، ولحق بهم. فلما وصلوا إلى باب المثقاب وجدوه مغلقا وقد كتب عليه (نعتذر عن استقبال من يأتينا حافيا) فعادوا ليلبسوا أحذيتهم، فلم يجدوها، وحين رجعوا إلى المثقاب فوجئوا برابين منتعلا وقد فتحت له الأبواب ورفعت عليها لافتة تقول (مرحبا بالمتنعلين) فنظر بعضهم إلى بعض معزيا وهو يقول: الحمد لله مازلنا متسرولين...

قال الشيخ أبو زيد: وهكذا يفعل العاجزون، إذا فقدوا شيئا، وعجزوا عن استرداده، عزوا أنفسهم بأنهم لايزالون يملكون أشياء كثيرة.

قصة قصيرة

ليلة خميس

بقلم : د. حمدي حسن
نجران ـ السعودية

لم تكن يد القدر قد اعطت احدا مثلما اعطته، كان عاصم يزيد عن العشرين في عمره حين اجتمع له المال والحسب والشباب والذكاء كله دفعة واحدة، بالامس انهى دراسته الثانوية بتفوق وها هو ذا اليوم طالب في الجامعة يتمتع بفسحة الحياة الجامعية وانسجامها ورخائها. كان حديث أقربائه واصدقائه وقريباته.. المال مبذول كالثرى بين يديه يلعب به كما يشاء.. الشباب ريحانة فائرة في جسمه الغض وقد اكتمل نضجا حتى صار مضرب المثل في فتوته.. وهو ابن رجل الاعمال والتجارة المعروف حسبا وثراء.. لكن شيئا وحدا تفلت من بين اصابع عاصم: الايمان بقضية تفجر ذاك المد الذاخر في مجراه الصحيح. كان شخصية بلا قضية.. نهرا بلا ماء، وماء بلا نهر، ويبحث احدهما عن الآخر في طرفي الأرض دون جدوى كان غيوما كثيفة موقرة بالماء مشحونة بالحياة تلعب بها رياح الهوى كما تشاء، وتسوقها في كل اتجاه وتهش عليها بعصاها حتى تجعلها تمطر هناك حيث يتلاطم الماء فوق البحار. ويحزن حتى البحر من سقوط المطر فوقه وهو يرى شقيقته اليابسة تشقق وجهها صدعا وظمأ وجفافا. ما اضيع المطر فوق البحار. ومصباح امته يبحث عن قطرة زيت في زمان القحط والضياع.

ينجح ونادرا مايقرأ لشدة ذكائه ، يكاد يحفظ ما يقول المدرس شفاها، وإذا قرأ فتح عشرين كتابا دفعة واحدة، كتابا جامعيا ـ قصة غرامية ـ قصيدة نبطية... الخ يقرأ بالجملة ولم ينس أن يلم بآخر أخبار الحركة الفنية واسماء الفنانات المتزوجات منهن والعازبات وطرفا عن اخبار الكرة الجوفاء في القارات الخمس كعلامة على ثقافته العصرية!!

وكم جلس عاصم هناك طريح الاحلام بين همسات العود وآهات الربابة يتابع تصاعد الحرف المتموج من بين شفتي الفنانين في وله. وقد احتل الفيديو مساحة واسعة من حياته الصاخبة الثائرة فجاءت نفسه اشبه بغابة مليئة بالاصوات والوحوش والزئير لكن اشجارها العملاقة عقيمة لاتثمر وإن اثمرت فلاتثمر إلا العليق البري والسدر القليل.. كان فخورا بمواطن القوة والثرة فيه. ركب امواج الغريزة حتى لجتها وتمدد فوق اثباجها المتموجة يتلمس اشعة الشمس الدافئة في ضحى الحياة.. ورغم كل هذا لم يكن عاصم يحس بالسعادة !! السعادة كانت سرابا يسعى خلفه وهي تهرب منه كالاشباح.. وانفجارات اللذة في حياته آنية زائفة.. لاتكاد تتكامل حتى تنفثئ كفقاعات الصابون ولاتكاد تولد إلا وينهشها مخلب الألفة والاعتياد ويدعها إلى العدم.

كان للفنان محمد عبده ، نكهة خاصة في فمه يسرح مع الانغام التي تنبعث من فمه ويتماوج وتتراقص اعضاؤه معها دون شعور في ظلال الكلمات وأفياء الخيال.. حتى كأنه يعيش أحداثها حية حاضرة.. (ليلة خميس) هذه الأغنية بالذات كان لها سرها بين اغانيه.. كما كان لها سحرها بين ليالي الأسبوع عنده لأنها فسحة فراغ واسترخاء واحلام يعاقر لحظاتها حتى آخر لحظة.. ويسامر نجومها واقمارها وظلامها الحالم.. ذلك الظلام كان اكثر اشعاعا وثراء لديه من ضياء الأيام.. والليل دائما كريم بايحاءاته لدى العاشقين إنه اشبه بصندوق أسود ختم بالشمع الاسود ينغلق على الخطايا والذنوب كما ينغلق المستنقع الآسن على اسرار النتن.

فشل احمد ـ اخوه كل الفشل في أن ينتزعه من نيوب اللهو مرارا وتكرارا وقد رأى دمه ينزف عليها وأشلاءه مزقا حولها.. كم جرى خلفه يأخذ بمجامع ردائه يذبه عن المنحدر الآيل إليه وعن النار الدنسة التي اوقدها بيديه ليتعبدها بخشوع كالمجوس.. والنار تتواثب لذة وسعارا وشهوات في لحمه.. كان احمد أخوه وتربه.. نشأ معا كقطين اليفين في بيت واحد يعمره الثراء ويرفرف حوله الحسب والجاه وقد ترك لهما والدهما الحبل على غاربه يأكلان ويغذوان وينتفعان في حرية دون ضغط أو توجيه كان هم الوالد أن يعدد المال والعقارات والشاحنات وأن ينمو أولاده في بحبوحة ورخاء.. وما باللحم وحده يحيى الانسان.. وكان يمكن ليد العبث أن تتخطف احمد كما فعلت بعاصم لولا احتمائه بالمسجد لقد رفع التقوى وجاء ضد سهام التسيب القاتلة واتخذ من حمائم المسجد ـ المصلين ـ انيسا وسياجا.. وكما حاولوا دعوة عاصم وأمثاله إلى وليمة الايمان والهدى التي يرتادونها لكن عاصم كان نشازا. كان فرسا جامحا يتأبى انقيادا.. لقد اسلم قياده للهوى، يفطر فوق عطارد، ويتغذى فوق المريخ ويسعده أن يصنع المفاجآت ويكون حديث المساء والسهرات.

في أصيل يوم حزين تنامى اليهم خبر حادث سيارة عنيف ألم بعاصم. نزل النبأ على اخيه احمد نزول الصاعقة وطار اليه مع اخوانه كلمح البصر. كان عاصم هناك مسجى على نقالة المستشفى في طريقه للاسعاف يتأرجح بين الوعي والسبات والدم يدفق من جراحه.

ـ عاصم .. عاصم ـ صاح احمد ـ والعبرات تخنق كلماته.. عاصم!! لكن عاصم لم ينبس ببنت شفه.. كان هناك في سكرات الاحتضار يحرك اطرافه حركات لاإرادية كغريق يستغيث بين الامواج في وسط المحيط.. وأحس أحمد بخطورة حالة أخيه.. قال لعلي ازرع نخلة واحدة في صحراء حياته القاحلة.. تكون له ظلا يفيء اليه يوم لا ظل إلا ظل الله..

ـ عاصم : قل لا إله إلا الله.

فتح عاصم عينيه فجاة اعادت لأحمد بصيص الأمل.. إنه حي.. عاصم. عاصم.. قل لا إله إلا الله وتحركت شفتا عاصم وتمتم بكلمتين هامستين على غير وعي «ليلة خميس» .. حزن احمد واسترجع.. وحتى في هذه اللحظات الحرجة.. ليلة خميس.. وانهمرت دموعه على خد اخيه وصرخ :

عاصم : قل لا إله إلا الله.. دع ليلة الخميس الآن.. موجة أخرى من موجات النزع غاصت به إلى دركات المجهول ثم حملته ثانية إلى السطح ففتح عينيه ثانية وهي تطفح ألما وعذابا: ليلة خميس.

كرر احمد المحاولة.. حاول كثيرا انتزاعه من اسار ليلة الخميس هذه ولم يستطع لقد احاطت به اغنيته المحببة من كل جانب وسد ظلام ليلة الخميس عليه نوافذه من حوله.. وظل يرددها تلقائيا دون شعور.. ثم : ثم حملته موجة نزع أخيرة بعيدا بعيدا إلى العالم المغيب.. سكت عاصم.. وسكنت آخر حركاته وسلم روحه إلى عالم البقاء ..كما يسلم حامل أمانة امانته إلى صاحبها الموعود.

عاد احمد من المستشفى إلى بيته ليخبر اهله بما حصل وعيناه مسربلتان بغلالة من الدمع الحار الحزين.. وذهب يلقي نظرة على السيارة وملابسات الحادث.. اقترب من السيارة القتيلة.. هي ذي كعاصم جثة هامدة طريحة الموت مشوهة مضرجة وقد أصابها ما اصابه من تلف فاستحالت كتلة شائهة من حديد ودمه تناثر بين احشائها.. ما هذا؟ إنه يسمع صوتا ينبعث منها.. اقترب اكثر تسارعت خطواته يستجلي الصوت. كل شيء فيها كان قد طعن واندحق كل شيء الا شفتا المسجل.. ظلت تتمتم كعاصم آخر اغنية ودعته بها : ليلة خميس.

وتجتر الآتها السوداء حداء الموت الذي رافق عاصم إلى مثواه الأخير وكاد أن يلقنها إلا إله إلا الله ولكنه تذكر انها السيارة وليست عاصم!

ولشدما كانت دهشة احمد حين أفاق من ذهوله ومن هول المفاجأة ليسقط في هول مفاجأة اخرى إنها الليلة التي مات فيها عاصم كانت ليلة خميس ايضا

يالغرابة التوافق والنذير في خطوات القدر.

رمضان... شهر الخير

كلنا نعلم مافي شهر رمضان من الخير الكثير والبركات وكلنا يحرص على ان ننهل من بركاته ما أمكن، وخير بركة تلك التي يمكن للمسلم ان ينالها هي باتباعه لسنة الحبيب المصطفى في هذا الشهر الفضيل ومن الأمور التي كان يحرص عليها في شهر الخير الاكثار من الصدقة فقد كان كما تصفه السيدة عائشة كالريح المرسلة، وهو ايضا يحثنا على التمسك بسنة السحور التي يهملها كثير من مسلمي اليوم مع الأسف الشديد مفوتين على أنفسهم اجراً عظيما حين لايقومون بتطبيقها، وقد كان من سنته أن ينام أول الليل ثم يستيقظ قبل الفجر لتناول السحور.

تعجيل الفطر من الأمور التي حثنا عليها كذلك، واستعمال السواك ، وأخيراً وليس آخراً تلاوة القرآن وتدبره في هذا الشهر الفضيل. وقد كان السلف الصالح رضي الله عنهم يستشعرون حقيقة ان رمضان هو شهر القرآن فلا يقبلون على سواه في ايامه ولياليه، يتلونه اناء الليل وأطراف النهار ونقرأ في سيرهم بخصوص هذا الشأن أمرا عجبا.. فهذا الإمام أبو حنيفة يختم المصحف ستين مرةخلال شهر رمضان، والامام مالك كان يوقف حلقات الدرس في رمضان ويقول : هذا شهر القرآن!!

ما أجمل أن يعيش المسلم في رحاب القرآن في أيام هذا الشهر الفضيل ولياليه المباركة ويعزف عما سواه من أمور دنيوية تشغله عن تهذيب الروح والارتقاء بها إلى مقامات سامية.

سعاد الولايتي

أبناؤنا... والامتحانات



بعد فترة عصيبة مرت على أولياء الأمور وخاصة الأمهات وهي فترة الامتحانات ظهرت نتائج هذه السباقات كما كانت مثل كل السنوات السابقة بل كما هي منذ كنا اطفالا في الستينات. فالنتائج تضم جميع المستويات من الممتاز إلى الراسب ومع أن النتيجة واحدة في الماضي والحاضر إلا ان الجهد المبذول على درجة كبيرة من الاختلاف.

ففي الستينات كان الممتاز من الطلبة هو إنسان لم يبذل احدا معه جهد في تحصيله العلمي سوى المدرسة بإمكاناتها المتواضعة ومجهوده الخاص. حيث كان اغلب اولياء الأمور من الأميين أو ممن لديهم ثقافة بسيطة لاتسمح لهم بإعادة تدريس المادة الدراسية بعد رجوع الطالب للمنزل.

اما الآن فطرق التدريس وإمكانيات المدارس على درجة كبيرة من الكفاءة واولياء الأمور اغلبهم يقومون بتدريس ابنائهم يوميا ومن لم يستطع يستعين بالمدرسين الخصوصيين أو بدروس التقوية في المعاهد كل هؤلاء يقومون بالمساهمة في رفع مستوى تلاميذ اليوم ومع هذا ظل المستوى كما هو يتدرج من الممتاز إلى المتخلف دراسيا. وكنا نظن ونحن صغار ان لو توفرت لنا ولو بعض هذه الإمكانيات لحصل كل منا على أعلى الدرجات. إذا فما هو السر في عدم ارتفاع المستوى الدراسي لأبنائنا رغم اتخاذنا جميع الاسباب التي تساعد في زيادة التحصيل العلمي لجيل اليوم. يظهر لي بعد كل هذا أن المسألة تتعلق بالطالب نفسه إذ إنه هو المحور الثابت وكل الظروف التي من حوله متغيره. فالطالب فرد من البشر الذين خلقهم الله تعالى متفاوتين في قدراتهم الذهنية والعقلية فالطالب الذي حباه الله تعالى ذكاء عاليا سيكون متفوقا حتى لو لم يساعده احد من والديه وسيكتفي بجهد المدرسة وبجهده الخاص. اما المتوسط الذكاء فإنه يحتاج للمساعدة من البيت اكثر وهكذا كلما قلت القدرات لدى الطالب كلما كان محتاجا لرعاية اكبر. وأنا هنا ادعو اولياء الأمور لكي لايشقوا على انفسهم وعلى ابنائهم ويحملوا انفسهم وأطفالهم مالايطيقون وليتعرفوا على قدرات ابنائهم ويتعاملوا معهم بحدودها حتى لا تتحول سنوات الدراسة -وهي اجمل سنوات العمر من الطفولة والبراءة - الى صراع ما بين الأهل والمدرسة والطالب وليعلموا أن الطالب المتوسط الذكاء من الصعب ان نجعل منه طالبا متفوقا لأن ذلك سيرهقه ويرهقنا وستتحول المدرسة بالنسبة اليه والينا كابوسا مزعجا ولنقتنع بمستواه الجيد كما إن الطالب الممتاز لن يكون ممتازا إذا لم يحصل على هذه الدرجات بمجهوده الشخصي بالدرجة الأولى.

لذا فانا ادعوكم ان تبذلوا الأسباب مع الرضا بما قسم الله لكم ولاتنسوا ما مررتم به من تجارب اثناء حياتكم الدراسية حيث تساوى الجميع عند الدخول إلى الجامعة بل إن بعض من كانوا عاديين اثناء دراستهم اصبحوا بعد ذلك اكثر توفيقا في حياتهم العملية من الطلبة الأوائل وحصلوا على أعلى الرتب الوظيفية. وليكن اهتمامك ايتها الأم بأن يكون اطفالك من الأوائل في دينهم قبل ان يكونوا من الأوائل في مدارسهم.

فاطمة البدر

اعترافات زوجة

تزوجت بعد تخرجي من الجامعة من رجل صالح ذي خلق عال ورزقني الله منه بثلاثة من الأطفال أرى سعادتي في سعادتهم واحمد الله تعالى على ما انعم علي به من نعم.

منذ تخرجي التحقت بوظيفة حكومية في إحدى الوزارات وقد كنت حريصة على أن يكون مجال عملي بعيدا عن الرجال وان يكون احتكاكي بهم بسيطا وفي أضيق الحدود، وقد كنت موظفة نشيطة بشهادة الجميع وبناء على ذلك فقد حزت على رضاء رئيسي في العمل وتشجيعه لي، وكذلك اعجاب الموظفات والموظفين من حولي.

بعد سنوات من العمل وبعد ان عينت رئيسة للقسم الذي اعمل به بدأت الاحظ تذمر زوجي من وظيفتي التي كانت كما يقول راحت تستغرق اكثروقتي وشغلتني عن بيتي وعيالي وعنه شخصيا، بالطبع لم الق إلى اتهاماته بالا فقد كنت ارى انني استطيع التوفيق بين عملي ومسؤلياتي الأسرية بكل نجاح، وانني ام مثالية بقدر ما انا موظفة مثالية لكن ذلك لم يكن يقنعه وراح يشتكي من انني اعود من عملي متعبة ومرهقة مثله تماما وبدلا من أن اسري عنه اطالب انا بالراحة مثله!!

اعترف انه في هذا كان محقا، ولكن لم يتوقع الرجل التدليل من المرأة دوما؟، صحيح انني اعود مرهقة والجأ إلى غرفتي طلبا للراحة تاركة الاطفال في رعاية الخادمة ولكن اليس هذا من حقي؟ الست بشرا؟ انا موظفة مثله وبما انه يعود متعبا فإنني ايضا اعود متعبة ماذا في ذلك؟؟

راحت شكوى زوجي تتزايد مع مرور الأيام، وبينما كنت ارتقي في وظيفتي وأنال الدرجات العلى، كانت علامات الشقاء قد بدأت تترك بصماتها على اسرتي وعلى علاقتي بزوجي حتى جاء اليوم الذي طالبني فيه بالاستقالة من عملي، وتلك كانت طامة كبرى لم اتوقعها منه وبالطبع لم اتقبلها بتاتا، لكنه اصر على مطلبه ومن جانبي تمسكت بوظيفتي ورحت ادافع عن نفسي قائلة: تريد مني ان ابقى في البيت، مثلي مثل امي؟ وما فائدة الشهادة التي حصلت عليها إذا؟؟ تريد مني أن اقدم استقالتي والمركز الذي حصلت عليه تحسدني عليه الكثيرات؟ تريد مني ان اضيع نفسي .

قال دون ان يستمع إلى بقية دفاعي : حالتنا المادية ميسورة ولسنا بحاجة إلى مرتبك وهذه الوظيفة صارت تشغل اكثر وقتك ولم تترك الا القليل لي ولاطفالك ان وظيفتك الاساسية في الحياة هي رعايتك لابنائك الذين كبروا اليوم واصبحوا في حاجة إليك اكثر مما مضى، يكفي مانلته من نجاح وامتيازات وتفرغي الآن لبيتك واطفالك!!

بالطبع لم اقتنع بما يقول ولم ارضخ لمطلبه، وقد شجعني على ذلك افراد من اسرتي واسرته قال له اخوه : ما هذه الرجعية التي اصابتك؟ زوجتك اليوم تشغل مركزا هاما تريد منها ان تترك كل ذلك وتقبع في البيت مثل امها وامك.

رد عليه قائلا: وماذا في ذلك بيتها واطفالها اولى بها.

راحت حدة الشقاق تتزايد حتى جاء اليوم الذي خيرني فيه بين الوظيفة أو الطلاق!!

كم ذهلت حين سمعت ذلك منه لم اتوقع ان يصل الأمر به إلى هذا الحد ! ما الذي جرى له؟؟ كنا نعيش كاسعد اسرة ، ما الذي جرى له؟؟

قالت لي امي : انه مسحور لاشك في ذلك الكل كان يضرب به المثل في مثاليته وخلقه ونبله، لقد اصابته عين حاسد وانت كذلك يا ابنتي حسدوك على ما انت فيه من مركز وزوج مثالي.

مرة اخرى لم ارضخ لمطلبه إذ لايمكن بتاتا ان اتخلى عن وظيفتي ومركزي المرموق وقد حاولت ان الاطفه واثنيه عن عزمه واتمسك بسعادة اسرتي واستقرارها، لكنه كان مصرا على طلبه، ووقع الطلاق وانا غير مصدقة! بدلا من ان يفخر بي يطالبني بترك وظيفتي؟؟

في البداية كنت ساخطة عليه اشد السخط وكنت اقول لنفسي ان زوجا مثل هذا يجب الا آسف عليه وراحت امي وشقيقاتي يخففن من وقع الأمر على نفسي بالتاكيد لي انه المخطيء ولست المخطئة، واقبلت انا بدوري على عملي اكثر نشاطا وهمة ومضت سنوات وإذا ببوادر الندم تتسرب إلى نفسي خصوصا بعد ان تزوج مطلقي من أخرى!

ما الذي فعلته؟؟ هدمت بيتي وشردت اسرتي لأجل وظيفة فماذا جنيت من الوظيفة؟؟ اعجاب، مركز، ثناء من الجميع... الخ وماذا بعد؟؟

اين هو اليوم الزوج الصالح الذي كنت اسعد بقربه.

اين هي الاسرة السعيدة التي كنت أرى سعادتي من سعادتها؟ ماذا كان علي لو طاوعته فيما طلب؟؟

اية انانية تلك التي اعمتني عن التضحية لاجل سعادة اطفالي؟ اطفالي الذين اصبحوا اليوم موزعين بين بيتي وبيت زوجي !اعماني الغرور ان ادرك ان للزوج حقا في طاعته مادام ليس في امره معصية! اعماني المركز الذي حصلت عليه.

اعماني وهم كاذب هو ان المرأة غير العاملة غير عصرية بل هي عالة على مجتمعها.

ها انا اليوم امرأة عاملة حصلت على منصب تحسدني عليه الكثيرات ولكن هل يستطيع المنصب أن يعيد لي الزوج الذي فقدته، وسعادتي التي ضاعت مني!!

زوجـــة

إذا استعطرت المـــرأة

١ - قال الرسول صلى الله عليه وسلم «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا، يعني زانية.. رواه ابو داود والترمذي والنسائي.

٢ - وقال عليه الصلاة والسلام «كل عين زانية، والمرأة إذا استعطرت فمرت على قوم ليجدوا رائحتها فهي زانية».. رواه الثلاثة وصححه الترمذي.

٣ - وقال عليه الصلاة والسلام «ايما امرأة اصابت بخورا، فلاتشهد معنا العشاء الآخرة» اخرجه مسلم.

٤ - وقال عليه الصلاة والسلام «الا وإن طيب الرجال ماظهر ريحه ولم يظهر لونه، الا وإن طيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر ريحه» رواه ابو داود والترمذي.

٥ - وقال عليه الصلاة والسلام «الرافلة في الزينة في غير اهلها، كمثل ظلمة يوم القيامة لا نور لها» رواه الترمذي.

٦ - وقال ابن حجر «إن خروج المرأة من بيتها متعطرة ومتزينة من الكبائر ولو اذن لها زوجها».

ماهر السعيد
السعودية - ابقيق

إلى معلمتي .. مع التحية

حديثي اليوم عن معلمة فاضلة كان لها اثر كبير في مجرى حياتي.. في المرحلة المتوسطة قامت بتدريس المواد الدينية، كانت مثالا لما يجب أن تكون عليه المعلمة التزاما وعلما وإيمانا.. كان النور يتلألأ في وجهها كانها قطعة من بدر وعلى الرغم من خلوه من المساحيق فإنها كانت تبدو جميلة وانيقة، فهذا نور الإيمان وحلاوة اليقين، كان الناظر إلى وجهها يحس بارتياح عجيب ويجلس فلا يمل الحديث معها.

انارت لي طريق الايمان.. كانت تأخذني لغرفة المكتبة في المدرسة تحدثني عن اشياء في حياتنا خاطئة.. حببت إليّ كتاب الله عز وجل ساعدتني على حفظ سور من القران. علمتني كيف اكون مسلمة بالاسم وبالمعنى ايضا.. لقد احببتها في الله حبا جما.. كانت تمس في نزعة الإيمان والتربية الدينية ساعدتني على ان اكون فكرا اسلاميا وولاء ايمانيا لله وللرسول صلى الله عليه وسلم.. علمتني ان العادات والتقاليد ليست هي التي تحكم الإنسان المسلم، الغناء، المسلسلات، الغيبة، والنميمة وامور أخرى كثيرة حذرتني منها وساعدتني على التخلص منها تدريجيا في عالم كانت فيه هذه الأمور غريبة على المجتمع لم يكن نسمع عن حكم الغناء مثلا إلا من فئة قليلة تكاد تعد على الاصابع.. كنت أجد صعوبة في تطبيق ما دعتني اليه معلمتي ولكن إحساسي ويقيني بانه الحق جعلني اتمسك به ويكون منهاجي في الحياة.. كانت تريد أن تجعل من الطالبات نماذج عالية للفتاة المسلمة كانت تطرح علينا موضوعات قيمة وتجعلها محور النقاش، اذكر ذات مرة انها قالت: ماذا لو أن ملحدا حاورك في وجود الله وحاول تشكيكك في امور من الدين؟! كيف تردين عليه وكيف تتصدين له؟! كانت إجابات الطالبات بسيطة مقارنة لما كانت تود أن نقدمه من إجابات للدفاع عن ديننا وعقيدتنا.. درست في مراحل بعدها على يد عدد من المدرسات كان من بينهن من هي جديرة بمقام معلمة المواد الدينية، وللأسف كانت هناك فئة أخرى ما هي إلا صورة لنقل وتدريس المنهج، اقول المنهج لانها بالفعل لم تكن تدرسه على اساس انه دين وعقيدة تغرس في نفوس الطالبات، فليت كل معلمة دين هي مثل معلمتي الفاضلة، وليت كل من وضعت في هذا المقام ان تكون قدوة أولا في نفسها ثم تكون داعية لدين الله بين طالباتها.

فاطمة جلال

المدينة المنورة

الطريق إلى الحرية

حينما تتحرر المرأة المسلمة تحررا حقيقيا، يتحرر الرجل، ويتحرر المجتمع وتتحرر الاجيال كلها.. وذلك هو الهدف الأسمى الذي يهدف اليه الإسلام.

فالمرأة في الشرق الإسلامي فيما عدا القلة القليلة النادرة.. امرأة مستعبدة من جهتين كلاهما شديد الأثر في الوصول بمجتمعنا إلى الهاوية.

الأولى: الجهل

ففي الريف نجد المرأة المسلمة غير متعلمة مستعبدة لا كيان لها ولا حقيقة يستعبدها الرجل والدا وأخا وزوجا وقريبا.

الثانية: الشهوة:

حيث المدينة بازياء التعري وزينة الشياطين وباسم الصداقة والزمالة

النهج التر...

إعداد: سمية المطوع

هناك سؤال مهم جدا يتبادر إلى الاذهان هو:

كيف نتحكم في انفعالاتنا؟؟

ما هو الغضب؟؟

الغضب هو عكس الرضا، وكانت العرب تسميه اغلاقا والغضب نوعان: محمود، ومذموم.

فالغضب المحمود حين يغضب المسلم حين يرى محارم الله تنتهك. والمذموم: هو ذاك الذي يكون لا جل دنيا وفي عصرنا الحالي مع الأسف الشديد انقلبت الموازين صرنا نفتقد الغضب المحمود، ونعاني من كثرة الغضب المذموم المتبع للهوى والمنفعة الشخصية

كيف نكظم الغيظ؟؟

لايتركنا الإسلام في حيرة من امرنا بل يبين لنا خطوات العلاج بإتباع التالي:

١ ـ الدعاء «ادعوني استجب لكم» بدعاء الله على ان يكون من الكاظمين الغيظ.

٢ ـ ملازمة ذكر الله «الا بذكر الله تطمئن القلوب»

٣ ـ الاستعاذة من الشيطان.

٤ ـ تغيير الوضع ففي الحديث الشريف «إذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس».

٥ ـ اعطاء الجسم حقه من الراحة.

٦ ـ البعد عن اسباب الغضب وعدم العمل بما تامرنا به النفس الامارة بالسوء.

كيف نكون اكثر ودا واقل غضبا؟

من صفات الصالحين انهم «وإذا ما غضبوا هم يغفرون» لذلك يجب أن

تعيش المرأة صورة أخرى من صور استعباد بشري شهواني منطلق من التعري وتفسخ العلاقات.

ولكن ..

الحرية الحقيقية هي أن تملك المرأة المسلمة نفسها، تعرف من هي وما يجب أن تتعلمه.. فالعلم فريضة على كل مسلم ومسلمة به يزول استعباد من النوع الأول فتعرف المسلمة دينها وما يمليه عليها من حقوق وواجبات فتطالب بحقوقها الشرعية وتقوم بواجباتها الإسلامية بكل ثقة وإيمان دون قلق أو اضطراب.

فتحيا حياة إسلامية تناسب فطرتها ومهمتها الكبرى وتتعلم كل ما تستطيع وما تؤهلها قدراتها له حتى تكون فتاة مثالية في وسط عالم يجهل المثالية الحقيقية وتصبح أما قادرة على توصيل أبنائها إلى ما وصلت اليه العلوم الحديثة بكل صبر وإخلاص.

لابد أن تتحرر المسلمة في ريفنا الإسلامي من الجهل ، الجهل بكل أنواعه ودرجاته .. الجهل بما أسداه لها الاسلام من حرية وكيان مستقل ونبض حي يعرف دوره ويقدر مسؤوليته ، الجهل بالمجتمع المسلم عقيدة وسلوكا - الجهل بالطرق المثلى لبلوغ السعادة الدائمة في الدنيا والآخرة.

ثم ماذا؟

التحرر من العبودية لكيانها ودوافعها.

التحرر من العبودية للنظرات الجائعة.

التحرر من العبودية للآخرين.

ويكون ذلك بأن تخرج المسلمة إلى الشارع ولايشغلها اي شيء وأي إنسان عن الهدف الذي تذهب اليه.. فلاتتصيد النظرة المعجبة، الهابطة.. لاتخرج بزينة لأنها لاتحب ان يراها الأجانب على هذا الحال.. هنا تتحرر من عبودية الشهوة بكل ماتعني من كلمة.

ولكن.. على من يقع هذا العبء؟!

يقع هذا العبء وهذه المهمة العسيرة ذات التكاليف الضخمة في المشاعر والسلوك والافكار على أخواتنا.. تلك القلة القليلة النادرة التي تحررت تحررا حقيقيا من كل نوع من أنواع العبودية الا لله الواحد الاحد - تقع عليهن جميعا واجب تحرير المرأة المسلمة في ريفها وحاضرها.. في منزلها وشارعها.. في كل مكان حتى يتحرر الرجل من قيود الشهوة.. وتتحرر الاجيال القادمة من عبودية الجهل والشهوة معا.. هذا الجيل الذي يتحرر من كل ذلك لابد أنه سيكون له شأن عظيم.. نضع على كاهله آمال أمتنا ورفعه رايتنا حتى نعيد للعالمين حضارة المسلمين فتسمو النفوس وتتنسم عبير العبودية لله الواحد القهار وتنعم في ظل عدل شريعته وسمو قوانين السماء.

مها ابو العز

كلية التربية - جامعة المنصورة

ي في ظـل الإسـلام

الحلقة الثالثة

نفكر كيف نتصرف حتى لانخطيء ولكن كيف نتصرف إذا ما أخطأنا فالإنسان ليس معصوما من الخطأ وهذا أمر طبيعي، لذلك من المهم أن اتعلم كيف أحب المقربين إلي بمزاياهم وعيوبهم، ويجب أن أتعلم كيف أفصل الفعل من الفاعل فالابن اظل احبه رغم سوء تصرفه أحيانا ولكن هذا لايمنع من أن ابين له هذا وانني مستاء من سوء تصرفه وفي نفس الوقت ابين له حبي له وعلى الأم ان تغتنم فرصة اتيان الابن بعمل طيب لتثني عليه وتوصل له الموعظة المناسبة ومن الخطأ الاكثار من المواعظ في الوقت الذي يكون الابن قد اتى بتصرف سيء.

٧ - التماس العذر وحسن النية: إذا أخطأ الطفل ابحثي له عن عذر وإذا ضرب شقيقه مثلا التمسي له العذر فهذا يعينك على معالجة الامر بهدوء.

٨ - اللجوء الى المرح : وهو حل صعب ليس بالامكان الجميع اتباعه وهذا الاسلوب كان يتبعه الرسول صلى الله عليه وسلم احيانا عندما مر ابو بكر الصديق وسمع عائشة ترفع صوتها في وجه الرسول دخل ليضربها فمنعه النبي صلى الله عليه وسلم وقلب الأمر الى مزاح حين قال لها : «كيف رأيتني منعتك من الرجل؟»

٩ - العفو والدعاء للمسيء: الدعاء له بظهر الغيب وهذا يساعد في اطفاء جمرة الغضب ومن جهة ثانية اصلاح الأم ذاتها.

١٠ - مقابلة الاساءة بالإحسان : حل آخر صعب ولكن له أجر عظيم سواء في تعامل الأم مع اسرتها وزوجها أو مع الناس كافة.

١١ - تقليل الكلام والفعال وقت الغضب: على الأم ان تحذر من ضرب الطفل وقت غضبها وهو حل سريع وسهل ومريح لكنه على المدى الطويل فاشل.

١٢ - النقد الذاتي واصلاح النفس: كثير ما يتعود الإنسان على عيوبه ويرى ان لابأس بها وأكثر شيء يزعج الام حين ترى عيوبها في اطفالها. على الام الا تكثر من محاسبة أطفالها وذلك حتى تتيح لهم فرصة محاسبة انفسهم بانفسهم.

١٣ - استصغار الدنيا: من الحلول الطيبة كذلك ان اصغر المشكلة حتى اتحكم فيها بعد ذلك ولا ادعها تتحكم في.

١٤ - النظر إلى الجانب الحسن : استغلال وقت الانتظار بعمل مفيد مثل القراءة واستخلاص دروس تربوية.

اهمية التشجيع في العملية التربوية

حتى يتقبل الطفل توجيهات والديه لابد ان تكون علاقته بهم طيبة لذلك حذار من :

١ - التوقعات السلبية : ولدي لايستطيع عمل كذا هو كثير العناد.. الخ

٢ - عدم المقارنة بين الاطفال : يجب الا ابني مكانة طفل على حساب مكانة طفل آخر، اكثر اسباب الشجار بين الاخوة بسبب هذ الامر لذلك لاتشجعي الطفل على ان يسرد على مسامعك عيوب اخيه وانه فعل كذا وكذا.

٣ - علينا ان نتقبل اولادنا كما هم، عندما يحضر طفلك علامة الاملاء مثلا، لاتركزي نظرك على الاخطاء بل على العلامة وشجعيه.

٤ - ان نكون اكثر ايجابية : مثلا حين ترين انه يجب الاعتماد على نفسه في بعض الامور مثل ارتداء الثياب لاتتدخلي لمساعدته.

٥ - حسن الظن بالأبناء : احرصي على شكره على كل عمل يقوم به وان كان بسيطا.

٦ - لابد من توقعات معقولة : الطفل له قدرات معينة لذلك لا أتوقع ان يحفظ جدول الضرب في يومين مثلا.

٧ - الحذر من بعض العبارات التي نعتقد انها تشجيع بينما هي عكس ذلك مثلا حين يقوم طفلك بعمل طيب مثل ترتيب سريره حاذري ان تقولي له .. «ولم لاتفعل ذلك كل مرة» او عبارة مثل : اخيرا.. الم اقل لك.. الخ

٨ - اظهار الود للطفل : لا تقولي انا أحب طفلي وهو يعلم ذلك بل يجب ان تظهري له هذا الحب.

٩ - عدم استعمال الثواب والعقاب دائما.

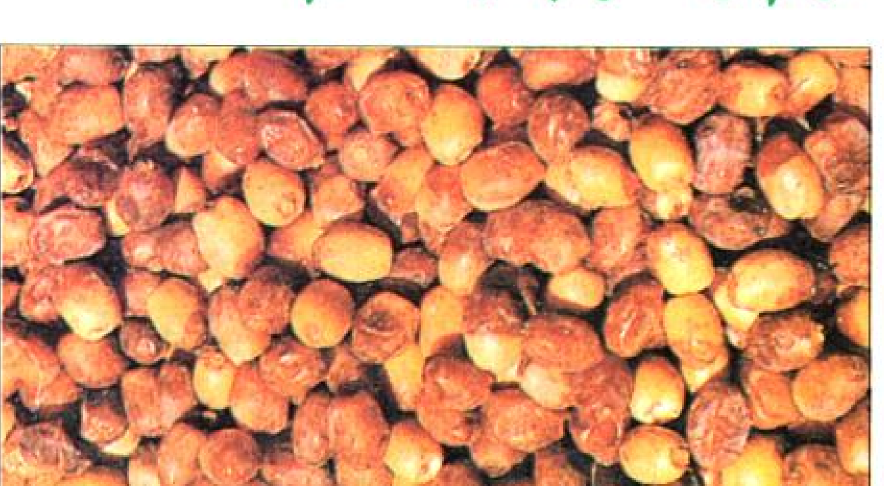
بسم الله الرحمن الرحيم

«كلـــوا واشــربـــوا ولا تســـرفـــوا»
صدق الله العظيم

ومن اقوال الرسول صلى الله عليه وسلم نذكر الاحاديث الآتية على سبيل المثال:
- «المعدة بيت الداء والحمية راس الدواء».
- «نحن قوم لا ناكل حتى نجوع.. واذا أكلنا لا نشبع».
- «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فان كان لا محاله فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه».

الصـــوم والـرجيـــم

بقلم
الدكتور / محمد ربيع



لشهر رمضان صفات عظيمة اذا استغلها الانسان فانه يستطيع ان يخرج من شهر رمضان معافى صحيا وبدنيا وذلك يتم اذا اتبع الانسان الطرق السليمة للتغذية خلال هذا الشهر. ونحن هنا نقدم بعض النصائح التي يجب ان يتبعها الصائم في نظام غذائه لكي يستطيع مزاولة عمله ونشاطه اليومي بقدرة وفعالية ولكي لا يعاني من احد امراض سوء التغذية سواء نتيجة نقصها او زيادتها والافراط فيها وخصوصا امراض الجهاز الهضمي خلال شهر رمضان وهذه النصائح هي:

(١) في وجبة الافطار على الصائم ان يبدأ غذاءه بتناول اي مصدر غذائي يحتوي على السكريات البسيطة والتي لها اهمية كبيرة في تنبيه المخ وتنشيطه مثل تمرة مثلا او اي مادة سكرية مثل بعض عصائر الفاكهة او المشروبات السكرية ولكن يفضل تمرة.

(٢) عدم تناول مشروبات باردة زيادة عن اللازم او مشروبات ساخنة جدا وذلك قبل تناول الفطور لان المعدة لا تتحملها وتسبب اذى وضرر للمعدة وذلك لان المعدة تكون في حالة استرخاء وكسل وخمول بعد فترة صيام طويلة ولذلك يجب ان تستقبل المعدة مشروبات لا تكون باردة او ساخنة بدرجة عالية بل تكون درجة السخونة او البرودة بدرجة معقولة لكي تستجيب لها المعدة وتبدأ في استرجاع نشاطها باول غذاء يدخل بها.

(٣) اعطاء المعدة قسطا من الراحة بعد تناول التمرة او قسطا من المشروبات السكرية السابق ذكرها ولو لبضع دقائق معدودة ممكن استغلالها في تأدية فريضة صلاة المغرب ثم بعد ذلك نبدأ في تناول الافطار.

(٤) عند البدء في تناول الافطار ينبغي التأني في تناول الوجبة الغذائية مع المضغ الجيد وعدم الاسراع في تناول وجبة الافطار.

(٥) تكون وجبة الفطور متنوعة وتشمل على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم من بروتين وكربوهيدرات - دهون (زيوت) - فيتامينات واملاح معدنية وذلك يأتي او يحقق بوجود مصادر العناصر الغذائية في وجبة الفطور الا وهي اللحوم او الدجاج او الاسماك كمصدر للبروتين، والخضروات والفواكه للاملاح المعدنية، والفيتامينات والالياف والزيوت النباتية كمصدر للزيوت والخبز او الارز او المكرونة كمصدر للكربوهيدات.

(٦) عدم الاسراف في وجبة الفطور والبعد عن النهم والبعد عن تناول كميات كبيرة من المواد الغذائية والتي تفوق احتياجات الانسان والتي تتسبب في زيادة السعرات الحرارية الداخلة الى جسم الانسان مما يسبب زيادة في الوزن ويسبب اجهادا للجهاز الهضمي وتصاب المعدة بامراض.. الخ.

(٧) عدم الافراط في تناول الماء في الفطور قبل الوجبة حتى واثناء الوجبة لان هذا يؤدي الى قلة شهية الشخص للحصول على احتياجاته الغذائية.

(٧) تناول قدر معقول من الفواكه بين وجبة الافطار ووجبة السحور، ومن المفضل التنويع في انواع الفاكهة لان التنويع فيه فائدة اكثر مع التحديد الكمي للفاكهة في حدود المعقول حتى لا يؤدي الافراط فيها الى حصول الجسم على سعرات حرارية زائدة وبالتالي تؤدي الى السمنة.

(٨) مقاومة المغريات من المواد السكرية والحلويات والفطائر والمعجنات بين وجبة الافطار ووجبة السحور والتي اعتدنا على صنعها وتقديمها بكميات كبيرة في شهر رمضان.. انها في منتهى الخطورة عند الافراط فيها على وزن ورشاقة الانسان فيجب الاقلال منها وتناولها بكميات قليلة لكي لا يصاب الانسان بزيادة في الوزن ولكي لا يخرج في نهاية شهر رمضان وزنه اكبر وصحته غير جيدة..

إعداد دكتور: جاسم البحوه



(٩) عدم الاهمال في تناول كميات مناسبة من الماء بين وجبة الافطار ووجبة السحور لتعويض ما فقده الجسم خلال فترة الصيام ولكي لا يصاب الانسان بامساك او جفاف جلده.. وحتى لا يرتفع مستوى حمض اليورنك بالدم ويصاب الانسان بمرض النقرس.

(١٠) تجنب انواع الحلويات التي تحتوي على جوز الهند او على الاقل عدم الافراط فيها لما يحتويه من احماض دهنية مشبعة قد يؤدي الافراط فيها الى زيادة الدهون الثلاثية في دم الانسان.

(١١) كذلك نحذر من استخدام الزبدة والدهون الحيوانية (السمن الطبيعي) والقيمر في صنع الحلويات والفطائر والمعجنات لما تحتويه من نسبة عالية من الكوليستيرول.

والاحماض الدهنية المشبعة والتي تضر بالانسان وبصحته وتؤدي الى ارتفاع الكوليستيرول والدهون الثلاثية في الدم نتيجة الافراط في تناولها.

(١٢) الاكثار من تناول الخضروات ابتداء من وجبة الافطار الى وجبة السحور ليس له اي ضرر كما ان الخضروات لا تحتاج عصارات هضمية كما انها لا تتأثر اذا كان الوسط حامضا او الوسط قلويا فهي تهضم في كلتا الحالتين كما وان محتواها من السعرات الحرارية قليل وتحتوي على نسبة عالية من الالياف والتي لها فوائد عديدة سوف نذكرها في مقال قادم ان شاء الله.

(١٣) عدم الافراط في وجبة الافطار في الارز او الخبز او المعكرونة او التشريبة او الجريش او الهريس او مصادر الكربوهيدرات عموما لانها تمد الجسم عند الافراط فيها بكميات كبيرة من السعرات الحرارية والتي تزيد عن حاجة الجسم وتؤدي الى الزيادة في الوزن ويمكن ان تؤدي ايضا الى زيادة الدهون الثلاثية في الدم.

(١٤) بالنسبة لوجبة السحور فانها مهمة للغاية ويجب عدم اهمالها لانها تسبق فترة الصيام الطويلة.. ولذلك يجب:

* تأخير وجبة السحور وتناولها قبل صلاة الفجر اي تأخيرها بقدر الامكان لكي لا يشعر الانسان بالجوع او الارهاق طوال اليوم لحين افطاره وبالتالي يزاول نشاطه وعمله على ما يرام.

* ان تشمل على مجموعة متكاملة من العناصر الغذائية.. وخصوصا المواد الدهنية او الزيتية لانها تؤخر الاحساس بالجوع.. ويجب تناول الخضروات والسوائل الغنية بالعناصر مثل الحليب او اللبن.. الخ.

* عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا فان في السحور بركة» وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا ولو بجرعة من ماء».

* عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث من اخلاق النبوة تعجيل الافطار وتأخير السحور ووضع اليمين على الشمال في الصلاة».

اما بالنسبة ما يخص الرجيم في خلال الصيام في شهر رمضان فيجب اتباع النصائح التالية:

(١) عدم الاهمال في وجبة الافطار او وجبة السحور والتعمد في التقليل من تناول الغذاء فيهما الى الحد الذي يمكن ان يصيب الانسان بامراض نقص التغذية واصابته بضعف ودوار وصداع وانخفاض الضغط..الخ.

(٢) تناول كمية من الاغذية المختلفة في وجبة الافطار ووجبة السحور وما بينهما تعادل ما كان يتناوله في ايام اتباع الرجيم في الايام العادية.. ولا يقلل عنها.

(٣) ان تشمل وجبة الافطار ووجبة السحور على انواع مختلفة من الاغذية تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم وتكون وجبة غذائية متزنة.

(٤) ان لا يهمل الصائم في تناول كميات وافرة من الماء بين الافطار وبين السحور لكي لا يصاب الانسان بالامساك وحتى لا يصاب بارتفاع حمض اليوريك الذي قد يؤدي الى الام في المفاصل.

(٥) لكي تتمشى مع العادات الغذائية الرمضانية يجب ان تحسب او تتنبه لكل ما يقدم لك وحصيلة ما قدم لك يوميا بحيث يكون الانسان في اعتباره وفي علمه قدر معين من الحلويات او المعجنات.. الخ لا يتعداه يوميا.

(٦) عدم الافراط في العصائر او السوائل المحلاة لان ذلك يؤدي الى الزيادة في الوزن.. فيجب ان اتناول كوب عصير طبيعي واحد كل ليلة..

(٧) اختار نوعا واحدا من الحلويات او المعجنات اتناول منه قدرا بسيطا كل ليلة مع التنويع بحيث تتمتع في خلال شهر رمضان بالتذوق والتمشي مع العادات وفي نفس الوقت لا اسرف في تناول هذه النوعيات من الاغذية.

(٨) عدم الافراط في الفواكه لانها تحتوي على سعرات حرارية وبالتالي الافراط فيها يؤدي الى زيادة المخزون وزيادة الوزن وهذا التنبيه لان بعض الاشخاص يعتقدون ان الافراط في الفواكه لا يسبب سمنة وهذا خطأ.

(٩) وننصح عدم النوم مباشرة سواء بعد وجبة الافطار او وجبة السحور لان ذلك يؤدي الى تخمر الغذاء وسوء هضم وتقليل التمثيل الغذائي القاعدي وبالتالي تقليل فقد السعرات الحرارية.

(١٠) اختيار انواع خضروات الطهي التي تساعد على الشبع وانقاص الوزن ايضا نتيجة احتوائها على نسبة عالية من الالياف النباتية مثل الفاصوليا الخضراء والكوسة - الجزر - الملوخية - السبانخ.. الخ.

(١١) عدم تناول الوجبات اثناء مطالعة التلفزيون والتسلية لان الانسان يمكن ان يتناول كميات كبيرة دون ان يعي. اما بالنسبة لوضع نظام رجيم جيد في خلال شهر رمضان لا نستطيع تحديد كميات وذلك لان الرجيم يعتمد على عدة اعتبارات بالنسبة لكل شخص مثل العمر - الطول - الوزن - عدد الكيلو جرامات الزائدة المطلوب التخلص منها - وكذلك هل يعاني الشخص من حالة مرضية ام لا او هو انسان عادي ولكن يمكن ذكر الانواع التي ممكن ان تتكون منها وجبة الافطار ووجبة السحور مع الاخذ في الاعتبار الكميات والتي تختلف بالنسبة لاي شخص عن الاخر.

انواع وجبة الافطار:

١ - تمر - ماء - حليب او لبن - عصائر.

٢ - خضروات سلاطة (طماطم - خيار - جزر - ملفوف - بقدونس - فلفل اخضر.. الخ) مع زيت قليل وليمون.

٣ - لحم او دجاج او سمك او ربيان

٤ - جريش او هريس او ارز اومكرونة.

٥ - فتوش او تبولة او تشريبة.

٦ - مرق او خضار سوتيه مطهي بزيوت نباتية.

انواع الاغذية التي يجب تناولها من الافطار والسحور:

فواكه - عصائر طبيعية - حلويات.

الشاي والقهوة بدون سكر.

السحور: خبز - جبنة - لبنة - فول - بيض - خضروات - سلاطة - لبن او روب او حليب - زيت نباتي.

نرحب بتساؤلاتكم
الطبية على ص. ب:
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت







الدكتور عجيل النشمي

اظهار الزكاة أمام الناس

السؤال :

هل يجوز لمن يخرج زكاة امواله ان يظهر ذلك امام الناس، وهل يجوز ان يعطيها للفقير او من يستحقها دون ان يعلمه بأن هذه زكاة، لان بعض الناس برغم انهم يستحقون الزكاة اذا علموا انها زكاة لا يأخذونها.

وهل يختلف الحكم اذا كان ما يخخرجه صدقة لا زكاة؟

الجواب :

اتفق الفقهاء على جواز اظهار الزكاة ليتعلم بها غيره، وليعمل عمله ولكي لا يساء الظن به، بل قالوا، ان اظهارها افضل من اخفائها.

واما اعطاء الزكاة لمستحقها دون اعلمه بانها زكاة، فهذا جائز عند الحنفية والمالكية، فلا يشترطون اعلام المستحق بانها زكاة لما في ذلك من كسر قلبه.

واما ان كان ما يخرجه صدقة وليس زكاة فاتفاق على ان الاسرار بها، وعدم اعلانها، واظهارها افضل، لقوله تعالى: «ان تبدوا الصدقات فنعما هي، وان تخفوها وتوتوها الفقراء فهو خير لكم، ويكفر عنكم من سيأتكم والله بما تعملون خبير» (سورة البقرة آية ٢٧١)

ولقوله صلى الله عليه وسلم – حين ذكر السبعة الذين يظلمهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله ذكر منهم «رجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله» (فتح الباري ١٤٣٩٣ ومسلم ٢/٧١٥)

ولقوله صلى الله عليه وسلم ايضا «صنائع المعروف تقي مصارع السوء، وصدقة السر تطفيء غضب الرب وصلة الرحم تزيد في العمر» (مجمع الزوائد ١/١١٥)

من توفي في آخر رمضان هل تجب عليه الفطرة

السؤال

توفي شخص في آخر رمضان، فهل علينا ان نخرج عنه زكاة الفطر؟

الجواب :

زكاة الفطر تجب بغروب شمس آخر يوم من رمضان فمن توفي قبل غروب شمس آخر يوم من رمضان لا تجب عليه فطرة ولا يجب على اهله اخراج فطرة عنه.

لكن من توفي قبل طلوع فجر يوم الفطر تلزم فطرته.

هذا عند الشافعي واحمد والشورى وهو رواية اشهب عن مالك، لما في حديث ابن عمر رضي الله عنهما «فرض زكاة الفطر من رمضان» والفطر من رضمان لا يكون الا بغروب شمس اخر رمضان، ولا الفطرة شرعت طهرة للصائم، فأفاد ان وقت وجوبهما بعد غروب شمس آخر يوم.

وعند الحنفية ورواية ابن القاسم عن مالك تجب بطلوع فجر يوم الفطر لانها قربه تتعلق بيوم الفطر فلا تتقدم عليه كالضحية، فعلى رأى الحنفية ومن معهم من مات قبل طلوع الفجر لا تلزم فطرته.

وعلى كلا الرأيين من مات قبل غروب آخر يوم من رمضان فلا فطرة عليه اتفاقا وكذلك من مات بعد فجر يوم الفطر لا فطرة عليه.

وضع اليد على الخاصرة في الصلاة

سؤال : بعض المصلين في بعض البلاد يضعون ايديهم على خاصرتهم اثناء قراءة الفاتحة، فهل هذا الفعل جائز؟

الجـــواب : جمهور الفقهاء على ان التخصر في الصلاة مكروه لمخالفته لنهي النبي صلى الله عليه وسلم فقد روى ابوهريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله علي وسلم «نهى عن الخصرة في الصلاة» (فتح الباري ٣/٨٨) واستثنى من ذلك ما اذا وضع المصلي يده لسبب كان يكون به مرض، او الم.

ختمة القرآن

السؤال:

ما حكم ختمة القرآن وتثويبها للميت هل هذا جائز وهل الثواب يصل الى المبيت؟

الجواب:

لا شك ان رمضان هو انسب شهور السنة وافضلها لقراءة القرآن والاكثار من قراءته، وما جرى عليه الناس هنا في الكويت وفي البلاد الاسلامية من ختم القرآن اكثر من مرة في رمضان شيء طيب يؤجرون عليه ان شاء الله تعالى وان كانت القراءة مطلوبة في كل اشهر العام لكنها في رمضان اكثر، وهذه القراءة ينتفع بها المسلم الحي فينال الاجر والثواب.

وبالنسبة للميت فان قراءة القرآن واهداؤها للميت تطوعا فان ثواب هذه القراءة يصل اليه كما يصل الدعاء للميت والاستغفار له والدقة عنه والحج. فكل هذه الامور يصل ثوابها الى الميت.

لكن نود ان ننبه هنا الى انه وان صح ان قراءة القرآن يصل ثوابها الى الميت لكن لا يجوز ان يستأجر اناس يقراون القرآن ويهدونه الى الميت.

لكن نود ان ننبه هنا الى انه وان صح ان قراءة القرآن يصل ثوابها الى الميت لكن لا يجوز ان يستأجر اناس يقراون ويهدونه الى الميت. لانه الاصل في القراءة ان تكون تطوعا، ولا يجوز اخذ اجر على القراءة.

هل العلك يفطر

السؤال: سمعت بعض الناس يقول ان العلك لا يفطر هل هذا صحيح؟

الجواب: العلك او ما يسمى باللبان اذا كان فيه طعم لم يتحلل منه فمضغه الصائم وأحس بطعم مميز ودخل جوف الصائم فانه يفطر باجماع الفقهاء سواء كان حلوا او مرا او تفتت اجزاء منه ودخل الجوف. فان دخول ذلك كله يفطر.

وعلى الصائم في هذه الحالة القضاء عند بعض الفقهاء وعند غيرهم عليه القضاء والكفارة.

لكن اذا كان العلك قد تحلل منه كل طعمه ولم يبق منه شيء فانه مكروه ولا يبطل الصوم. والمكروه الاولى تركه.

جبر المدين على بيع ممتلكاته وفاء للديون لزمته

سؤال:

هل يجوز في شرع الله ان يجبر المدين الذي عجز عن الوفاء بالدين على بيع بعض ممتلكاته ليوفي منها ما عليه من دين؟

الجواب:

نعم يجوز ان يجبر على البيع اذا كان عنده مال من جنس الدين الذي اخذه كان يأخذ سيارة دينا وحل الاجل وعجز وعنده سيارة، واذا امتنع عن بيع ما عنده فيجبره القاضي اما بالتعزير وله ان يحبسه او يضربه، فاذا امتنع مع ذلك يبيع القاضي ما عنده جبرا، هذا اذا كان هذا الذي يباع من امواله الظاهرة، وهذا جائز باتفاق الفقهاء.

اما اذا كان ما عنده من غير جنس ما اخذه مثل ان يكون عنده عقار وكان قد اقترض بضائع مثلا فجمهور الفقهاء على جواز البيع جبرا عليه، وهو المفتى عليه عند الحنفية، ولكن خالف في ذلك الامام ابوحنيفة فقال بعدم جواز البيع جبرا، ويجوز ان يحبس حتى يفي بدينه فيبيع هو من ماله، ولا ينفذ الا باذنه.

وقت نية الصوم

السؤال:

هل تجب النية في الصوم وهل هي في اول يوم ام هي في كل يوم؟

الجواب:

نعم تجب النية في الصيام لانها عبادة، ولقو النبي صلى اله عليه وسلم: «انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرىء ما نوى»، فالنية ركن الصوم لا يصح الا بها.

لكن هل يجب ان ينوي بالنية كل ليلة او يكفي ان ينوي في اول ليلة من رمضان هنا العلماء على رأيين بعضهم قال انه لابد من النية كل ليلة، فكل ليلة ينوي انه سيصوم غدا وهؤلاء هم الحنفية والشافعية وأصح الروايتين عن احمد لقول النبي صلى الله عليه وسلم «من لم يجمع الصيام قبل الفجر فلا صيام له» رواه الخمسة.

وقال بعض العلماء، والمالكية يكفي ان ينوي المسلم صوم شهر رمضان في اول ليلة وعلى هذا نقول انه يكفي ان ينوي في اول ليلة من رمضان صيام رمضان كه ولكن الاحوط والافضل له ان ينوي الصيام لكل يوم فينوي في كل ليلة.

زكاة الثروة التجارية

السؤال:

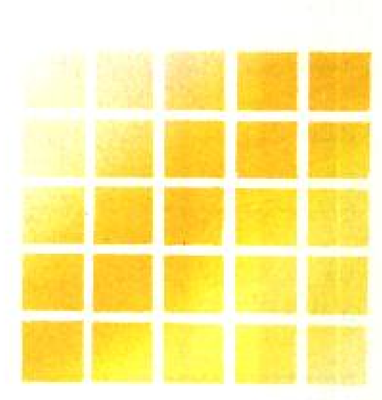
انا تاجر عندي اموال متنوعة، عندي سيولة وعندي بضائع تجارية ولي ديون على بعض الزبائن كما ان عليّ بعض الديون القليلة التي لم اردها لاصحابها فكيف اخرج الزكاة، وبالنسبة للبضائع ما هو المعتبر في قيمتها هل بسعر المفرق او الجملة.

الجواب:

سؤال الاخ شمل كل انواع الاموال التجارية فالثروة التجارية من عروض وبضائع، موجودة عنده وقت وجوب الزكاة وكذلك عنده سيولة او رصيد في البنك وكذلك له ديون على اخر وعليه ديون في ذات الوقت. فهذا التاجر عليه اذا حل موعد الزكاة بمرور الحول الكامل ان يضم هذه الاموال كلها بعضها الى بعض ويحسب في ذلك رأس المال مع الارباح وكذلك المدخرات والديون التي يعرف هو ان سدادها مضمون كان تكون على جهة رسمية حكومية او تاجر مقر بالدين ومعروف وفاؤه للديون، فيجمع كل هذه الاموال ويقيمها ويخرج منها كلها ربع العشر ٢,٥٪ ويقوم التاجر سلعه بسعر الجملة لا بسعر المفرق.

وينبغي ان يلاحظ هنا ان المباني والاثاث الثابت لمحلاته التجارية ومعارضة لا يحتسب عند تقويم ممتلكاته، لان هذا ليس من عروض التجارة، فعليه ان يحسب ما عنده من سيولة او رأي مال دائر ومتداول.





إعداد : سعيد الاصبحي



كلمة السر

ا	ا	ح	م	د	ا	ل	ق	ط	ا	ن	م
س	ف	ر	ا	ل	حـ	و	ا	ل	ي	ل	ح
ع	م	ح	م	د	ا	ل	د	و	ي	ش	م
ن	ل	ي	و	ط	ل	ا	د	م	ح	ا	د
ا	س	ع	د	ا	ل	ب	ر	ي	ك	ش	ب
ص	م	ع	و	ض	ا	ل	ق	ر	ن	ي	ن
ر	ل	ق	ع	ل	ا	ر	ص	ا	ن	ا	ع
ا	س	ع	ي	د	ب	ن	م	س	ف	ر	ث
ل	و	خ	ل	ف	ا	ل	م	ط	ل	ق	ي
ع	س	ع	ي	د	ا	ل	ز	ع	ي	ر	م
م	م	ح	م	د	ا	ل	ر	ي	س	ي	ي
ر	د	جـ	ن	م	ل	ا	د	م	ح	م	ن

كلمة السر لأحد الشعراء الإسلاميين المعاصرين وهو لاسم عائلته ومكون من مقطع واحد و٨ أحرف .
سعد البريك، محمد الريس، ناصر العمر، سعيد بن مسفر، أحمد القطان، عوض القرني، محمد بن عثيمين، ناصر العقل، محمد المنجد، أحمد الطويل، خلف المطلق، محمد الدويش، سعيد الزعير، سفر الحوالي.

إعداد : وليد العريدي
السعودية ـ الرياض



من هم؟

جماعة من المسلمين تم إخراجهم من ديارهم هذا العام ١٤١٣هـ بدون حق إلا أن يقولوا ربنا الله. يتكون اسم الجماعة من مقطع واحد وثمانية أحرف

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

١ + ٢ أداة تعريف
٥ + ٦ + ٧ بمعنى خصم
٦ + ٣ + ٥ يخرج من العين
٤ + ٥ + ٦ عكس قبل
٦ + ٧ + ٨ كتب وسجل

ابو اسامة الحارثي
السعودية ـ الظهران

أقوال وحكم

من وصايا لقمان الحكيم لابنه

يابني إذا سافرت مع قوم فأكثر استشارتهم وأكثر التبسم في وجوههم وكن كريما على زادك وإذا دعوك فأجبهم وإذا استعانوك فاعنهم وإذا سألوك فاعطهم وإذا انزلوا بك حاجة أو كلفوك أمرا فتبرع لهم وقل نعم ولا تقل لا فإن لا.. لؤم وإذا استشهدت فاستشهد وإذا استشرت فلا تعجل حتى تنظر واسمع لمن هو أكبر منك وإذا رأيتهم يمشون فامش معهم أو يعملون فاعمل معهم.

ذل المعصية وعز الطاعة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه من أراد عزا بلا عشيره وغنى بلا مال وجاها بين الأخوان ومهابة عند السلطان فليخرج من معصية الله تعالى إلى عز طاعته.

قيام الليل

قال : أبو سليمان : أهل الليل في ليلهم ألذ من أهل اللهو في لهوهم ولولا الليل ما أحببت البقاء في الدنيا.

الإخلاص والصواب

قال الفضيل بن عياض في قوله تعالى : «ليبلوكم أيكم أحسن عملا » قال : أخلصه وأصوبه.

قيل: ياأبا علي : ما أخلصه وأصوبه؟

قال : إن العمل إذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل وإذا كان صوابا ولم يكن خالصا لم يقبل حتى يكون خالصا صوابا.

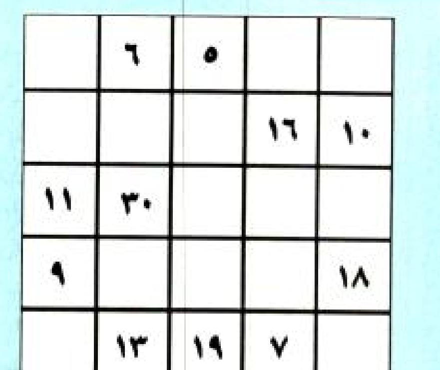
والخالص أن يكون لله.. والصواب أن يكون على السنة.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

المربع الناقص

عليك أن ترتب الأعداد من ١ إلى ٢٥ في هذا المربع وأمامك ١١ رقما منها في أوضاعها الصحيحة فعليك أن تكمل وضع بقية الأرقام بحيث يكون المجموع في كل خانة من المربع سواء أفقي أو رأسي يساوي ٦٥.

السعودية ـ الزلفي
عبدالكريم أحمد العبدالكريم



	٦	٥		
			١٦	١٠
١١	٣٠			
٩				١٨
	١٣	١٩	٧	

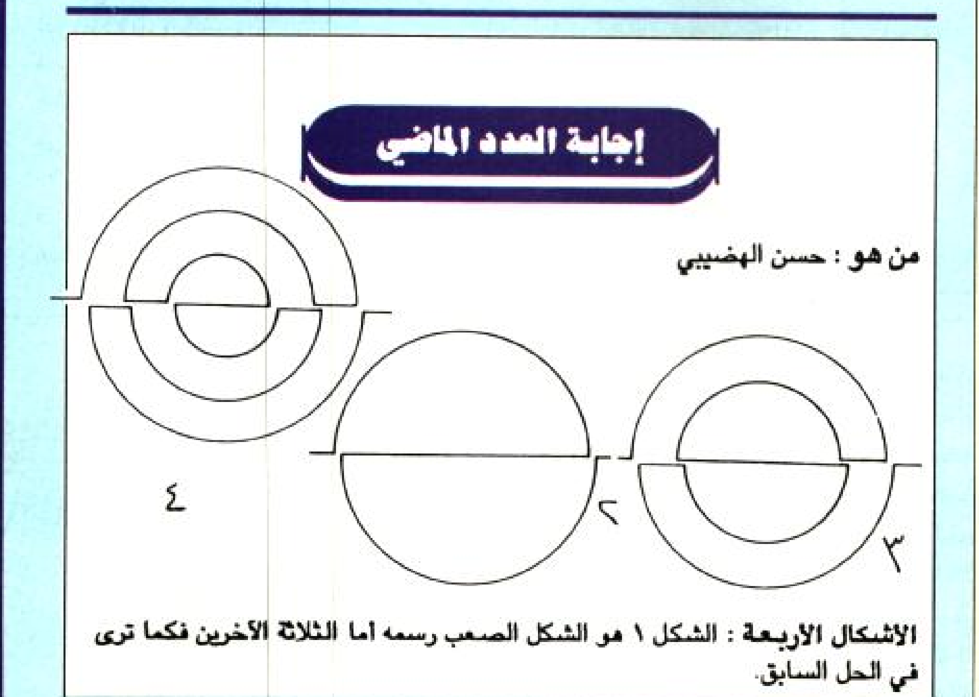
من وسائل رقة القلب

- ان يرفع العبد الكف الصادقة إلى الله يسأله أن يهبه قلبا رقيقا.
- أن يزور المقابر ويرى بعين متفكرة متأملة في تلك القبور المتدانية والمنازل المتقاربة والتي في أحدها نعيم وفي أحدها جحيم.
- كثرة ذكر الله وأن يجعل الإنسان لسانه رطبا بذكر الله قاعدا أو قائما مقيما أو مسافرا.
- قراءة القرآن بقلب خاشع متفكر ولابد للإنسان أن يجعل لكتاب الله نصيبا من يومه.
- قراءة سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيرة أصحابه من بعده وسيرة السلف الصالح رحمهم الله.

محمد بن عبدالله العقباني
السعودية ـ الدلم

إجابة العدد الماضي

من هو : حسن الهضيبي



الأشكال الأربعة : الشكل ١ هو الشكل الصعب رسمه أما الثلاثة الآخرين فكما ترى في الحل السابق.

رمضان.. والنفس الأمارة

هذا شهر رمضان شهر الخير والبركة اقبل، شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النار فأهلا ومرحبا بهذا الضيف الغالي على نفوس المؤمنين الذين يشتاقون إليه دوما.. إنه موسم عظيم من مواسم الخير وهو سوق لايفوت ارباحه إلا مفلس.. إنه الشهر الذي تصفد فيه الشياطين، فتنتشي النفوس دوما لفعل الخير وتتسابق في ميادين البذل والعطاء في سبيل الله وتتسارع في الخيرات والطاعات.. إنه كذلك تصفد فيه الشياطين كما اخبر الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه. ولكن ما هو سبب ذلك الجموح وذلك العزوف لدى النفس في فعل الخير عموما في هذا الشهر مع أن الشياطين.. وهي التي تثني عن الخير.. تصفد فيه؟ هل هناك سبب أخر في ذلك؟ والجواب: نعم إن هناك النفس الأمارة بالسوء فقد تكون هي الاقوى في ثني الإنسان عن فعل الخير وحضه على فعل الشر.. مما سبق نخلص إلى أن هناك سببان رئيسيان وراء كل زلة ومعصية هما: الأول: الشيطان، والثاني: النفس الأمارة بالسوء.

فمن فضل الله عز وجل ورحمته في هذا الشهر أن تكفل بالسبب الأول وكفانا إياه في رمضان، وبقي الامتحان لنا - الأصعب - في السبب الثاني والذي يزداد خطورة في هذا الشهر. فالسعيد والرابح من استطاع أن يمسك زمام نفسه ليقودها



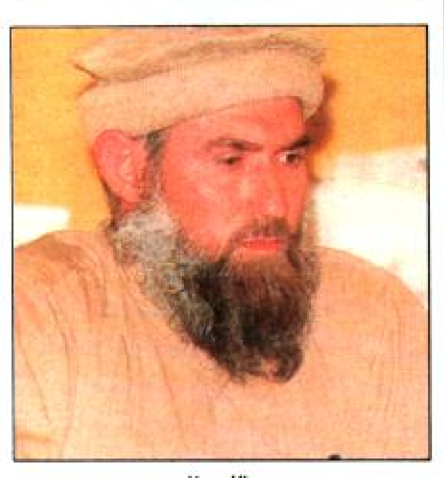
راغبة او راغمة إلى كل خير وعن كل شر، واستطاع أن يهذبها ويربيها بما في رمضان من شعائر عظيمة واعظمها الصيام، حتى إذا استطاع ذلك ونجح في تحقيقه فاز وربح بإذن الله وبرحمته وفضله، واستطاع أن يملك هواه ولايملكه هواه وبذلك يسير على هذه الخطوات مابقي من حياته حتى يلقى الله عز وجل وقد غفر له وأعتقه من النار وتلك منتهى الغايات والآمال.

اللهم تقبل منا صيامنا وصلاتنا، واغفر لنا وارحمنا واعتق رقابنا من النار.

في هذا الشهر الكريم ياكريم يارحمن يارحيم.

عبدالله القحطاني
المملكة العربية السعودية - الظهران

هل نحن على عهدنا مع فلسطين؟



عبد الله عزام

إننا نحن مجاهدي افغانستان افرادا وقادة وعدنا إخواننا المسلمين في فلسطين بأن نتوجه بعد فتح كابل إلى القدس الشريف، ولقد أخذ الشهيد عبدالله عزام يرحمه الله - ميثاقا وعهدا على القادة بهذا الشأن وأنا عايشت بعض هذه الجلسات التي تم فيها وعد وعهد قادتنا مع القدس.

إن الواقع المرير اليوم في افغانستان يخالف العهد والميثاق مع القدس الشريف الذي يسأل عن صلاح الدين وامثاله فلا يجد الجواب ونأمل أن يجيبه الشيخ سياف الذي نلمس فيه انه مع الحق والله اعلم ولانزكي على الله احدا. نعم إننا مسؤولون أمام الله عن هذا العهد مسؤولون في الدنيا ويوم يقوم الاشهاد.

سيد عبدالله حبيب - السعودية



● الاخ / عبدالرحمن الصغير - السعودية - الرياض
للظروف التي ادت إلى ارسال شكايتك لانستطيع تأمين طلبك مع الاعتذار.

● الأخ/ عبدالرحمن بن سليمان اليحي - السعودية - الخرج
نحن بانتظار طلبك وعنوانك وأهلا بك اخا عزيزا وصديقا من اصدقاء المجلة المخلصين.

● الأخ/ محمود الليبي - السعودية - المدينة المنورة
رغم جمال خطك إلا أن مداد قلمك كان خفيفا بحيث اننا لم نستطع تمييزا اغلب كلمات رسالتك.. نرجو إعادة الكتابة بنفس الخط الجميل مع تغيير المداد لتصبح الكلمات واضحة لاتجهد العين ولاتؤذي النظر مع تحياتنا.

● الأخ/ ظافر بن فرحان القرني - السعودية - أبها

في الطريق إلى الجنة
أبو عمر الطحاوي

بقلم: محمود حامد خليل
المدينة المنورة

إن شهيدنا هو سليل اسرة عريقة في الشرق فهو سليل بيت العلم والتوحيد «الطحاوي» صاحب العقيدة الطحاوية رحمه الله فهو خير خلف لخير سلف.

نسأل الله إن يجمعهم جميعا في الجنة. لقد مر شهيدنا بعقبات عديدة حتى وصل إلى ارض الجهاد في البوسنة ولاارى إلا ان الآية منطبقة عليه «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه..» الآية واليكم دليل صدقه كما احب.. فهو قد غادر ارض العزة في افغانستان فقبض عليه في ايطاليا وتم التحقيق معه في قصة طويلة اخبرني بها بنفسه ثم تم ترحيله إلى فرنسا ومكث فيها فترة كلاجيء سياسي ثم إلى البحرين ثم مصر ثم استطاع ان يفر من رجال الشرطة ومرت هذه الأزمة في ثلاثة اشهر وهي كما قرأتم ثم اكمل طريقه إلى ارض العزة والجهاد حيث اخرج جواز سفر ثم جاءنا وهو يمتلىء بشرا وحيوية فكان يدربنا في التدريب الصباحي وكان صوته نديا وهو ينشد في الطابور الصباحي لاشرقية ولا غربية إسلامية إسلامية.

خرج معنا في عملية وكان يحمل سلاح الميترليوز وهو يختص بتغطية الشباب المتقدم او المنسحب وفي اثناء العملية كنت اسحب جثة الشهيد أبي محمد الفاتح البحريني وكان هو على يساري بمسافة اربعة امتار منبطحا على الأرض يغطي انسحابي ثم فجاة سكت صوت سلاحه فناديت عليه فلم يرد علي فكررت النداء مرارا فلم اسمع إجابة فعلمت انه لقي ما تمناه وما عانى من أجله فاخبرت الأمير بذلك فامر بسحبه وتغطية مكانه.

نسأل الله ان يجمعنا به في فسيح جناته كما نسأله ان يشفعه فينا إنه ولي ذلك والقادر عليه.

من المسئول عن المسلمين؟



لقد قلبت بصري الذي من الله به علي، في مجلتكم الغراء مجلة المجتمع واحزنني كثيرا ما رأيت من مآسي المسلمين واضطهاد أعداء الله لهم. وإن القلب يعتصر الما والدموع تسيل دما ومن ذلك مارأيت من معاناة اخواننا المبعدين من فلسطين المحتلة وقد رأيتهم في مجلتكم الغراء وهم يصلون يؤمهم ذلك الشيخ الوقور الذي تبرق أسارير وجهه وتزيده لحتيه البيضاء وقارا وهيبة وجمالا. إن إمام وخطيب المسجد الأقصى عندما يرى مطرودا مع اخوانه في الصحراء الواقعة بين لبنان وفلسطين يبين لنا حقد اليهود وضعف المسلمين.

ماذا ننتظر من ابناء القردة والخنازير تبأ لهم؟ أين المسلمون من هؤلاء اليهود أين الجهاد الإسلامي؟؟ اين ذروة سنام الإسلام الذي امرنا به للذود عن ديننا وعقيدتنا وعن اخواننا الذين تتوالى صراخاتهم من كل مكان واإسلاماه!!

من فلسطين المحتلة.. من البوسنة والهرسك.. من الصومال.. من الفلبين.. من كل مكان. لقد وصلت معاناة المسلمين في هذا الوقت إلى حد لايطاق ولكن أملنا بالله كبير «فإن مع العسر يسرا إن مع العسر يسرا».

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها
فرجت وكنت أظنها لا تفرج
و الليـــل إن تشتـــد ظلمته
فهــذا الفجـــرقـــد لاح

ان اليد الواحدة لاتصفق وإن الواجب الذي يمليه علينا ديننا الحنيف وشرعتنا السمحة التكاتف والوقوف صفا واحدا وعدم التفرق، وعليكم بالجماعة فإن يد الله مع الجماعة، والجماعة هي الاجتماع على دين الله «واعتصموا بحبل الله جميعا ولاتفرقوا» وإنه لن يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها وإن الجهاد في سبيل الله أصبح متحتما علينا اقامته لانه مصدر عزة المسلمين لرد حقوقهم ونشر دين الله في العالم.

فهل يقيم ابناء المسلمين الجهاد؟؟

علي بن عبدالعزيز الفهاد
السعودية ـ القصيم ـ عنيزة

نامل أن نتلافى مايضايقك في اعداد لاحقة ان شاء الله مع شكرنا لغيرتك ونصيحتك الغالية.. وتقديرنا لمتابعتك واهتمامك بما ينشر في المجلة.

● الأخ/ سعد الزهراني ـ السعودية ـ جدة
شكرا للقصاصة المتضمنة كلمة طيبه فيها دفاع عن الحق وكشف لاساليب الضلال.. لكن يؤسفنا تلبية رغبتك لأننا لاننشر ما سبق نشره في الصحف والمجلات مع التحية.

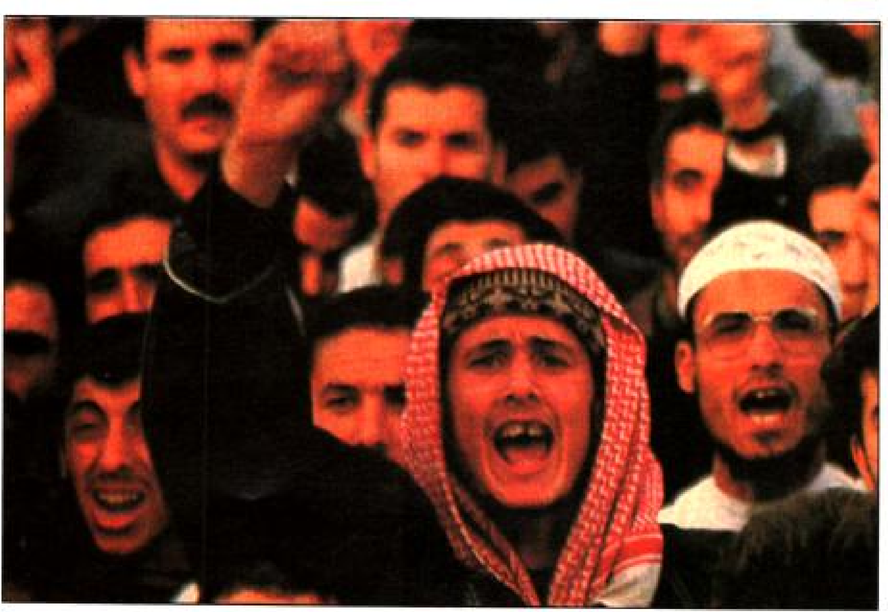
● الأخ/ عبدالعزيز حمد الفوزان ـ السعودية ـ الرياض
نشكرك على ثقتك التي نعتز بها ونرجو ان يتم التغلب على ما يحول دون ايصال المجلة اليك في الوقت المحدد وإلى اللقاء في أعداد قادمة.

● الأخ/ ابو عزام ـ السعودية ـ الرياض
على الرغم من مرارة الواقع لكن احدا لايستطيع الهروب منه ولئن كان خطأ ما جرى من الاتصال فإن عذرنا هو استجلاء الحقيقة من مصدر موثوق ولاشك في نزاهته حسب اعتقاد أغلب المهتمين بالقضية الأفغانية..
ندعو الله في هذه الأيام المباركة أن يؤلف بين قلوب المجاهدين وأن يلهمهم الرشد لتحقيق الغايات التي طالما انتظرها المسلمون.

رسالة من قارىء

نحو حد أدنى من التعاون

بقلم : عبدالرحمن السبيعي - الرياض



في طول البلاد الإسلامية وعرضها وفي بعض بلدان العالم الأخرى توجد منظمات وجماعات إسلامية تشترك في هدف واحد وتعمل جاهدة لتحقيقه، غير ان وسائلها واساليبها لبلوغ ذلك الهدف يشوبها التباين والاختلاف، وهذا امر طبيعي بل هو مما جبل عليه البشر لاسباب كثيرة لسنا بصدد مناقشتها هنا.

إلا ان مايهمنا هنا ويؤرق مضاجعنا ان يصل الاختلاف في وجهات النظر إلى حد الفرقة والتصادم أحيانا، في الوقت الذي تتوحد فيه قوى الاعداء وتتضافر جهودهم لنصرة باطلهم ومحاصرة المسلمين والاجهاز عليهم. كما ان هذا الاختلاف اتاح الفرصة لبعض المشبوهين والاقزام لاختلاق الشبهات حول الإسلام والحركات الإسلامية واثارة «العواصف» الموجهة للنيل من قادة العمل الإسلامي ورواد الصحوة الإسلامية.

من أجل ذلك كله اطرح هذه الفكرة التي ارجو ان تكون فاتحة لنقاش عميق وموسع حول هذا الموضوع الهام، فأقول: ان التنسيق والتشاور بين الحركات الإسلامية المختلفة بات امرا بالغ الأهمية ومطلبا ملحا خصوصا في هذا الوقت الذي يشهد اتساع نطاق الصحوة الإسلامية من جانب وشراسة الهجوم عليها من جانب آخر.

ان الاختلاف في اساليب العمل ووجهات النظر لايمنع ان يكون هناك مبادىء ومواقف تتفق عندها جميع الآراء وهناك امثلة كثيرة على ذلك لا مجال لذكرها هنا، ومن الممكن ان تكون تلك المواقف المشتركة اساسا للتعاون والتنسيق.

هذا ويمكن الاستفادة من مدونة الأنظمة والقوانين في بعض الدول خصوصا في اوروبا وامريكا لانشاء مكتب يعنى بالتنسيق بين الحركات الإسلامية في مختلف ارجاء العالم ويكون معبرا عن ارائها وتصوراتها المشتركة من خلال بيانات تصدر باسم المكتب في الاحداث والمواقف الهامة، ولن يحتاج هذا المكتب إلى مصروفات باهظة حيث يكفي لاداراته عدد محدود جدا من الاشخاص مع توفير الامكانات الفنية اللازمة مثل الكمبيوتر واجهزة الاتصال الحديثة.

ومن المجالات التي أرى انها جديرة باهتمام هذا المكتب ما يلي:

اولا : نصرة قضايا المسلمين في كل مكان والدفاع عن الاقليات الإسلامية.

ثانيا : مطالبة الحكومات الإسلامية بتطبيق الإسلام في سائر مجالات الحياة.

ثالثا : الوقوف في وجه الطغيان والتسلط وانتهاك حقوق الإنسان في العالم الإسلامي، والتوسط في النزاعات التي تنشب بين الدول والجماعات الإسلامية.

رابعا : التنسيق في انشطة الدعوة ومقاومة التنصير والتيارات الهدامة والتعاون في مجالات الاغاثة.

خامسا : تفويت الفرصة على المتاجرين باسم الإسلام كبعض الانظمة الطائفية أو الهيئات الإسلامية الرسمية ذات المواقف الضعيفة والمتخاذلة.

هذه اهم المجالات وأكثرها الحاحا وهناك الكثير غيرها.

وفي تصوري فإن عملا من هذا القبيل كفيل بتحقيق حد ادنى من التعاون الذي أوجبه الله على المسلمين حيث قال تعالى «وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الإثم والعدوان»

امل أن يلقى هذا الاقتراح اهتمامكم وعنايتكم.

وتقبلوا تحياتي.